

معانٰ صروف المعانٰ

الترجمان

عن ابن الصمام والرماني

بحث مقارن

بقلم

د. عباس الترجمان

الطبعة الأولى - ١٤٠٤



مَكْتَبَةُ

لِسَانُ الْعَرَبِ

www.lisanarb.com

معاني صروف المعاني

عند ابن هشام والرّبّاني

بحث مقارن

بقلم

د. عباس الترجمان

الطبعة الأولى - ١٤٠٤

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

هوية الكتاب

اسم الكتاب: معانى حروف المعانى

المؤلف: عباس الترجمان

الناشر: مؤسسة الاعلمى - طهران

المطبعة: طبع فى مطبعة الاحمدى

العدد: ٣٠٠٠ نسخه

التجليد: صحافى ابوزدر

طبع فى سنة ١٣٦٣ هـ ١٤٠٤ ش

ذكرى الاستاذ

"بسمه تعالى"

عرضت هذا البحث على أستاذى المرحوم الدكتور على النجدى
ناصف أستاذ اللغة العربية بجامعة القاهرة وعضو الجمع العلمى فى
القاهرة وعضو الجمع العلمى فى دمشق ، يوم كتبت فى القاهرة ، فوشحه
بتواقيعه التالى :

قرأت لفظاً يذكرني برأفى منيه
و حسنه عرضه سائله ، بما يشهد
لصاحبها سيرته الندية و مشهد الإحالة
يمضي طرفة عينى بغيرها حمس
١٩٧٨/٩١٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم

ولله الحمد وبه نستعين

و صلى الله على سيدنا محمد وآلته الطيبين الطما هرين

إن هذا البحث يهدى إلى معانى الحروف عند علمين من أعلام النحو العربي في عصرين مختلفين ، وقطرين متفاوتين من أقطار العالم العربي الإسلامي ، هما : أبوالحسن على بن عيسى الرماني النحوي ، من أعلام القرن الرابع الهجري ، وجمال الدين عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام المصري ، من أعلام القرن الثامن الهجري .

وقد ألف كلّ منها في معانى الحروف ما يشفى الغليل ، ويكون لنا خير دليل ، ألف الرماني كاتبه معانى الحروف ، وكتاب الحروف اللذين قام بتحقيقهما الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي ، وطبعاً معاً في القا هر .

و هناك كتاب ثالث ينسب للرماني باسم منازل الحروف ، طبع في بغداد سنة ١٩٦٩ ضمن رسائل في النحو واللغة ، وهى - مجموعة - ثلاث رسائل ، قام بتحقيقها كلّ من الدكتور مصطفى جواد ، و يوسف يعقوب المسكوني ، وهو يختلف عن الكتابين المذكورين بقليل ، لا سيما

معانى الحروف ، ولم ترد هذه التسمية فى قائمة مؤلفات الرّمانى . أمّا ابن هشام ، فقد بحث معانى الحروف فى بداية كتابه المشهور مغنى اللّبيب عن كتب الْأَعْرَب ، واستوعب بحثها الجزء الأول بكامله وقسما من الجزء الثاني .

ولمّا كان لكلّ منها منهج خاص ، ورأى فى الموضوع عزّمت على القيام بدراسته مقارنة حول آراء العلمين فى كتابيهما معانى الحروف ، و المغنى فيما يختص بالحروف ومعانيها ، ومواردها ومبانيها ، واختلاف وجهات النظر فيها .

وتقتصر دراستنا على المقارنة منهجياً وموضوعياً ، وتعيين المادة موضوعة البحث والدراسة . وقبل الولوج فى صلب الموضوع لا بدّ لنا من ترجمة موجزة لكلّ من العلمين ، تعريفاً بهما ، وتقديماً للموضوع ذاته .

الرّمانى

نسبة :

هو أبو الحسن علي بن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله النحوى المعروف بالرّمانى (١) أو ابن الرّمانى (٢) الإخشيدى (٣) التوراق (٤) الواسطى

- (١) انباء الرواية ٢٩٤ / ٢ (تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم - دار الكتب المصرية - ١٣٢٢ هـ - ١٩٥٢)، تاريخ بغداد ١٦ / ١٢ (دار الكتاب العربي - بيروت) . (٢) نقل ذلك ياقوت فى معجم الادباء - ٢٨١ / ٥ (تحقيق مرجليوث ط ٢ - مصر ١٩٢٨) عن التقوخى . (٣) بفتحية الوعاة ١٨٠ / ٢ (تحقيق مرحباً الكتب العربية) . (٤) نفس المصدررين ، الكلى والألقاب للقى - ٢٨٠ / ٢ (المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف) .

(٤) المعتزلى (٤)

عرف بالرّمانى نسبة الى قصر الرّمان ، وهو قصر بواسط ، وكذلك نسبة الواسطى ، وربما تكون الى الرّمان وبعده ، وربما جاءاته هذه النسبة من أبيه ، كما صرّح بذلك التّنخى (٣) . والأولى هي القصّاب . وقد ذهب الفيروز آبادى إلى أن "قصر الرّمان بواسط ، ومنه يحيى بن دينار أبو هاشم ، وعلى بن عيسى التّحوى" (٤) .

وأما الاخشيدى ، فيقول عنها ياقوت : أرى أنه كان تلميذاً ابن الاخشيد المتكلّم (٥) أو على مذهبـه (٦) . والوراق نسبة الى مهنته الورقة . و النسبة الاخيرة هي الاعتزال . فقد كان الرّمانى من المعتزلة ، وسيأتي الحديث عن ذلك عما قريب .

ولادته و نشأته :

كانت ولادته سنة ست و تسعين و مائتين (٢) وذكر ياقوت مولده سنة

١ـ الكنى والألقاب / ٢٨٠ . وواسط هي اليوم مدينة عامرة تقع في محافظة الكوت بالعراق ، وتسمى "الحق" وكانت تدعى بـ "حق واسط" سابقاً . (٢) معجم الادباء / ٥٢١ ، الكنى والألقاب / ٢٨٠ .

(٣) هو ابوالقاسم على بن المحسن بن على بن محمد بن أبي الفهرس صاحب التّسديد المعرتضى وتلميذه ، من مشايخ الشّيخ الطّوسي . ولد بالبصرة سنة ٣٦٥ ، تولى القضاء بالمداون وغيرها ، وكان صدوقاً محطاً ، روى عنه الخطيب البغدادى ، وأتى عليه ، وكانت قد قبلت شهادته في حداته ، ولم ينزل على ذلك مقبولاً إلى آخر عمره ، مات ليلة الثاني من العحرم سنة ٤٢٤ هـ . (الكنى والألقاب / ١٢٦ / ٢) .

٢ـ القاموس المحيط (٢٢٩ / ٢) (مادة رمان) ، (٥) ذكر ما بين التقديم من (٦) معجم الادباء / ٥٢٨١ ، تاريخ بغداد / ١٢٧ ، وابنها مالرواية / ٢٩٢ . نزهة الالباب / ٢٣٥ (تحقيق ابراهيم السامرائي - مكتبة لاندلس بغداد)

ست و سبعين و مائين (١) ، و ربما كان هذا من اشتباه النّاسخ ،
لاتباس رسم الخطّ بين التّسعين والسبعين ، للتشابه الموجود بينهما
و قد أثبتت التّاريخ الثّانى في المقدمة التي كتبت لثلاث رسائل في إعجا ز
القرآن ، للرماني ، والخطابي ، وعبدالقاهر الجرجانى ، والتّى اقتبسها
الدّكتور مصطفى جواد ، ويوفى بعقوب المسكونى ، فأثبتاها مقدمة لمكتاب
”ثلاث رسائل في النّحو واللغة“ (٢) والتّاريخ الأول هو الصحيح .
ولم يذكر أحد من المؤرّخين محلّ ولادته على التّعبيين ، ولا شئّام
نشأته وحياته العلمية ، سوى ماقيل من أنه ولد بمدينة سامراء أو بغداد -
على رأى بعض المؤرّخين - ونشأ نشأة فقيرة (٣) .

وقال عنه المؤرّخون ، كان أماماً في علم العربية ، علّامة في الأدب
في طبقة أبي علي الفارسي وأبي سعيد السيراني (٤) وكان من أهل المعرفة
مفتّناً في علوم كثيرة من الفقه والقرآن ، والنّحو واللغة ، والكلام على
مذهب المعتزلة (٥) ويبدو أنه كان من دعاة الاعتزاز ، وكان من متكلّمي

١ - معجم الأدباء ٢٨١ / ٥ .

٢ - رسائل في النّحو واللغة (دار الجمهورية للطباعة - بغداد)

٣ - شذرات الدّدب ، وفيات سنة ٣٨٤ .

٤ - معجم الأدباء ، بغية الوعاء ٢ / ١٨٠ .

٥ - تاريخ بغداد ١٦ / ١٢ ، انباء الرواية ٢٩٤ / ٢ ، نزهة الألباء

٢٣٢ ، إلا أنه لم يذكر القرآن من جملة علومه ، وذكر ياقوت في معجم -
الأدباء ٢٨١ / ٥ ”النّجوم“ بدلاً من القرآن ، ولكن مؤلفاته الكثيرة في
القرآن تدلّ على تضلعه في علمه .

المعتزلة ، كمانع على ذلك كل من ترجم له ، ونقل ابن النديم قضية تدل على أنه كان يجادل ويناظر في الاعتزاز ويدعوه ، فقال : كان السري الرفا جارا لأبي الحسن على بن عيسى الرماني بسوق العطش ، وكان كثيرا ما يجتاز بالرماني ، وهو جالس على باب داره ، فيستجلسه ، ويجادله فإذا ستدعيه إلى أن يقول بالإعتزال ، وكان سري يتshire ، فلما طال ذلك عليه أنسد :

أقارع أعداء النبي و آله
وأعلم كل علم أن ولهم
فلازال من والاهم فى علوه
ومعتزلي رام عزل ولا يتبى
فما طاو عنى النفس فى أن أطيعه
طبعت على حب الوصى ولم يكن
و مع ذلك ينقل لنا ياقوت الحموى عن أبي القاسم على بن الحسن
التخوى أنه قال : ومن ذهب في زماننا إلى أن عليا عليه السلام
أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - من المعتزلة أبو
الحسن على بن عيسى التخوى المعروف بابن الرماني (١) .
وقال عنه أبو حيأن التوحيدى في كتابه الذى ألفه في تقريره الجاحظ

١ - الفهرست من ٢٥٦ (مطبعة الاستقامة - القاهرة) وينقل

ذلك عنه القى في الكنى والألقاب ٢٨١ / ٢

٢ - معجم الأدباء - ٥ / ٢٨١

وقد ذكر العلماء الذين كانوا يفضلون الجاحظ ، فقال : و منهم على بن عيسى الرّمانى ، فاته لم ير مثله قط – بلا بقية (١) ولا تناش ، ولا شمئزاز ولا استيحاش ، علما بالنحو ، وغزاره بالكلام ، وبصرا بالمقالات ، و استخراجا للعوين ، واياضا حلا للمشكل ، مع تأله وتنزه ، و دين و فصاحة ، وعفاف ونظافة ، وكان يمزج النحو بالمنطق (٢) .

وكلى هذه الصفات تدلنا على أنه نشأ نشأة علمية ، وأخذ العلم من أساطير العصر ، وجهاً بدأ زمانه ، من أئمة النحو واللغة ، أمثال ابن دريد (٣) وابن السراج (٤) والزجاج (٥) وتطلع في التحوثى صار يقرن

١- وردت كذا ، وال الصحيح تقبة ، ليستقيم المعنى .

٢- معجم الادباء ٢٨٢ / ٥ ، بغية الوعاة ٢٨١ / ٢ ، فقد ذكر

القول من "لم ير مثله قط " ثم قال : " علما بالنحو"

٣ - أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي القحطاني البصري الشيعي الإمامي ، عالم فاضل أديب حفظ شاعر نحوى لغوى ، أخذ عن الرياشي ، وأبى حاتم السجستاني وغيرهما ، اشتهرت مقصورته وجمهوره في اللغة ، وله في أهل البيت عليهم السلام .

أ هو النبي محمد وصييه وابنيه وابنته البتول الطاهرة أهل العباء فانتسى بولائهم أرجو السلامه والنجاه في الآخرة

وأرى محبة من يقول بفضلهم سببا يجير من السبيل الجائرة أرجو بذلك رضا المهيمن وحده يوم الوقوف على ظهور الساهرة

توفي ببغداد ١٨ شعبان سنة ٣٢١ هـ . (الكتى والألقاب -

٤٢٤ / ١)

٤ - هو أبو بكر محمد بن التّسّرى بن السهل النحوى ، أحد أئمة الأدب ، أخذ عن أبي العباس المبرد ، وأخذ عنه جماعة منهم السيرافي والرمائى ، ونقل عنه الجوهرى فى الصحاح ، توفي سنة ٣١٦ هـ

٥ - أبو اسحق ابراهيم بن التّسّرى سهل النحوى الأديب ←

بابى على الفارسى (١) وأبى سعيد السيرافى (٢) .

وعلى كل حال : فاته كان معاصرًا لهذين العلمين ، أعني أبا على الفارسى ، وأبا سعيد السيرافى ، حتى قال بعض أهل الادب كنّا نحضر عند ثلاثة مشايخ من النحويين ، فمنهم من لانفهم من كلامه شيئاً ، ومنهم من نفهم جميع كلامه

— صاحب معانى القرآن والأمالى ، ومصنفات فى الادبأخذ عن البرد وثعلب ، وأخذ عنه التّجاجى ، وأبو على الفارسى والرّمانى توفى سنة ٣١١ هـ .

١- هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفسوى الفارسى النحوى كان امام النحو فى زمانه ، اشتهر بمصنفاتة النحوية وتلامذته الاٌفذاذ ، كابن جنّى ، وعليّ بن عيسى الشيرازي ، توفي سنة ٣٧٧ هـ .

٢ - هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان -
النحوى المعروف بالقاضى السيرافى ، كان أبوه
مجوسيتا اسمه بهزاد ، فسماه ابنه أبو سعيد المذكور
عبد الله ، قرأ القرآن على ابن مجاهد ، والتّفة
على ابن دريد ، والنحو على ابن السراج ، وكان
حسن الأخلاق معتزلياً ، ولا يأكل الآمن كسب يده
وكان حسن الخطّ ، يخطّ كلّ ورقة بدرهم ، لنه من
التصانيف شرح كتاب سيبويه ، وشرح مقصورة ابن دريد
كانت وفاته يوم الثانى من شهر رجب ، سنة ٣٦٨ هـ .

فأمامن لانفهم من كلامه شيئاً ، فأبوا الحسن الرماني ، وأمامن نفهم بعض
كلامه دون البعض ، فأبوا على الفارسي ، وأمامن نفهم جميع كلامه ، فأبوا
سعید السیرافی . (١)

ورثنا كان لا يفهم كلام أبي الحسن الرماني – كما يقول ياقوت الحموي
– لأنّه كان يمزج كلامه في النحو بالمنطق ، حتى قال عنه أبو على الفارسي
”ان كان التحوما يقوله الرماني ، فليس معناهه شيء“ ، وان كان النحو
ما يقوله : فليس معه منه شيء“ . (٢)

ويتعلق السيوطي – الذي نقل الخبر أيضاً – على كلام أبي على
الفارسي بقوله : قلت : النحو ما يقوله الفارسي ، ومتى عهد الناس أن
النحو ينزع بالمنطق ، وهذه مؤلفات الخليل وسيبوه ومعاصريهما ، و
من بعد هما بدأ ، لم يعهد فيه شيء من ذلك (٣) .

وهذا يدلنا على أنه كان متضلعابعلم المنطق ، يخامر أفكاره ، و
يمتنزج بتعبيراته حتى هيمن على أقواله حتى في النحو .

مشايخه وتلامذته :

نهل الرماني علومه من موارد هالصادفية ، ومعينها العذب ، فقد
حدثه عن أبي بكر بن دريد ، وأبي بكر بن السراج (٤) والزجاج (٥)

- ١- نزهة الآباء ، ٢٣٢ ، معجم الأدباء ٥/٢٨١ .
- ٢- معجم الأدباء ٥/٢٨١ ، نزهة الآباء ، ٢٣٢٠ ، بغية الوعاء ٢٠١/٤ .
ينقل السيوطي ذلك عن أبي حيان التوحيدي .
- ٣- بغية الوعاء ٤/١٨١ . (٤) تاريخ بغداد ١٢/١٦ ، إنباء
الرواية ٢٩٢ ، الكوى والألقاب ٢/٢٨٠ ، نزهة الآباء ٢٣٢٠ معجم الأدباء .
- ٤- بغية الوعاء ٥/١٨٠ ، معجم الأدباء ٥/٢٨١ . (٥) بغية الوعاء ٢٠١/٤ .

ويرى ياقوت الحموى أنه كان تلميذ ابن الاخشيد (١) ، أو على مذهبه (٢) .
وروى عنه التنوخي ، والجوهرى (٣) ، وهلال بن المحسن —
الكاتب (٤) وأخذ عنه أبوالقاسم على بن عبد الله الدقيقى (٥) .

١— ذكره ابن النديم فى الفهرست من ٢٥٩ ، فقال : ابن الاخشيد هو أبوبكر احمد بن على منجور الاشداد ، بالحاء والدال المهملتين ، من أفال المعترضة وصلاحتهم وشهادهم ، فقال الخطيب البغدادى : هو أبوبكر احمد بن على بن بنيجور المعروف بابن الاشداد ، المتكلم المعترض له مصنفات فى الكلام توفى ببغداد يوم الأحد فى الثانى والعشرين من شعبان سنة ست وثلاثين وثلاثمائة (تاریخ بغداد ٣٠٩ / ٤) . وكذلك ذكره ياقوت فقال : قال أبو حيان التوحيدى : ومن عجيب الحديث فى كتبه ماحدى ثنا به على بن عيسى التحاوى الشيخ الصالح قال : سمعت ابن الاشداد شيخنا أبيبكر يقول : (معجم الأدباء ٢٢ / ٦ - ٢٣) .

وربما كانت كتبته الصحيحة ابن الاشداد ، وفق ما ذكره الخطيب و ياقوت ، وذكره ابن النديم فى معرض ذكره لنسبه .

٢— معجم الأدباء ٢٨١ / ٥ .

٣— هو ابو نصر اسماعيل بن حماد الفارابى ، كان من أذكى العالم وأغبي الدنیا ، ومن بلاد الفاراب إحدى بلاد الترك ، ولع باللغة العربية وأسرارها ، أخذ من السيرافي والفارسي ، والرمائى ، سافر إلى الحجاز وشافه العرب ، ودخل بلاد ربيعة ومضر ، ثم عاد إلى خواسان ، وأقام بنهايا بور ، له مصنفات كثيرة ، من أشهرها الصلاح في اللغة . توفي سنة ٣٩٣ على الأشهر (الكتى واللقاب ١٦١ / ٢) .

٤— تاريخ بغداد ١٢ / ١٢ ، إحياء الرواية ٢٩٤ / ٢ ، وهلال بن السحسن بن ابراهيم بن هلال أبوالحسن حفيد أبي اسحاق الصابئي الكاتب الشهير . كان أديباً كاتباً ، له معرفة بالعربية واللغة ، أخذ عن أبي على الفارسي وأبي الحسن الرمائي وابن الجراح الخزار ، وكان صائباً —

وتوفى الرّمانى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ، في ليلة الْأَحْدَادِي عشر من جمادى الأولى (١) .

مؤلفاته :

ويظهر من كثرة مؤلفاته في كل فن أنه كان دائياً على البحث ، و
التصنيف ، مكباً على الكتابة والتأليف ، وقد أدرج القبطي قائمة بأسماء
مؤلفاته ، نسبتها كما جاءت ونضيف لها ماجاً في الكتب الأخرى متألم ينسبها
القطبي ، فإنه قال : ومن تصانيفه في كل فن :

- | | |
|-----|---------------------------------|
| ١ - | كتاب "شرح سيبويه" كبير . |
| ٢ - | شرح الأصول لأبى بكر بن السراج . |
| ٣ - | الموجز لابن السراج . |
| ٤ - | الجمل لابن السراج . |
| ٥ - | التصريف . |
| ٦ - | شرح الألف واللام للمازنى . |

← ثم اسلم في آخر عمره ، وحسن اسلامه ، وكتب عنه الخطيب البغدادي
وقال عنه : كان ثقة صدوقاً ، ولد في شوال سنة ٣٥٩ ، وتوفى ليلة الخميس
السابع عشر من شهر رمضان لسنة ٤٢٨ هـ (معجم الأدباء ٢٥٢ / ٢٠) .

٥ - نزهة الأنبياء ٢٣٠ وأبوالقاسم

علي بن عبد الله الدقاق الدقيق التحوى ، صاحب شرح الإيضاح ، وشرح
الجرمى ، توفي سنة ٤١٥ هـ (الكتى والألقاب ٢٢٩ / ٢) .

١ - تاريخ بغداد ١٢١٢ ، معجم الأدباء ٥ / ٢٨١

الاشتقاق الكبير .	كتاب	- ٢
شرح المهجاء لابن السراج .	-	- ٨
شرح المدخل للمبرد .	-	- ٩
شرح المقضب للمبرد .	-	- ١٠
الاشتقاق المستخرج .	-	- ١١
(الحروف (١))	-	- ١٢
الألغات .	-	- ١٣
كتاب الإيجاز في النحو .	-	- ١٤
شرح مختصر الجرemi .	-	- ١٥
"المبتدأ" في النحو .	-	- ١٦
الخلاف بين التحويتين .	-	- ١٧
شرح مسائل الاخفش الكبير .	-	- ١٨
- - - الصغير .	-	- ١٩
الخلاف بين سيبويه والمبرد .	-	- ٢٠
نكت سيبويه .	-	- ٢١
أغراض سيبويه .	-	- ٢٢
المخزومات .	-	- ٢٣
التصريف (٢) .	-	- ٢٤

١- هو كتاب الحروف المطبوع مع معانى الحروف للرمائى بتحقيق

الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي .

٢- قد تكرر ذكره .

الجامع فى علم القرآن .	كتاب	- ٢٥
النّكت فى اعجاز القرآن .	-	- ٢٦
شرح معانى الزجاج .	-	- ٢٧
المختصر فى علم السور القصار .	-	- ٢٨
المتشابه فى علم القرآن .	-	- ٢٩
جواب ابن الاخشيد فى علم القرآن .	-	- ٣٠
شرح الشكل وال نقط لابن السراج .	-	- ٣١
غريب القرآن .	-	- ٣٢
جواب مسائل طلحة فى علم القرآن .	-	- ٣٣
السائل والجواب من كتاب سيبويه .	-	- ٣٤
فى تهذيب أبواب كتاب سيبويه .	-	- ٣٥
صنعة الاستدلال .	-	- ٣٦
نكت المعونة بالزيادات لابن الاخشيد .	-	- ٣٧
شرح المعونة ، لم يتم .	-	- ٣٨
الأسماء والصفات لله عز وجل .	-	- ٣٩
ما يجوز على الأنبياء وما لا يجوز .	-	- ٤٠
الروية ، فى النّفخ على الأشعري .	-	- ٤١
نفخ التّثليث على يحيى بن عادى .	-	- ٤٢
تجانس الأفعال .	-	- ٤٣
استحقاق الدّم .	-	- ٤٤

الإمامية .	كتاب	- ٢٥
الرؤوية .	=	- ٢٦
السؤال والجواب (وهو غير ماتقدم) .	=	- ٢٧
الاكون .	=	- ٢٨
نقض استحقاق الدّم فـى الـّـد على أبي هاشم .	=	- ٢٩
تحريم المكاسب .	=	- ٣٠
الحظر والإباحة .	=	- ٣١
مسائل أـحمد بن أـبراهيم البصـرى .	=	- ٣٢
- ابن جابي .	=	- ٣٣
جوامـعـ الــعـلـمـ (فـى التــوـحـيدـ) .	=	- ٣٤
صفـاتـ النـفـسـ .	=	- ٣٥
شرحـ الصـفـاتـ وـالـأـسـمـاءـ لـأـبـيـ عـلـىـ .	=	- ٣٦
الــإـرـادـةـ .	=	- ٣٧
نـكـتـ إـلـارـادـةـ .	=	- ٣٨
الــمـعـلـومـ وـالـعـجـهـولـ وـالـنـفـىـ وـالـاثـبـاتـ .	=	- ٣٩
الأـسـبـابـ .	=	- ٤٠
الــحـقـيقـةـ وـالـمـجـازـ .	=	- ٤١
نـقـدـاتـ الــاجـتـهـادـ .	=	- ٤٢
الــمـجـالـسـ فـىـ اـسـتـحـقـاقـ الدـمـ .	=	- ٤٣
مجـالـسـ اـبـنـ اـنـاـصـرـ .	=	- ٤٤

مسائل أبي على بن النّاصوفى علم القرآن .	كتاب	٦٥
نكت الأصول .	-	٦٦
"الأصلح" الكبير .	-	٦٧
- - الصغير .	-	٦٨
تهذيب الأصلح .	-	٦٩
السائل والجواب في الأصلح الوارد من مصر .	=	٧٠
- - - في اللطيف من الكلام .	-	٧١
أدب الجدل .	-	٧٢
أصول الجدل .	-	٧٣
الفقه .	-	٧٤
الرد على الدّهريّة .	-	٧٥
الphonetic .	-	٧٦
الرسائل في الكلام .	-	٧٧
القياس .	-	٧٨
مسائل أبي العلاء .	-	٧٩
مبادئ العلوم .	-	٨٠
الباحث .	-	٨١
المعرفة .	-	٨٢
صغرى في الصفات .	-	٨٣
العلوم .	-	٨٤

الأوامر .	كتاب	- ٨٥
الأسماء والصفات .	=	- ٨٦
العلل .	=	- ٨٧
العوض .	=	- ٨٨
أدلة التوحيد .	=	- ٨٩
القوية .	=	- ٩٠
مقالات المعتزلة .	=	- ٩١
الأخبار والتمييز .	=	- ٩٢
تفضيل علي .	=	- ٩٣
الردعلى من قال بالأحوال .	=	- ٩٤
الردعلى المسائل البغداديات لابى هشام .	=	- ٩٥
التعليق .	=	- ٩٦
الطبائع .	=	- ٩٧
كتب أماليه . (١)	=	- ٩٨
وذكره ابن الأنبارى (٢) :		
العمود والأكابر .	=	- ٩٩
- - - الأصغر .	=	- ١٠٠
كتاب المشهور بالتفسير (٣) .	=	- ١٠١

١- انتهاء الرواية ٢٩٥ / ٢٩٦ ، ولم يذكر عدد كتب الامالي .

٢- نزهة الأنبارى من ٢٢٢ ، وذكره أيضاً كتاب شرح الموجز لابن السراج

٣- وهو كتاب تفسير القرآن المجيد .

١٠٢ - كتاب معانى الحروف (١) .

و ذكره السيوطى (٢) :

١٠٣ - - - الحدود الأكبير .

١٠٤ - - - = الأصغر (٣)

وذكر له ياقوت (٤) ; بالإضافة إلى التفسير والحدود الأكبر والأصغر ومعانى الحروف ، شرح الصفات ، شرح الموجز لابن السراج ، شرح الالف واللام للمازنى ، شرح مختصر الجرمي ، اعجاز القرآن ، شرح أصول ابن السراج شرح سيبويه ، المسائل المفردات من كتاب سيبويه ، شرح المدخل للعبير ، التصريف ، الهجاء ، الإيجاز في النحو ، الاستئناف الكبير ، والصغرى .
الألفاظ في القرآن ، شرح المقتضب وشرح معانى الزجاج .
هذا ما تيسّر لنا اقتضا به من مؤلفات الرّمانى وحياته .

* * *

- ١- طبع هذا الكتاب مع كتاب الحروف للرّمانى بتحقيق الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي بالقاهرة .
- ٢- بفية الوعاء ١٨١ / ٢ . وذكره بالإضافة إلى ذلك كتاب التفسير ومعانى الحروف ، وشرح أصول ابن السراج ، وشرح موجزه ، وشرح سيبويه ، شرح مختصر الجرمي ، شرح الالف واللام للمازنى ، شرح المقتضب وشرح الصفات .
- ٣- ربما يكون الكتاب نفس كتاب المدود الأكبر والأصغر ، لتشابه رسم الحاء الوسطى برسم العينين ، أو بالعكس ، أو هما غير ذلك الكتابين .

٤- معجم الأدباء ٢٨١ / ٥

ابن هشام

نسبه :

تطلق هذه الكلية على عدد من العلماء ، غير مانقصده بالترجمة

منهم :

١- ابنته محب الدين محمد بن عبد الله النحوى .

٢- حفيده أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ، صاحب الحاشية

على توضيح جده .

٣- أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري البصري نزيل مصر ، صاحب كتاب السيرة النبوية المعروفة بسيرة ابن هشام ، وقد جمعها من المغازي والسير لابن اسحاق .

٤- جمال الدين يوسف ابن هشام الحنبلي المتأخر ، صاحب المغني ، وكتابه هذا كمعنى اللبيب في النحو أيضا (١) .

٥- أبو عبد الله محمد بن يحيى بن هشام الخضراوى الانصارى -

الأندلسى (٢)

١- الكنى والألقاب ٤٥١ / ١ - ٤٥٢ ، وقد ذكر المسيوطى الثلاثة

الأوائل فى بغية الوعاة حسب الترتيب : ١٤٨ / ١ ، ٣٢٢ / ١ ، ١١٥ / ٢

٢- بغية الوعاة ٢٦٢ / ١

(٢٠)

٤ - جمال الدين عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن -
أحمد بن عبد الله بن هشام النحوي الأنصارى المصرى (١) ، وهو من
نحن بصدق ترجمته .

كفيته المشهورة ابن هشام ، ويكتفى بأبي محمد (٢) أيضاً ، باسم
أكبر ولديه ، ولم نعثر على سلسلة نسبه ، حتى نوء من بصحة انتسابه إلى
الأنصار ، ولئن الخرج بالذّات ، كما زعم ذلك صاحب الحاشية على المغني
(٣) . وقد ذكر الخواصاري في روضات الجنات أن ابن هشام علم لخمسة
عشر رجلاً من العلماء النحويين وغيرهم (٤) وقد ذكرهم جميعاً بأسمائهم
وصفاتهم . ثم قال : "الآن ابن هشام المطلق في كلمات علماء هذه -
الأزمان لا ينصرف الآلى صاحب العنوان ، كما أن كتاب المغني" أيضاً
لا ينصرف الآلى كتابه الم分成 به "معنى التّبّيب عن كتب الأغاريب" (٥)

١- شرح اللّمحة البدريّة : (تحقيق هادي نهر - بغداد ١٣٩٧هـ)
من ٣١ - ٣٢ ، وقد أغفل صاحب البغية اسم جده وجد أبيه (البغية -
٦٨ / ٢) . وقد ذكر محقق شرح اللّمحة البدريّة اثنين آخرين هما : سبط
ابن هشام : محمد بن عبد العاجد العجيمي ، و محمد بن أحمد الراخمي
ونسب لهما هذه الكتبة ، وأشار إلى بغية الوعاء للسيوطى ، كمصدر
لهذا الزعم . ولكن السيوطى لم يشر في ترجمتها إلى هذه الكتبة أبداً .
٢- البغية ٦٨ / ٢ . وكذلك محقق كتاب معنى التّبّيب في ترجمته

لابن هشام ، روضات الجنات ٥ / ١٣٢ .

٣- شرح اللّمحة البدريّة - ٣٣

٤- روضات الجنات - ١٤٠ / ٥

٥- المصدر السابق .

ولادته و نشأته :

كانت ولادته يوم السبت ، الخامس من ذى القعدة (١) سنة (٢٠٨) هجرى (ثمان و سبعمائة هجرية) (١) . وكاد هذا التاريخ أن يكون مسورد إجماع المؤرخين ، لولآن الصفدي ، وهو المعاصر لابن هشام - قد ذكر آن ولادته كانت " بعد العشر والسبعمائة على وجه التقريب " (٣) . وهذا خلاف الإجماع ، لا سيما وأنه غير متأكد من السنة ، على التعبيين . ولم يذكر أحد من المؤرخين المدينة التي ولد فيها ، ويدهب الظن إلى أنه ولد في القاهرة ، ونشأ بين أسرة لم يعرف لها شأن يذكرعند أرباب التاريخ والتراجم . ألا أن جمال الدين نفسه نشأنشأه علمية . فذاع صيته في الآفاق ، علما يشار إليه ، وعالما يعتمد عليه ، ويكتفي في وصفه قوله ابن خلدون ، وقد نقلها عنه ابن حجر ، فقال : قال لنا ابن خلدون : " ما زلنا ونحن بال المغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية ، يقال له ابن هشام أنحى من سببويه " (٤) .

١- شرح اللّمحة البدريّة - من ٣٣ .

٢- بغية الوعاء - ٦٨ / ٢ .

٣- شرح اللّمحة ٣٢ ، ينقل ذلك عن مخطوطه الصفدي (أعيان العصر) .

٤- الدرر الكامنة لابن حجر - ٣٠٨ / ٢ .

(تحقيق محمد سيد جاد الحق - القاهرة) .

وقد أورد السيوطى وغيره من المؤرخين ما قاله ابن حجر، فقال :
 قال في الدرر : ولد (ابن هشام) في ذى القعدة سنة ثمان وسبعيناً ، و
 لزم الشهاب عبد اللطيف بن المرحل (١) وتلا على ابن السراج (٢) وسمع
 على أبي حيّان (٣) ديوان زهير بن أبي سلمى ، ولم يلزمه ، ولا قرأ عليه .

- ١— هو عبد اللطيف بن عبد العزيز بن يوسف بن أبي العزّيز بن نعمة بن ذالة الحرّانى الأصل ، الشافعى المعروف بابن المرحّل لأنّ أباه كان يبيع الرحال للجمال . كان فاضلًا فى النحو واللغة ، والمعانى ، وبيان ، واقرءات ، أخذ عنه ابن هشام ، وكان يطربه ويفضله على أبي حيّان وغيره ، ويقول : كان الاسم في زمانه لأبي حيّان ، والارتفاع بابن المرحل (الدرر الكامنة ٢٠ / ٣ - ٢١) . ٢— آنکنية ابن سراج تطلق على ستة اعلام : هم أبو يكر محمد بن السرى المعروف بابن السراج توفى سنة ٤٣٦هـ (روضات الجنّات ٣٠٠٠ / ٢) . ومحمد بن الحسين بن عبيد الله بن عمر بن حمدون أبو يعلى الصيرفى (ت ٤٢٢) . ومحمد بن سعيد بن محمد الشنتمرى أبو يكر المعروف بابن السراج التحوى الأندلسى المالكى قدم مصر ودرس إلى أن مات بها سنة ٥٩٤هـ (هدية العارفين ٢ / ٩١) .
 طالب بن محمد بن نشيط ابو أحمد التحوى ، أخذ عن ابن الانبارى و توفى ابن الانبارى هذا سنة ٥٢٢هـ . وعبد الرحمن بن القاسم بن يوسف بن محمد المغيلى ابو القاسم (ت سنّه ٦١٩) هـ ، ولم يدرك ابن هشام أيامه من هو لاء الخمسة ، والسادس : هو الذي تلا عليه ابن هشام وهو محمد بن محمد بن محمد بن نميرين السراج شمس الدين الكاتب المجدود المقرئ . ولد سنة نيف وسبعين وسبعيناً ، اعنى بالقوّات وأجاد النسخ ، وتصدر لإقراء القرآن وتعليم الخط النسوب ، وكان حسن النقل ، يعرف العربية . ويغلب عليه سلامه الصدر ، مات في نصف شعبان سنة ٢٤٢ (الدرر الكامنة ٤ / ٣٥٠) .
 ٣— أثير الدين محمد بن يوسف بن على الحياني الأندلسى التحوى حكى أنه سمع الحديث بالأندلس وافريقياً والا سكندرية ومصر والحجاج من نحو ربع مائة وخمسين شيخاً ، له شرح التسهيل ، ومحضر المنهج



حضر دروس **النّاج التبريزى** (١) وقرأ على **النّاج الفاكهانى** (٢) شرح
الإشارة له ، **الآلورقة الأخيرة** ، وتفقه للشافعى ، ثم تحبّل فحفظ مختصر

ـ للنحوى والارتفاع وغير ذلك . وكان شيخ النحاة بالديار والمصرية
وكان ثبات صدوقا ، حجّة ، سالم العقيدة من البدع الفلسفية والاعتزاز ، و
التجسم ، ومال إلى مذهب **أهل الظاهر** ، والى محبة **أمير المؤمنين** عليه
بن أبي طالب (ع) كثيراً الخشوع والبكاء عن قرائة القرآن ، توفي بالقاهرة
سنة ٢٤٥ هـ .

- ١- **نّاج الدين على بن عبد الله بن أبي الحسن الأردبيلي التبريزى**
قرأ النحو على **السيد ركن الدين الاسترابادى** ، والرّكن الجويين ، والأصول
على القطب الشيرازي ، والبيان على النظام الطوسي ، والفقه على السراج
حوزة الأردبيلي ، والخلاف على العلاء بن النعمان الخوارزمي ، وسمع
الحديث من الوانى ، والختنی ، والذبوسي ، ودخل بغداد ومصودر من
وافتى وناظر أحد أئمة الجامعين للعلوم ، وكان في لسانه عجمة ، مات
في سابع عشر رمضان سنة ست وأربعين وسبعين ، (١٢١ / ٢٦١)
 - ٢- هو **عمر بن على بن سالم بن صدقة اللخمي الاسكدرى** ، **نّاج الدين الفاكهى** ، **العلامة النحوى** (٦٥٤ - ٢٣١ هـ) ، أخذ عن
ابن الغتّير وغيره ، ومهرفى العربية والفنون ،
تفقه لمالك ، وسمع من عتيق العمري وابن طرخان
له شرح العدة ، شرح الأربعين النّسوية ، الاشارة
في النحو و غير ذلك
- (البغية - ٢٢١ / ٢)



الخرقى فى دون أربعة أشهر ، وذلك قبل موته بخمس سنين ، وأتقن العربية ، ففاق الأقران ، بل الشيوخ ، وحدث عن ابن جماعة (١) بالشاطبية وخرج به جماعة من أهل مصر وغيرهم (٢) .

شيوخه :

كانت القاهرة موطن ابن هشام – أهم مركز ثقافى فى مصر ، مورداً للعلماء ومنهلاً للأدباء فى زمانه ، وكان دأب المتعلمين قد يما أن لا يتلذذوا على يد أستاذ واحد ، بل على عدد من الأساتذة والشيوخ ، ازدياداً فى استيعاب العلم ، وتتوسيع المعرف ، وطموحاً إلى نيل الدرجات الرفيعة فى العلم والأدب .

١- ابن جماعة : يطلق هذه الكنية على ثلاثة أعلام هم : عز الدين عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعيد الله بن جماعة التنساني الحموي ، وعلى أبيه بدر الدين محمد قاضى القضاة ، وعلى حفيده محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز ، ولم يتعين أي من هؤلاء كان قد حدث عنه ابن هشام ، ويذهب الظن إلى أنه : محمد بن إبراهيم بدر الدين أبو عبد الله الحموي الشافعى قاضى القضاة بمصر ، ولد سنة ٦٣٩ هـ ، وتوفى سنة ٧٢٣ هـ ، من تصانيفه : اپساح الدليل ، التبيان لمهمات القرآن ، تجريد الأجناد ، تحرير الأحكام ، وتصانيف أخرى ذكرها البفدادى فى هدية المارفون (١٤٨/٢) .

٢- بغية الوعاة ٦٨ / ٢ ، روضات الجنات ١٣٢ / ٥

ولئن كان ابن هشام قد تلّمذ على يد قلة من الأساتذة ، إلا أنّه استوعب مجتمع الفنون والعلوم ، لأنّ شيوخه كانوا من أعلام العصر من تسلّموا أعلى مناصب العلم والتعليم آنذاك ، منهم **الثاج الفاكهانى** ، وقد قرأ عليه كتاب **شرح الاشارة في النحو** ، **الآلورقة الأخيرة** (١) . وابن جماعة وقد أخذ عنه الحديث ، وابن المرحّل الذي كان ابن هشام يُعْلِي من شأنه ويرفع من قدره ، وينوّه بفضله ، ويفضله على أبي حيّان ، ويقول عنه : -

”كان الاسم في زمانه لأبي حيّان ، والانتفاع بابن المرحّل“ (٢) .

ومنهم **الثاج التبريزى** ، و**شمس الدين ابن السراج** ، وقد تلّمذ عليه في القراءات (٣) .

تلاميذه :

ذاع صيت ابن هشام في الآفاق بنشاطه العلمي ، وعطائه الشّرّ السخي ، في شتّي العلوم والفنون ، لا سيما النحو والصرف ، فهو العجلاني والمحلق فيهما ، فتهاوت إليه أندية عشاق العلم والأدب ، منهم ابن الملاج الطرابلسي (٤) ، وبدر الدين البالسي (٥) وأبوالفضل التوييري (٦) وجمال

١ - الدرر الكاملة ٢ / ٤١٥ (٢) شرح اللّحمة البدريّة تعلق ٤٣ - ٤٥

بتصرف . (٣) مرت تراجم هوّلاً الاعلام . (٤) محمد بن على بن مسعود الطرابلسي محب الدين المعروف بابن الملاج ، ذكره ابن جبّيب ووصفه - بالفضل ، وقال : كان جيد النظم والكتابة ، عارفاً بالعربية ، وافر الدّيانة ، مات سنة ٧٦٥ بطربلس (الدرر الكاملة ٢ / ٢٠٩) .

٥ - على بن أبي بكر بن أحمد بن البالسي المصري نور الدين النحوى أخذ عن ابن هشام والأسنوى وغيرهما ملسوغ من ابن عبد الهادى ، والميدومى ، وبرع وتميّز ، ومات كهلا ، ولم يحدث ، وذلك في جمادى الآخرة سنة ٧٦٧هـ - (الدرر الكاملة ٣ / ١٠٢) . (٦) محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم

الّدين الا ميوطى (١) وابن الفرات (٢) وابنه محب الدّين ابن هشام، وابن الملقن (٣) وابن اسحق الدّجوي (٤) وغيرهم .

ـ هـ بن عبد الله التويرى ، ثم المكى ، ابوالفضل كمال الدّين ، قاضى مكّة وخطيبها ، انتهت اليه رئاسة فقهاء الشافعية بالأقطار الحجازية ، واستمر فى القضاة نحو مائة ثلاث وعشرين سنة ، ولد بمكّة سنة ٢٢٦ فى شعبان و توفى فى ٣ ارجب سنة ٧٨٦هـ (الدرر الكاملة ٤١٥ / ٣) .

ـ ابراهيم بن محمد بن عبدالرحيم بن ابراهيم بن يحيى بن أحمد اللخمي الشافعى ، الشيخ جمال الدّين الا ميوطى ، ولد سنة ٢١٥هـ وسمع من ابن الشحنة والوانى والدبosi والختنى ، والبدرا بن جماعة ، وابن سيد النّاس وغيرهم . . أخذ العربية عن جمال الدّين ابن هشام ، ومهرفى الفقه والاصلين والعربية ، ودرس وأفتى وناب فى الحكم بالقاهرة ، ثم تحول الى مكّة فاستوطنها سنة ٢٢٦ إلى أن مات فى الثامن من رجب سنة ٧٩٠هـ (الدرر الكاملة ٦٢١) ونقل ذلك عنه السيوطى فى البغية ٤٢٢ / ١ .

ـ عبد الخالق بن على بن الحسين بن الفرات المالكى ، موقع الحكم برع فى الفقه وشرح مختصر الشيخ خليل ، وحمل عن الشيخ جمال الدّين بن هشام ، وكتب الخط المنسوب ، ودرس وقع على القضاة . وكان سمع من أبي الفتح العيدوى ، وحدث وتحقى فى جمادى الآخرة عام ٧٩٤هـ (شذرات الدّهـ ٣٣٣ / ٦) .

ـ سراج الدّين أبو حفص عمر بن على بن احمد بن محمد بن عبد الله الأنصارى الأندلسى الوادى آشى ، ثم المصرى المعروف بابن الملقن طلب الحديث بنفسه ، وعنى به وسمع الكثير من حفاظ عصره ، ورحل الى دمشق ، واثنى عليه الائمة ، ووصف بالحافظ . . وبلغت مصنفاته نحو ثلاثة مصنف و كان جماعة للكتب جداً ، ثم احترق غالبيها ، وتغير حاله بعد ما مات فى سادس شهر ربيع الاول سنة ٨٠٤هـ بالقاهرة ودفن بها (شذرات الدّهـ ٤٠ / ٤٢) ابراهيم بن محمد بن عثمان بن اسحاق الدّجوي ←

وكان ذيوع صيته ، وأخلاقه الحسنة ، وعلمه الجمّ ، وأدبه الشّرّ
كلّ هذا قد جلب إليه طلّاب العلم ، وهواة المعرفة من كلّ حدب
وصوب . وقد قال عنه ابن حجر :

" تصدّر الشّيخ جمال الدين لنفع الطّالبين ، وانفرد بالفوائد الغريبة
والمباحث الدّقيقة ، والا ستدراكات العجيبة ، والتحقيق البالغ ، والاطلاع
المفرط ، والاقتدار على التّصرف في الكلام ، والملكة التي كان يتمكّن بها من
التّعبير عن مقصوده بما يريد مسها ومحاجزا ، مع التّواضع ، والتّبر والشفقة
ودِيانته الخلق ، ورقّة القلب (١) . "

مؤلفاته :

ذكر له ابن حجر :

- ١— مغني اللّبيب عن كتب الأعريب ، مجلدان .
- ٢— عدة الطّالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب . مجلدان .
- ٣— رفع الخصاصة عن قراءة الخلاصة ، أربع مجلدات .
- ٤— التّحصيل والتّفصيل لكتاب التّذيل والتكميل ، عدّة مجلدات .

بضم الدال المهملة وسكون الجيم ، نسبة إلى دُجْوة ، قوية على
شط النيل الشرقي على بحر رشيد . ثم المصري التحتوى
أخذ عن الشهاب بن المرحوم والجمال بن هشام وغيرهما
ومهر فى العربية ، وشغل الناس فيها ، وكان جلّ
ما عنده حل الألفية ، وفيه دعاية ، مات فى ربيع الأول
سنة ٨٠٢ هـ وبلغ التّمانين . (شذرات الدّهب ١٣٧٢) .

١— الدرر الكامنة — ٤١٥ / ٢ — ٤١٦ .

- ٥— شرح الشواهد الكبرى .
 ٦— - - الصغرى .
 ٧— شذور الذهب فى معرفة كلام العرب .
 ٨— الجامع الصغير .
 ٩— قطر الندى و بل الصدى .
 ١٠— شرح قطر الندى .
 ١١— الكواكب الدرية فى شرح المحة البدريّة .
 ١٢— شرح بانت سعاد .
 ١٣— شرح البردة .
 ١٤— اقامة الدليل على صحة التحيل (١) .
 ١٥— التذكرة ، خمسة عشر مجلدا .
 ١٦— شرح التسهيل (مسودة) .

وذكر له السيوطي :

- ١٧— التوضيح على الالفية . و هو أوضح المسالك الى الفية ابن مالك .
 ١٨— القواعد الكبرى .
 ١٩— - - الصغرى .
 ٢٠— الجامع الكبير .
 ٢١— المسائل السفرية فى النحو (٢) .

وعدله الدكتور هادى نهر من جملة ماعدد من مؤلفاته :

- ٢٢— الاعراب عن قواعد الاعراب .
 ٢٣— ألغاز نحوية .
 ٢٤— اقامة الدليل على صحة التعميل و فساد التأويل (١) .
 ٢٥— فوح الشذافى مسألة كذا .
 ٢٦— أبحاث نحوية في مواضع من القرآن .
 ٢٧— تلخيص الانتصاف من تفسير الكشاف .
 ٢٨— تلخيص الشواهد و تلخيص الفوائد .
 ٢٩— تلخيص الدلالة في تلخيص الرساله .
 ٣٠— حواشى على الألفية .
 ٣١— شرح الجمل الكبرى .
 ٣٢— الروضة الأدبية في شرح شواهد العربية (٢) .
 ٣٣— شوارد الملح و موارد المنح .
 ٣٤— المباحث المرضية المتعلقة بين الشرطية .
 ٣٥— مطالع السرور بين مقررا القطر والشذور .
 ٣٦— موقع الأذان و موقع الوسنان .
 و هناك رسائل كثيرة وكتب مفقودة ، ذكرها الدكتور نهر ،
 من شاء فليراجع (٣) .

- ١— ولعله اقامة الدليل على صحة النحيل (او التحليل) .
 ٢— ولعلها شرح الشواهد الكبرى او الصغرى .
 ٣— شرح الملحقة البدوية . (٥٤ - ٩١) .

وفحافه ١

كاد المورخون أن يتتفقوا على تاريخ وفاة ابن هشام سنة ٧٦١هـ وقال
بها كل من ابن حجر فـ الدـ رـ ، والـ سـ يـ وـ طـ فـ الـ بـ غـ يـ وـ غـ يـ رـ هـ ماـ ، وبـ هـاـ قـ الـ مـ حـ دـ ثـ وـ نـ ، وـ تـ وـ فـ وـ دـ فـ نـ فـ الـ قـ اـ هـ رـ بـ عـ قـ اـ بـ رـ الصـ وـ فـ يـهـ (١) .

ساخت خودرو

(۲۳)

وبعدهذه الترجمة الموجزة لـكـل من الرـمـانـي وابـن هـشـام ، نـبـادـرـالـآنـ الى وضعـالـنـقـاطـعـلـىـالـفـروـقـالـمـنـهـجـيـةـ وـالـمـوـضـوعـيـةـ بـيـنـهـمـاـ — كـلـأـلـىـحـدـةـ — ذـاكـرـيـنـ مـاـلـكـلـ مـنـهـمـاـكـنـ مـيـزـاتـ فـىـ أـسـلـوبـ عـرـضـ الـمـاـدـةـ ، وـالـاستـدـلـالـ ، وـ قـوـةـ التـحـلـيلـ وـالـتـعـلـيلـ ، مـتـخـذـيـنـ مـنـ الـكـتـابـيـنـ شـاهـداـ ، وـ دـلـيـلـاـ لـمـاـ نـقـولـهـ .

ولـمـاـ كـانـ الـبـحـثـ يـدـورـحـولـ الـكـتـابـيـنـ ، وـمـوـارـدـالـمـاـدـةـ مـوـضـوعـةـ — الـبـحـثـ مـعـلـوـمـةـ فـىـ كـلـ مـنـهـمـاـ ، لـمـ نـشـرـإـلـىـ رـقـمـ الـجـزـ وـالـصـفـحةـ كـإـرـجـاعـ إـلـىـ مـصـدـرـالـمـاـدـةـ الـمـقـارـنـةـ .

١

الفروق المنهجية

ونـقـصـدـ بـهـاـ الاـخـتـلـافـ فـىـ خـطـةـ الـبـحـثـ الـحـاـصـلـ بـيـنـهـمـاـ نـتـيـجـةـ لـاـخـتـلـافـ كـيـفـيـةـ عـرـضـ الـمـاـدـةـ وـ تـبـوـيـبـهاـ .
انـالـمـنـهـجـ الـذـىـ رـسـمـهـ الرـمـانـيـ لـعـرـضـ بـحـثـ يـمـتـازـ بـخـطـوـتـهـ الـعـرـيفـةـ الـتـىـ اـنـدـرـجـتـ فـيـهـاـمـاـدـةـ الـبـحـثـ ، فـهـوـ أـكـثـرـ فـنـيـةـ مـنـ مـنـهـجـابـنـ هـشـامـ ، مـنـ حـيـثـ القـبـوـبـ وـالـتـصـنـيفـ وـالـتـركـيزـ ، مـعـ سـبـقـ زـمـنـ الرـمـانـيـ !

فـقـدـ صـنـفـ الرـمـانـيـ الـحـرـوفـ إـلـىـ أـرـبـعـةـ أـصـنـافـ ، مـعـتـمـدـاـ عـدـدـ الـحـرـوفـ فـىـ هـذـاـ التـصـنـيفـ ، لـيـتـضـعـ لـلـطـالـبـ مـاـخـذـهـاـ ، وـيـسـهـلـ اـسـتـخـراـجـهـاـ وـهـىـ :
اـلـحـرـوفـ الـأـحـادـيـةـ : وـيـقـصـدـ بـهـاـ الـحـرـوفـ الـمـتـكـوـنـةـ مـنـ حـرـفـ وـاحـدـ ، وـيـلتـزـمـ فـىـ عـرـضـهـاـ بـتـرتـيـبـ الـحـرـوفـ الـهـجـائـيـةـ ، وـهـىـ كـمـاـ جـاءـتـ الـهـمـزةـ ، الـبـاءـ ، الـتـاءـ ، الـسـينـ ، الـفـاءـ ، الـكـافـ ،

اللام ، والواو .

٢ - الحروف الثنائيّة : وهى المكوّنة من حرفين : ويلتزم الترتيب فى أكثرها ، وهى كما فى الكتاب : ألم ، أم ، إن ، أو ، أى لا ، ما ، وا ، ها ، يا ، بل ، عن ، في ، من ، قد ، كي ، لن ، لم لو ، هل ، ومذ .

فهو يلتزم فيها أولاً بعرض الحروف التي أولها همزة ، فيرتّبها حسب الحرف الثاني منها على نسق حروف البهجة ، وهى ستة أحرف : ألم ، أم ، إن ، أو ، أى . ثم يلزم نفسه بعرض الحروف التي آخرها ألف ، فيعرضها حسب الأول منها بترتيب حروف البهجة أيضاً ، وهى خمسة أحرف : لا ، ما ، وا ، ها ، يا .

ويجري الترتيب فى : بل ، عن وفي . ثم يختل فى بقية الحروف الثنائيّة ، وهي : من ، قد ، كي ، لن ، لم ، لو ، هل ومذ . وربما كان هذا الحل من عمل النساخ ، فقد مدوا آخرها ، أو ربما كانت أوراق الكتاب مجزأة مبعثرة ، فرتبت على غير ترتيب الذي وضعه المؤلف ، وربما لا يكون هذا لذاك ، والله أعلم .

٣ - الحروف الثلاثيّة : وهى ماتكون من ثلاثة أحرف ، ولم يلتزم فيها بترتيب معين ، لأن حيث ترتيب الحروف البهجائية ، ولا من حيث العامل والهامل ، كما يسمّيها هو ، واتّما جاءت فى الكتاب على ما يلى منذ ، نعم ، بلى ، ثم ، جير ، خلا ، رب ، على ، سوف ، إن ، آن ، ليت ، إلا ، إلى ، إذا ، أيا و هيا .

٤ - الحروف الرباعيّة : ويورد لها دون ترتيب كما يأتى : حاشا ، حتى

كان ، كلاً ، لولا ، لوما ، لعل ، الا ، أمًا ، هلا ، لع ولكن .
وأستبعد أن يكون هذا الإخلال في ترتيب الحروف من إغفال الرماني نفسه ، لا سيما وأنه رتب القسم الأول منها ، ونجد الترتيب سار يانى أكثر موارد القسم الثاني أيضا . ولم يكن هذا الترتيب صنيع الصدفة قطعا ، فكيف ينتبه إلى قسم ، ويغفل عن آخر !

هذا ما لا أرجحه وربما كان الأمر كما قلت ، من غفلة النساخ أو تبعثر أوراق النسخة المعتمدة ، وتنظيمها على خلاف مآرada المؤلف .
بينما نرى أن ابن هشام يعرض مادة بحثه على ترتيب حروف الهجاء ، في الحرف الأول فقط ، ولا يأخذ بقية الحروف بنظر الاعتبار ، فهو يورد "أمًا" بعد "أَل" وكذلك أورد "اِلَا" ، "اِلَى" ، "بَعْد" "أَو" و "إِذ" ، "إِذْمَا" ، "إِذَا" "بَعْد" "إِي" ، "أَيْ" ، "و" "سَاوَء" "بَعْد" "سِي" و "عُسَى" عَلَّ ، "عَنْد" "بَعْد" "عَوْض" و "كِم" ، "كَاتِي" ، "كَذَا" ، "كَآن" ، "كَلَّ" ، "كَلَا" ، "كَتَا" "بَعْد" "كِس" و "كِس" ، "لَمَا" ، "لَن" "بَعْد" "لو" "لَوْلَا" ، "لَوْمَا" و "لَعْلَّ" ، "لَكَن" ، "لَكَن" "بَعْد" "لَن" ، "لَيْت" "و" "مَع" ، "مَتَى" ، "مَذ" "بَعْد" "مَن" ، "مَهْمَا" .

وهذا المنهج أقل المناهج فنية في حصر مواد البحث واستيعابها أستيعاباً كاملا ، وهذا يعني أن ابن هشام لم يستوعب مواد بحثه ، وإنما يعني فنية حصر المواد موضوعة البحث .

ونرى أن ابن هشام لا يصنفها حسب عدد الأحرف ، بل يأتى بالرباعي قبل الثنائي والثلاثى ، ويخلط بينها ، ورائد في الترتيب هو الحرف

الأول منها فقط .

ويتميز الرمانى بالاختصار والتركيز ، حتى لو أراد أحد اختصار ماكتب لما أمكنه ذلك فى بعض الموارد . فهو يقتضى الألفاظ ، ويركز على الهدف بأقصر تعبير ، معللاً ذلك ، ومقتناه . وهذا مايسهل هضم الموضوع على المتعلمين . فعندما يتحدث عن الباء ، مثلاً – يقول : وهى من العوامل ، وعلها الجرّ ، وهى مكسورة . ثم يعلل ذلك بقوله : و إنما كسرت لتكون على حركة معمولها . ثم يبادر إلى الوجه الذى تتجلّى فيها الباء – مثلاً – مستشهدًا بآية كريمة ، أو حديث شريف ، أو شعر ، أو قول نحوى ، غير مكث من سرد الاختلافات التى تشوش على طالب العلم . و من مميزاته أيضًا : أنه غالباً مايضع قاعدة للحرف ، فمثلاً يقول فى معرض كلامه عن الهمزة ، وإنما لم تعمل الهمزة شيئاً ، وكانت من الهوامل ، لانها تدخل على الاسم والفعل ، وما كان بهذه الصفة لم يعمل شيئاً ، وإنما ي العمل الحرف اذا اختم بأحد القبيلين دون الآخر . وأما ابن هشام فمميزاته فى هذا الباب : كثرة الشواهد ، والتفصيل والتشعيق والتغريبات الكثيرة ، مما لاكثر فائدة فيها ، و يتشعب بذلك التعلم الناشئ أو القارئ حتى يكاد أن يضلّه عن أصل الموضوع . فمثلاً عند مايتكلّم عن معانى الباء نفسها ، ويرى لها اربعة عشر معنى يفصل ويفرّع في أغلب هذه المعانى .

فيقول – مثلاً : الرابع عشر للتوكيد ، وهى الزائدة ، وزيادتها فى ستة مواضع : أحدها : الفاعل ، وزيادتها فيه : واجبة ، وغالبـة

و ضرورة ، ثم يذهب للشرح ولا مستشهاد ، وحتى نراه - تارة - يدخل
في خضم نقاش حول إعراب بيت مختلف في اعرابه . يحلل ويعتلل ، و
يدلل ، مؤيّدا أو منفّدا رأياً ما .

و قد استشهد بنحاة وقراء كثيرين من آيدا وفند آراء هم ، نذكر
منهم الخليل ، يونس ، سيبويه ، قالون ، نعلب ، هشام ، حمزة -
سعید بن جبیر ، مکی ، حفص ، طاهر القرزینی ، الفارسی ، الترمذی
الریعی ، الجلولی ، الزمخشري ، الجرمی ، المبرد ، الأصمعی ، الأخفش
الفرّاء ، الأعلم ، الزجاج ، مبرمان ، الفرغانی ، الكسائی ، النحاس
الجحدری ، البری ، المالقی ، القتبی ، التبریزی ، الشافعی ، الشاطبی
الخارزنجی ، الجرجانی ، الحریری ، الشعلبی ، المازنی ، الزغفرانی
الشلوبین ، السهیلی ، الأخفش الصغیر ، الصفار ، الهرمو ، ابن
السراج ، ابن الحاجب ، ابن جنی ، ابن الشجری ، ابن خروف ، ابن
مالك ، ابن ابن مالک ، ابن برهان ، ابن عطیہ ، ابن الخباز ، ابن
عصفور ، ابن کیسان ، ابن خالویه ، ابن هشام اللخی ، ابن هشام
الحضراؤی ، ابن الأنباری ، ابن الحاج ، ابن سیرین ، ابن عباس
ابن محیصن ، ابن عامر ، ابن کثیر ، ابن درستویه ، ابن سعدان
ابن ملکون ، ابن أبي الریبع ، ابن الصائع ، ابن البطلیوسی ، ابن
الطراوة ، أبا محمد الأسود ، أبا سعید السیرانی ، أبا الفتح ، أبا
عمران زاده ، أبا على القالی ، أبا شامة ، أبا البقاء ، أبا حیان
أبا عبیدة ، أبا عبد الله الرازی ، أبا محمد ابن السید ، أبا

السمال ، أبا عمرو الشيبانى وأبا حاتم .
والذين استشهدوا الرمانى بأقوالهم قلة . وذلك لقرب زمانه من
تأسيس علم النحو نسبياً أولاً ، وأنه لا يتعرّف للاختلاف كثيراً بسبب -
قاطعيته برأيه غالباً .

وهو لاءُهم : الخليل ، سيبويه ، محمد بن جرير الطبرى ، ثعلب
قطرب ، يونس ، قنبل ، على بن عيسى الرباعى ، أبوالحسن الأخفش ،
أبوالعباس ، الشافعى ، الغراء ، الصيمرى ، ابن كثير ، و على بن
سليمان ، ثعلب ، ابن الأنبارى وابن النحاس .

هل أفاد ابن هشام من الرمانى ؟

ولسبق زمن الرمانى ، وتضليله فى النحو ، وتأليفه كتاب الحروف
كان يجب أن يكترا ابن هشام من ذكر آرائه سواءً ما يوحي به منها أو ما يغدوه
ولكتنا نرى أنه لم يفدم من الرمانى وآرائه ، مع كثرة الموارد التى تستدعي
ذلك - الا في ثلاثة موارد :

١- من ١ / ١٠٦ ، قال ابن هشام حول فاعل "كفى بالله
شهيداً" : وقال ابن السراج : الفاعل ضمير الالكتفاء وصحّة قوله موقوفة على
جواز تعلق الجار بضمير المصدر ، وهو قول الفارسى والرمانى ، أجا زا
"مرورى بزيد حسن و هو بعمرو قبيح" .

٢- من ١٤٢ / ١ ، قال في معرفة كلامه عن مجىء "عن" بمعنى
الاستعلاء : ومنه قوله تعالى : "أنت أحببت حب الخير عن ذكر ربي"
أى قدّمه عليه ، وقيل : هي على بابها ، وتعلّقها بحال ممحونة ، أى

من صرفاً عن ذكر ربّى ، و حكى الرّمانى عن أبي عبيدة : آن أحببته . من أحبّ البعير احباً باً اذا برك ، فلم يثر ، فعن متعلقة به باعتبار معناه التّضعنى ، وهى على حقيقتها ، أى أنّي تنبّطت عن ذكر ربّى ، وعلى هذا فحبّ الخير مفعول لأجله .

٣ - ص ٢ / ٢٢٣ ، قال عند كلامه عن خبر "لولا" : في "لولا آن أشّق على آتشى لأمرتهم بالتسواك عند كل صلاة" وذهب الرّمانى وابن الشجرى والشلوبيين وابن مالك الى انه يكون كونا مطلقا ، كالوجود والحصول فيجب حذفه ، وكونا مقيداً بالقيام والقعود ، فيجب ذكره .
ولم يتعرّض لذكره في غير هذه الموارد الثلاثة .

وبعد ذلك نرى آن كلامهما يعقب على أقوال النّحاة غالبا ، كاشفا عن شخصيّته ، مقتضاها برأيه ، وأكثر ما رأينا ذلك عند الرّمانى ، فهو يتكلّم عن نفسه بقطاطعية وقناعة .

وكتاب معانى الحروف للرّمانى أسهل مثالاً للمشتغلين بالدراسات - النّحوية ، وأنفع مأخذ الطّلاب علوم العربية ، لاختصاره ، وتركيزه ، وتقديره .

ولنبادر الآن الى عرض الفروق الموضعية :

٢

الفروق الموضعية

وتتجلى أولاً في :

المادة التي يدور عليها البحث في كل من الكتابين

إن الحروف التي تناولها الرمانى في كتابه حسب ترتيبه هي :

١- الهمزة ، الباء ، التاء ، السين ، الفاء ، الكاف ، اللام

والواو .

٢- إل ، أم ، أن ، او ، اي ، لا ، ما ، وا ، ها ، يا ، بل

عن ، في ، من ، قد ، كي ، لن ، لم ، لو ، هل و مذ .

٣ - منذ ، نعم ، بلى ، ثم ، جير ، خلا ، رب ، على ، سوف ، إن ، آن ،
ليت ، ألا ، إلى ، إذا ، أي أو هيا .

٤- حاشا ، حتى ، كان ، كلا ، لولا ، لوما ، لعل ، إلا ، أما ، إما
هلا ، لما ولكن .

وهي ستون حرفا ، منها حرفان لم يذكرهما ابن هشام ، وهما
هياو هلا . وتعرض لهما مع أيها ويرى أنها هي إلا أن الهمزة أبدلت
ها . وأماماتناوله ابن هشام ، فهو حسب ترتيبه :

الألف المفردة : أـ ، أيا ، أجل ، إذن ، إن ، أن ، إنـ -
آن ، أم ، أول ، أما ، إما ، أو ، إلا ، إلاـ ، إلى ، إي ،
أيـ ، آيـ ، إذ ، إذما ، إذا ، أيمـن ،

الباء المفردة : بـجل ، بل ، بـلى ، بـيد (ميد) ، بـله ،
الثاء المفردة : ثـم ، ثـمـ ، جـير ، حـاشـا ، حـتـى ، حـيـث ، خـلاـ، وـبـ
السـين المفردة : سـوـف ، سـيـ ، سـوـاـ ، (سوـيـ) ، عـداـ ، عـلـىـ ، عـنـ ،
عـوـضـ ، عـسـىـ ، عـلـ (بـلامـ خـفـيـةـ) عـلـ ، عـنـ ، غـيـرـ ، الـفـاءـ المـفـرـدةـ : فـىـ
قدـ ، قـطـ ، الـكـافـ المـفـرـدةـ : كـيـ ، كـمـ ، كـأـيـ ، كـذـاـ ، كـلــ ، كـأـنـ ، كـلــ
كـلــ وـكـتاـ ، كـيـفـ الـلـامـ المـفـرـدةـ : لـ ، لـاتـ ، لـوـ ، لـولاـ ، لـومـاـ ، لـمـ
لـمــ ، لـنـ ، لـيـتـ ، لـعـلـ ، لـكـنـ ، لـيـسـ ، مـاـ ، مـنـ ، مـهـماـ
مـعـ ، مـتـىـ ، مـنـذـ ، مـذـ ، الـتـونـ المـفـرـدةـ : نـعـمـ ، الـهـاءـ المـفـرـدةـ : هـاـ ، هـلـ
هـوـ وـفـوـعـهـ ، الـوـاـوـ المـفـرـدةـ ، وـ (واـهـاـ ، وـيـ ، وـيـكـ) وـيـكـأـنـ حـرفـ الـأـلـفـ
(والمراد به هنا الحرف الهاوي المعنون الابتداءـ بهـ) ، ويقصد بهاـ الأـخـيـرـةـ
الـلـيـنـةـ ، الـبـاءـ المـفـرـدةـ : وـيـاـ .

وـ هـىـ مـائـةـ وـخـمـسـةـ أـدـوـاتـ ، مـنـهـاـ سـبـعـ وـأـرـبـاعـونـ أـدـأـةـ لـمـ يـتـناـولـهـاـ
الـزـمـانـىـ بـالـبـحـثـ وـالـدـرـاسـةـ وـالـتـشـرـحـ وـهـىـ :

أـ ، أـجـلـ ، إـذـنـ ، أـمـاـ ، أـلــ ، إـيـ ، آـيـ ، إـذـ ، إـذـمـاـ ، أـيـمـنـ ،
بـجلـ ، بـيدـ ، مـيدـ ، بـلهـ ، ثـمـ ، حـيـثـ ، سـيـ ، سـوـاـ (سوـيـ) ، عـداـ ،
عـوـضـ ، عـسـىـ ، عـلـ ، عـلـ ، عـنـ ، غـيـرـ ، قـطـ ، كـمـ ، كـأـيـ ، كـذـاـ ، كـلــ ،
كـلــ وـكـتاـ ، كـيـفـ ، لـاتـ ، لـكـنـ ، لـيـسـ ، مـاـ ، مـهـماـ ، مـعـ ، مـتـىـ ، مـنـ ، مـهـماـ ،
الـتـونـ ،

المفردة : الهاء المفردة : هو و فروعه ، واهـا ، وـي ، وـكـ ، وـكـان -
حرف الألف والياء المفردة .

وقد قلنا أن الرّمانى قد تناول حرفين لم يتناولهما ابن هشام فـى
بحثه . إذن مجموع الأدوات التي بحثها الطـران مـاءة و سـبع أدوات ، و
مورد بحثنا آتـا هو الحـروف التي اتفق الطـران على بحثـها . فـاذا كان
الرـمانى قد تناول ستـين حـرفا ، و نـقص منها حـرفاـن لم يتناولـهما ابن هـشـام ،
فالباقي ثـمانـية و خـمسـون حـرفا ، و هـى مورد هـذا الـبـحـث .

ولا يخفى أن الرـمانى قد تناول من الأـدـوات ما فيه صـفةـ الحـرـفـيـةـ وـاـنـ كـانـ
فيـهـ صـفـةـ اـخـرـىـ كـالـفـعـلـيـةـ أـوـالـسـمـيـةـ ، وـلـكـنـ ابنـ هـشـامـ قدـ تـنـاـولـ منـ الأـدـواتـ
ماـلـيـسـ بـحـرـفـ ، كـالـأـسـمـ الـمـحـضـ أـوـالـفـعـلـ الـمـحـضـ وـهـذـاـ مـاتـرـكـهـ الرـمانـىـ فـىـ
كتـابـهـ ، لـأـنـهـ خـصـصـهـ بـمـعـانـىـ الـحـرـفـ فـقـطـ .

ثـانـياـ الـدـرـاسـةـ الـمـقـارـنـةـ حـولـ الـمـوـضـوـعـ ، حـسـبـ التـرـتـيـبـ الـذـيـ صـنـفـهـ
الـرـمانـىـ ، مـنـ تـمـنـيـفـ الـحـرـفـ إـلـىـ أـرـبـعـةـ أـصـنـافـ ، وـلـكـنـاـ نـرـتـبـ مـاـلـ مـيـتـرـتـبـ
مـنـهـاـ حـسـبـ الـحـرـفـ الـهـجـائـيـةـ .

گلوف دارمحمدیہ

الصنف الأول : الحروف الاحادية

ويضم الحروف التالية :

الهمزة ، الباء ، التاء ، السين ، الفاء ، الكاف ، اللام والواو
وقد جاء بها الرّماني بنفس الترتيب .

الهمزة

هذا العنوان يطلقه الرّماني في كتابه ، بينما نرى أن ابن هشام يسمّيه بالألف المفردة ، وهذا أول اختلاف يرد بينهما من حيث التّلفظ ، والتّسمية . ويتفق الظرفان أو لا على أنها تستعمل في موردين : فــ

النّداء والاستفهام .

فقال الرّماني : " وهي تستعمل في موضعين في النّداء والاستفهام " .
وقال ابن هشام : " تأتي على وجهين : أن تكون حرف اينادي به ۰۰۰ و
للاستفهام " .

ثانياً - على أنّ الهمزة تستعمل للنّداء القريب ، فقال الرّماني : فإذا
استعملت في النّداء فلا ينادي بها إلا للقريب دون البعيد ، لأنّ مسافة
 البعيد تحتاج إلى مد الصوت ، وليس في الهمزة مد .

ويقول ابن هشام : تكون حرفًا ينادى به القريب ، ك قوله :
 أنا طسم مهلا بعمر هذا التدليل وان كنت قد أزمعت صرمي فأجمل
 ثم يأتي برأى لغيره ، وهو آنها للنداء المتوسط ، ويرد به دليل
 الإجماع .

وقد اختلف باقامة الدليل ، فالرّمانى يأتي بدليل عقلي ، وهو أن
 مناداة البعيد تحتاج إلى مد الصوت ، وليس في الهمزة مد ، ولكن
 ابن هشام يستدل بالإجماع على ذلك ، فهو قد اتّكل على النّقل والرواية
 لا على العلة التي منعت من استعمال الهمزة في النّداء البعيد أو المتوسط .
 وأما مواردّها في الاستفهام :

يرى الرّمانى أنها تستعمل في سبعة معان : لجهل المستفهم ، و
 الإنكار ، والتّوبيخ ، والتعجب ، والاسترشاد ، والتّقريرو التّسوية ، ولها
 (التسوية) أربعة موارد :

(مأبالي ، ليت شعري ، مأدري ، وسواء على) .
 ثم يذكر أنها تعمل أولاً تعلم ، ولعما ذا ، فيضع لها قاعدة بقوله :
 "وانما لم تعلم الهمزة شيئاً ، وكانت من الهوامل ، لأنّها تدخل
 على الاسم والفعل ، وما كان بهذه الصفة لم يعلم شيئاً ، وانما يعلم
 الحرف اذا اختص بأحد القبيلين دون الآخر" .

واما ابن هشام ، فهو يرى أنها تأتي في مورد بين رئيسين :
 ١- الاستفهام الحقيقي ، مثل : أزيد قائم ؟
 ٢- الاستفهام المجازي ، ويأتي لثانية معان :
 ١- التّسوية ، وتقع الهمزة بعد : سواء ، مأبالي ، مأدري ،

ليت شعري . و هنا يجعل لها ضابطاً فيقول : " والضابط أنها الهمزة الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلّها " : " سواً عليهم أستغفروت لهم أم لم تستغفروهم " .

٢- الإنكار الأبطالي ، ويضع لها عالمة من أنها تقتضي أن ما بعدها غير واقع : " أفسحر هذا " ، " أشهد وآخْلُقُهُمْ " واذا كان منها لزم ثبوته " أليس الله بكاف عبده " .

٣- الإنكار التوبخي : ويقتضي أن ما بعدها واقع : " أتعبدون ماتنحتون " .

٤- التقرير : " أنت ضربت زيداً ؟

٥- التهكم : " أصلواتك تأمرك أن تترك ما يعبد آباً ومتنا " .

٦- الأمر : " أسلتم ، أي أسلموا .

٧- التعجب : " ألم ترکیف فعل ریک بأصحاب الفيل " .

٨- الإستبطاء : " ألم يأن للذين آمنوا

ونرى أن ابن هشام اكتفى في تقسيمه موارد همزة الاستفهام إلى موردين رئيسيين : حقيقي ومجازي ، وتصنيف المجازي إلى ثمانية أصناف . الآنه أضاف الاستبطاء والتهمّ ، وهو من الاستفهام الانكاري وجاء باستفهام الأمر ، وضرب له مثلاً بقوله : " أسلتم ، وقال : أي أسلموا بينما نرى الرّمانى يجعلها في سبعة موارد .

وقد اتفقا في موارد التقسيمة على أن الهمزة فيها تأتي بعد : سواً ، ما أبالي ما أدرى وليت شعري ، الآنه ابن هشام يضع ضابطاً لها - كما ذكرنا - ولم يذكر الرّمانى هذه الضابطة . ومقابل هذا يضع الرّمانى قاعدة

كلية لعمل الحرف وعدمه ، وهذا مالم يعمله ابن هشام .
و هنا يجب أن نتبّه إلى أن ابن هشام جعل من " آ " بالمدحرا
مستقلّاً لندا البعيد ، ولم يذكر له شاهداً ، ولا من قال به .

الباء

يقول الرّمانى عنّها " هي من العوامل ، و عملها الجرّ ، وهي مكسورة " .
ويتعلّل ذلك : " وإنما كسرت لتكون على حركة معمولها " . ويردّ على
اعتراض قديرد ، بقوله : " ولا يعترض على هذا بالكاف ، لأنّ الكاف قد
تكون اسمًا ، وهم اعتزمواعلى أن ينفرّقوا بين حركة ما لا يكون الآخرفا ، نحو
الباء واللام ، وحركة ما قد تكون اسمانحو الكاف " .

ولها وجوه : للإضافة ، نحو : مررت بزيد .

للاستعانة : نحو كتبت بالقلم .

للظرف ، نحو : أقتت بمنكّة

للقسم ، نحو : بالله لأخرجنّ .

للحال ، نحو : خرج بثيابه .

وتكون زائدة ، فلها مواضع :

تدخل على الفاعل : كفى بالله شهيداً .

والمبتدأ : بحسبك زيد .

والخبر : " جزاً سيئة بمنتها " .

والمحض : " ولا تلقوا بأيديكم إلى التّهلكة " .

واستدرك في قوله تعالى : " تنتبه بالدّهن " ذكر فيها وجهين ، اذا

قرئت بفتح حرف المضارعة :

- ١- ان تكون الباء للتعددية ، كقولك : ذهبت به .
 - ٢- ان تكون موضع الحال ، والتقدير : تنبت وفيها الدهن ، كما تقول : خرج بدرعه ، اى خرج دارعا .
- ومن قرأ : " تنبت " بضم الناء ، فيجوز ان يكون الباء للحال أيضا .
- وان تكون الباء زائدة ؛ تنبت الدهن .
- وتزامد مع حرف التفى : ما زيد بقائم . وفيها ثلاثة وجوه :
- لتوكييد التفى ، لا يصال الخبر الى التفى ، ولأن التفى لا يقع الا عن إيجاب . فان قال : إن زيدا لقائم ، قلت : ما زيد بقائم . فالباء بـ إزاءة اللام ، وما بـ إزاءة إن و هو قول الكوفيـن .
- ثم يذكر سبب عملها ، وهو : اختصاصها بقبيل ما ، وعملت الجرّ خاصة ، لاختصاصها بالاسم . ثم ذكر جوابا آخر يرتكز على حركة اعضاء التلفظ وأما ابن هشام فقد قال :

الباء : حرف جرّ لأربعة عشر معنى :

- ١- الإلصاق : حقيقي : أمسكت بزيد . ومجازى : مررت بزيد (و هذا امامي الروماني بالإضافة .)
- ٢- التعددية (باً النقل) : ذهبت بزيد .
- ٣- الاستعانة : كتبت بالقلم .
- ٤- السببية : " فلأأخذنا بذنبه " .
- ٥- المصاحبة : " اهبط بسلام " .
- ٦- الظرفية : " ولقد نصركم الله ببدر " .

٢- البدل : قوله الشاعر :

فليت لي بهم قوّماً اذاركبوا شنوا الإغارة فرساناً و ركبانا

٨- المقابلة : وهي الدالخلة على الأعواض : اشتريته بألف.

٩- المجاوزة : كعن : فاسئل به خبيرا .

١٠- الاستعلاء : " واذا مرّوا بهم يتغامزون " وقول الشاعر :

أرب ببول التعلبان برأسه لقد هان من بالت عليه التعالب

١١- التبعيغ : وأنبهه الأصمعى والفارسى والتقطى وابن مالك

قيل : والكوفيون ، وجعلوا منه : " عينا يشرب بها عاد الله " قيل : ومنه : " وامسحوا بروءوسكم " .

١٢- القسم : أقسم بالله لتفعلن .

١٣- الغاية : " وقد أحسن بي " .

١٤- التوكيد : وهي الزائدة ، وتأتى فى ستة مواضع : الفاعل الفعول ، المبتدأ ، الخبر ، الحال المنفى عاملها ، التوكيد بالعين والنفس . فنرى أن الرّمانى يرى لها ستة موارد ، بينما يرى لها ابن هشام اربعين عشر موردا .

ويضع لها الرّمانى قاعدة لكسرها ، وعملها ، وجّرها كما ذكرنا ، ويقتل ابن هشام فيها ، ويأتي بآراء كثير من التحويّلين فيها ، ويناقشها .

الثاء

قال الرّمانى عنها : هي من العوامل ، الا أنها لا تعمل الا في اسم الله تعالى في القسم : تالله لاخرجن . وفيها معنى التعجب : تالله لا يكيدن أصنامكم ” و عملها لأنّها بدل من بدل ، لأنّ الاصل في باب القسم الباء ، لأنّها من حروف التّعددية ، ثم يبدلون منها الواو ، لقرب أحداً منها من الأخرى في المخرج والمعنى ، ثم أبدلوا الثاء من الواو ، كما أبدلواها في تخصّة ، وتوكأة ، وتراث ، وتجاه ، وأصلها الواو .
وتدخل الثاء في آخر الفعل الماضى علامه للثانية ، وهي ساكنة أبداً واتّمّت الثاء في المقسمه ، لأنّها مختصة بالاسم ، و عملت الجر لأنّها موصولة ، ولأنّها بدل من عامل .

وقال ابن هشام :

الثاء المفردة : محرّكة في أوائل الأسماء وأواخرها ، وأخراً الأفعال
ومسكتة في أواخرها : فالمحرّكة في أوائل الأسماء حرف جرّ معناه القسم . وتحتفظ بالتعجب
وباسم الله تعالى . و هنا يورد - ابن هشام - قول الزمخشري في
بدليتها ، كما قال الرّمانى . ثم يقول :

والمحرّكة في أواخرها : حرف خطاب نحو : أنت ، أنت .
والمحرّكة في أخراً الأفعال : ضمير نحو : قست ، قمت ، قست .
والساكنة في أواخر الأفعال : حرف وضع علامه للثانية .
ويختلف ابن هشام في أنه ذكر لها أربعة موارد ، في حين أنّ -

الرّمانى ذكر لها موردين كما سبق .

السّين

قال الرّمانى : من المهمام ، لأنّها قد صيغت مع ما دخلت عليه حتى صارت كأحد أجزاءه ، ولو لذاك لوجبت أن تعمل ، لأنّها مختصة بالفعل و معناها التّنفيض : سأخرج . عدة و تفيف - كما قال سيبويه - وإذا دخلت على الفعل أخلصته للاستقبال .

و هي في كلام العرب على خمسة أوجه : سين الاستقبال ، سين
النقل ، استنون الجمل .

سين الطلب : استسقيته فسقاني .

سين الوجودان : استحسنته .

سين الزّيادة : أسلم وأستسلم ، أخرج واستخرج .

وقال ابن هشام :

حرف يختنق بالعارض ، ويختلص للاستقبال ، وينزل منه منزلة
الجزء ، وللهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به

وهذا ما ذكره الرّمانى مع اختلاف في التّعبير ، ثم ذكر ابن هشام رأى كلّ من الكوفيين والبصريين فيها ، وخالفه مفهوم الرّأى .

واختلف عن الرّمانى في أن الأخير ذكر لها خمسة أوجه ، في حين أنه لم يذكر لها إلا وجهًا واحدا .

وأتفق معه في اختصاصها بالعارض واستقباله ، وجزئيتها منه .

وعلة عدم عملها .

الفاء

قال الرّمانى : من العوامل ، لأنّها تخصّ أحد القبيلين دون الآخر ، ولها ثلاثة مواضع : العطف ، والجواب ، والزيادة .
فالعطف :رأيت زيداً فعمراً ، وهى مرتبة ، بل مهللة .
والجواب على ضربين :

١—أن ينتصب الفعل بعدها على إضمار أن ، وذلك في ستة مواضع :

٢—استئناف الكلام بعدها .

أما السته : الاستفهام ، والأمر ، والنهى ، والتنهى ، والجحود
والعرض . ويعتلل الحاجة لاضمار أن ” باحسانه العطف في موافقة
الثاني للأول ” :

أين بيتك فأزورك ؟ و معناه : ليكن منك أخبار بمكان بيتك وزيارة
مني ، ويجوز الرفع على القطع والاستئناف .
ويرى أن من الكلام ما لا يجوز إلا معها : لاتدْنُ من الأسد فياكلك .
وآلا كان الحالا .

وأما الاستئناف مع الفاء فالشرط : إنْ تقصِّنِي فاكرمك ، ومن
عاد فينتقم الله منه .

وأما زيادة الفاء : ” قل إن الموت الذى تفرون منه فإنه ملاقيكم ” .
لأنَّ الكلام لا وجه للجزاء فيه .

وأبا ابن هشام :

وانق الرّماني فـ أتها مهملة ، وان كان الرّماني قد ذكرها من العوامل ، الا أـ أـ يرى أن انتصـاب الفعل بـعـدـها بـأـنـ المـضـمـرـة ، خـلـافـاً لـلكـوـفـيـيـنـ وـيـقـولـ : وـيـرـىـ الـعـبـرـدـ أـتـهاـ خـافـضـةـ بـقـوـلـهـ :

فـمـثـلـكـ حـبـلـيـ قـدـ طـرـقـتـ وـمـرـضـعـ

والـصـحـيـحـ عـنـ اـبـنـ هـشـامـ أـنـ النـصـبـ بـأـنـ المـضـمـرـةـ ، وـالـجـرـيـبـ وـيـرـىـ لـهـ ثـلـاثـةـ أـوـجـهـ : أـوـلـاـ الـعـاطـفـةـ وـتـفـيـدـ ثـلـاثـةـ أـمـوـرـ :

١ـ التـرـتـيـبـ .ـ الاـ أـنـهـ فـصـلـهـ عـلـىـ عـادـتـهـ الـىـ :

الفـ -ـ معـنـوـيـ : قـامـ زـيدـ فـعـمـرـوـ .

بـ -ـ ذـكـرـيـ : وـ هوـ عـطـفـ مـفـصـلـ عـلـىـ مـجـمـلـ : "ـفـقـدـ سـأـلـواـ مـوـسـىـ أـكـبـرـ مـنـ ذـلـكـ فـقـالـواـ أـرـنـاـ اللـهـ جـهـرـهـ"ـ .ـ ثـمـ يـقـولـ : وـيـرـىـ الـفـرـاءـ أـنـهـ لـاـ تـفـيـدـ التـرـتـيـبـ مـطـلـقاـ ، وـيـرـىـ تـرـتـيـبـ الـوـاـوـ ، وـهـذـاـ غـرـبـ مـنـهـ .

٢ـ التـعـقـيـبـ : تـزـوـجـ فـلـانـ فـوـلـدـلـهـ .

٣ـ السـبـيـيـةـ : جـمـلـةـ : "ـفـوـكـرـهـ مـوـسـىـ فـقـضـىـ عـلـيـهـ"ـ .

أـوـصـفـةـ : "ـ لـاـ كـلـونـ مـنـ شـجـرـ مـنـ زـقـوـنـ فـشـارـيـوـنـ عـلـيـهـ مـنـ الـحـيـمـ"ـ .ـ ثـمـ ذـكـرـ رـأـيـ الـزـمـخـشـرـيـ فـيـ أـحـوـالـ الـفـاءـ مـعـ الـصـفـاتـ .

ثـانـيـاـ رـابـطـةـ لـلـجـوـابـ ،ـ حـيـثـ لـاـ يـصـلـحـ لـأـنـ يـكـونـ شـرـطاـ ،ـ وـهـوـ مـنـحـصـرـ فـيـ سـتـ مـسـائـلـ :

١ـ أـنـ يـكـونـ الـجـوـابـ جـمـلـةـ اـسـمـيـةـ : "ـ إـنـ تـعـدـ بـهـمـ فـأـنـهـمـ عـبـادـكـ"ـ

٢ـ أـنـ يـكـونـ جـمـلـةـ فـعـلـيـيـةـ كـلـاـ سـمـيـةـ (ـ فـعـلـهـ جـامـدـ)ـ : "ـ إـنـ تـبـدـدـواـ

الصدقات فعمما هي ” .

- ٣—أن يكون فعلها إنسائياً : ” إِنْ كُنْتُمْ تَحْبَّبُونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي ... ” .
- ٤—أن يكون فعلها ماضيا لفظاً ومعنى ، إِمّا حقيقة : ” إِنْ يَسْرُقْ ” .
- فقد سرق أخ له من قبل ” وَإِمّا مَجَازًا : ” وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكَبَّتْ وَجْهُهُمْ فِي النَّارِ ” .

- ٥—أن تقرن بحرف الاستقبال : ” مَنْ يَرْتَدُ مِنْكُمْ عَنِ دِينِهِ فَسُوفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يَحْبِبُهُمْ وَيُحْبَبُونَهُ ” ، ” وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ تَكْفُرُوهُ ” .

- ٦—أن تقرن بحرف له الصدر : وَأَنْتُمْ دَخَلْتُ فِي نَحْوٍ : وَمَنْ عَادَ فَيُنَتَّقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ” لتقدير الفعل خبر المحدث . فالجملة اسمية .

- ثالثاً—زائدة ، وهذا لا يثبته سيبويه ، وأجاز الأخفش زيادتها في الخبر مطلقاً . ثم ينافق ابن هشام — آراء القائلين بزيادةتها وعدمها . ونرى أنه وافق الرّمانى في أنها تأتي في ثلاثة موارد : العطف والجواب والزيادة . وخالفه في أمور العطف ، فرأاه للترتيب والتعليق والسببية ، بينما يراها الرّمانى للترتيب بلا مهلة .

- ويرى الرّمانى الجواب على وجهين : أن ينتصب الفعل بعدها بأن المضمرة ، والاستئناف . ويرى أيضاً كلّ منها مورداً في ستّة موارد من الجواب ، ولكنّهما يختلفان في هذه الموارد على تفصيل في ذلك سبق . ويناقش ابن هشام الآراء ويردّها بأقوال الآخرين ، ولكن الرّمانى يذكر رأيه ويعتلّ له كما مرّ .

الكاف

قال عنها الرّمانى : تجراً بعدها ، و تكون اسم او حرف . فمثال اسميتها : مررت برجل كعمرو . و موضعها - هنا - الجرّ ، لأنّها وصف لرجل ، وكذا للك قول الأعشى :

أنتهىون ولن ينهى ذوى سلطط كالطعن بهلك فيه الزيت والفتول
فهي في موضع رفع ، لأنّها فاعله .

وأمّا كونها حرف : مررت بالذى كزید . فالكاف ها هنا حرف ، ولو لا ذلك لم يجز أن تكون صلة للذى . إلا ترى أنه لا يجوز : مررت بالذى مثل عمرو ، حتى تقول : مررت بالذى هو مثل عمرو ؟ وانما جاز أن تكون صلة لكونها حرفًا كما توصل بقى : مررت بالذى في الدار .

و تكون زائدة : ما رأيت كمثلك : "ليس كمثله شى" ولا يجوز أن تكون غير زائدة ، وأجزاء الطبرى بشرط أن تكون "مثل" بمعنى ذات : "كم من مثله في الظلامات" .

ويستبعد الرّمانى هذا التّأويل ، لأنّ المثل اتّمأكّى به عن ذات الشّىء في الأناسى ، لأنّ بعضهم مثل لبعض في بعض الاحوال . والله تعالى لا مثل له .

ومن زيادتها :

وصاليات كما يُوَثِّقَيْنَ

وتقدير زيادة الكاف لأنّها حرف ، ولا تقدر زيادة مثل ، لأنّها اسم

والأسماء لا تكون لغواً .

وفتحت الكاف على ما يجب في الحروف التي تكون أحادية ، وذلك
أن الفتح أخف الحركات ، فاختير لها ذلك .
وأمام ابن هشام : فيقول : جارّة وغيرها ، والجارة اسم وحرف . و
الحرف له خمسة معانٍ :
التشبيه : زيد كلا سد .

التعليق : أثبته قوم ونفاه الأكثرون ، وقيده بعضهم بأن تكون مقوفة
بما كحالية سيبويه : كما أنه لا يعلم فتجاؤز الله عنه . ويرى ابن هشام جوازه
في المجردة من ما : " ويكاته لا يفلح الكافرون " وفي المuronة بما الزائد كما مرّ
وبما المدرية : " كما أرسلنا فيكم " .

الاستعلا : ذكره الأخفش والكونفيون : كيف أصبحت ؟ كخير أو على
خير ، وقيل المعنى بخير . ولم يثبت مجئها بمعنى الباقي ، وقيل هي
للتشبيه على حذف المضاف . وشرح ابن هشام الأقوال التي في : كن كما أنت
العبادرة : وذلك إذا اتصلت بما : سلم كما تدخل . ذكره ابن الخبر
والسيرافي ، ويستغرب منه ابن هشام .

التوكيد : وهي الزائد : ليس كمثله شيء ، ويقدرها الأكثرون ليس
شيء مثله ، اذ لو تقدّر زائدة صار المعنى ليس شيء مثل مثله ، فيلزم
ال الحال . وهو اثبات الحال ، وانما زيدت لتأكيد نفي المثل ، لأن زيادة
الحرف بمنزلة إعادة الجملة ثانيا قال ابن جنّى :

وقيل غير زائدة ، وانما زائد " مثل " . ويرى ابن هشام فيقول :

والقول بزيادة الحرف أولى من القول بزيادة الأسم ، بل زيادة الاسم لم تثبت . وقيل : لا زائد منها ، وإنما " مثل " بمعنى الذات ، أو الصفة ، و الكاف اسم موكد بمثل .

وأما الكاف الا سمية الجارة فمرادفة لمثل ، ولا تقع كذلك عند سببويه

والحقين الآفي الضرورة قوله :

بيغن ثلات كتعاج جم يضحكن عن كالبرد المنهم وجوز الأخشن والفارسي وكثير منهم ذلك في الاختيار : زيد كالاسد الكاف في موضع رفع ، والأسد مخصوصا بالأضافة .

وأضاف : ومثل هذا قول الزمخشري : " فأنفخ فيه " إن الضمير راجع للكاف من " كهيئة الطير " ويرد هم ابن هشام بقوله : ولو كان كما زعموا لسمع : مرت بكلأسد . واستمر بقوله :

وتتعين الحرفية في موضعين :

زائدة : خلافاً لمن أجاز زيادة الأسماء .

والثاني : أن تقع هي و مخصوصتها صلة .

تمهوا الذي كالليث والغيث معاً خلافاً لابن مالك .

ويحتمل أن الكافين حرفان أكداً أو لهما بثنائيهما في :

" صالحيات ككما يو " ثقيين " .

أو اسمين أكداً أيضاً أو لهما بثنائيهما ، وأن تكون الأولى حرفا والثانية

اسماء . واما غير الجارة فنوعان :

مضمر منصوب أو مجرور : " ما ودعك ربك " .

وحرف معنى لا محل له ، ومعناه الخطاب ، وهى اللاحقة لاسم الاشارة : ذلك ، تلك . وللضمير المنصوب : اياك و اياتكما و نحوهما . هذا هو الصحيح . ولبعض أسماء الافعال : حيئلك ، رويدك . ارأيتك هذه اذى كرمت على " بمعنى اخبرنى ، و هو قول سيبويه ، وهناك اقوال للفراء والكسائى والفارسى .

ونرى أن الطرفين قد اتفقا فى اسميتها و حرفيتها ، وفى أنها جارة اسم و حرف . واختلف ابن هشام عن الرّمانى فى تقسيم الحرفية الى خمسة معان : التشبيه ، التعليل ، الاستعلاء ، المبادرة والتوكيد ، وهو يذكر بذلك آراء الآخرين ، ويقتدى بعضها .

ويقسمها إلى جارة وغيرها ، ويدركونها غير جارة ، و ذلك على موردين : اسم و حرف ، أما الاسم فهو مضر منصوب أو مجرور و حرف لا محل له ، ومعناه الخطاب .

وهناك فرق مهم بينهما ، فالرّمانى هو الذى يتكلّم عنها ويبيّن ، و ابن هشام ينقل آراء غيره ، وقد يتعلّل لما يرتضيه .

اللام

قال الرّمانى : هي مفتوحة ومكسورة . فالمفتوحة من الهوامل ، و تكون للتوكيد فى المبتدأ : لزيد أفضل من عمرو . واضطرّ الراجز فأدخلها على الخبر .

أم الحليس لعجـوز شهر به ترضى من اللحم بعظام الرقبه

وتدخل للتأكيد في خبر أَنْ ، ودخولها يوجب كسرها : "والله يعلم أَنَّك لرسوله" . وكان حقها أن تكون قبل إِنْ ، إلا أنَّهم كرهو الجمع بين حرف التوكيد ، فزحلقوا اللام إلى الخبر ، وكانت أولى بذلك لأنَّها غير عاملة وإنَّ عاملة ، وتقديم العامل أولى .

ويضطر لدخولها قبل إِنْ ، بابدال إليها من الهمزة كقوله :
 ألا يا سنا برق على قتل الحمى لهنَّك من برق على كريم
 وقد يضطر للامين : لهنَّك لقائم . وهو قبيح . وقد أدخلها البعض
 على خبر أمسى ، حكاه ثعلب . وأدخلوها على خبر لكن ، وإنَّ المفتوحة
 وهذا كله شاذ ، لا يقاس عليه ، ولا يلتفت إليه .

ومن لام الابتداء : لعمرك .

وتكون اللام جوابا للقسم ، وتلزمها إحدى التنوين : للتخرجن ، و
 لتكرمن عمرا . وتأتى مع إِنْ توطئه للقسم : لثن قمت لا كرمتك . وإذا
 دخلت لام القسم على الماضى كانت معها قد : والله لقد قام زيد . وقد
 تحذف قد ، كقول أمرى العيسى :

حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما إِنْ من حدث ولا صالح
 وتكون اللام جوابا للتو ، ولو : لوجاه زيد لا كرمته . ولو آخرك –
 لأحسنت إليك .

وأيام المكسورة فعاملة ، وعملها على ضربين : الجر في الأسماء والجزم
 في الأفعال ، وها متغايرتان ، وان اتفقا لفظا .
 فالجارة : العال لزيد . تفيد الملك .

والحبل للدّابة ، للاختصاص .
وان دخلت على مضر فتحت : العال له ، والثوب لك . وفى فتحها
وجهان :

- ١- إن أصلهما الفتح ، وذلك لأن جميع الحروف التي هي أحادية
حقّها الفتح ، فلما اتصلت بالضمير رجعت إلى أصلها ، لأن الضمّ يرد
الأشياء إلى أصولها في غالب الأمر .
- ٢- إنها إنما كسرت مع الظاهر للفرق بين لا الم تؤكيد وبينها ، فهو
قلت : إن زيد لهذا . وأنت تريد الملك والاستحقاق لا تببس بقولك : إن
زيد لهذا ، أي : هو هو . فلما اتصلت بالمضمر استغنى عن الفرق ، لأن
علامة المضمر المجرور تخالف علامة المضمر المعرف ، تقول : إن زيد الك اذا
أردت الملك والاستحقاق ، وإن زيد الانت . اذا أردت أنت زيد . وهذا
قول سيبويه .

وقد تضرر أن بعد لام الجر ، وذلك في موضعين :

- ١- إذا كانت معنى كي : جئت لتكرمي . وقد تقع هذه بمعنى
العاقبة : " ليكون لهم عدواً وحزنا " وبعض التحويين يسمّيها لام الصيغة
أى ليصير لهم .
- ٢- أن تكون بعد النفي : " ما كان الله ليذر المؤمنين " ولا يجوز
اظهار أن ، هنا ، لأن المعنى ينقلب ، ولأن هذا جواب من قال :
سيقوم زيد .

وأما الجازمة : فلام الأمر : ليقم زيد . والغالب أن تدخل على

فعل الغائب ، وكذلك فعل المتكلمين : لتقى ، " ولنحمل خطاياكم " و قال (ص) : " لتأخذوا مصائبكم " . و تدقيق الأمر موقع الخبر : " فليعد دله الرحمن مذا لأن القديم لا يأمر نفسه . ومن حكم هذه اللام أن تسكن - بدخول الفاء والواو عليها : فليقم ، وليخرج . ويجوز الكسر ، والاسكان أكثر . واتنا أسلكت لأن الفاء والواو يتصلان بما بعدهما ، ولا يجوز الوقف عليها . ثم ذكر رأي البصريين بكسرها ، اذا كان قبلها حرفان ، مثل : " ثم ليقضوا تفthem " . وانكارهم على من يسكن اللام ويعتل ذلك . وكسرت اللام الجازمة حمل على الجارة ، لأنها نظيرتها ، وذلك لأن الجزم في الأفعال نظير الجر في الأسماء .

وأما ابن هشام فيقول : اللام عاملة للجر ، للجزم وغير عاملة ، وليس في القسمة عاملة للنصب ، خلافاً للكوفيين .

الجارة : مكسورة مع كل ظاهر : نزيد ، لعمرو ، الامع المستغاث البامر لها مفتوحة : يا الله . و مفتوحة مع كل مضر : لنا ، لكم ، لهم . الامع يا المتكلم . ومن العرب من يفتح اللام الداخلة على الفعل : ((وما كان الله ليعذّ بهم)) .

وللجاجة اثنا وعشرون معنى :

١— الاستحقاق : الواقعه بين معنى وذات : " الحمد لله " ويل للمطهفين .

الاختصاص : الجنة للمؤمنين ، هذا الحصير للمسجد .

٢— الملك : " له ما في السموات وما في الأرض " وبعضهم يستغني

- بذكر الاختصاص على المعندين الآخرين .
- ٢ - التّطليك : وهبت لزيد دينارا .
- ٥ - شبه التّطليك : " جعل لكم من أنفسكم أزواجا ."
- ٦ - التّعليل : لا يلaf قريش .
- ٧ - توكيد النّفي : " و ما كان الله ليطلعكم على الغيب " ، " لم يكن الله ليغفر لهم " . ويسمّيهَا الكثرة لام الجحود .
- ٨ - موافقه الى : " بآن ريك أوحى لها " . " كل هجو لاجل مسّي " .
- ٩ - موافقه على : في الاستعلاء الحقيقى : " ويخرّون للأذقان " . والمجازى : " وان أسلتم فلها " .
- ١٠ - موافقه في : " ونضع الموازين القسط ليوم القيمة " ، لا يجعلها لوقتها الا هو .
- ١١ - بمعنى عند : كتبته لخمس خلون .
- ١٢ - بمعنى بعد : " أقم الصلاة لدلوك الشّمس " ، " صوموا رؤو يتنه وافطروا رؤو يتنه " .
- ١٣ - بمعنى مع :
- فلمّا تفرقنا كاتسى وما لكا طول اجتماع لم نبـت لـلـه معا
- ١٤ - بمعنى من : سمعت له صراخا
- لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم
- ١٥ - التّبليغ : و هي الجاره لاسم السّامع : قلت له ، أذنت له .
- ١٦ - بمعنى عن : " وقال الذين كفروا للذين آمنوا لوكان خيرا ما سبقونا اليه " .

- ١٧- **الصيرونة** : وتسعى لا م العاقبة ، ولا م المآل : "فالنقطة
آل فرعون ليكون لهم عدوا" .
- ١٨- **القسم والتعجب معا** : وتحتفظ باسم الله .
لله يبقى على الأيام ذو حيد
- ١٩- **التعجب المجرّد عن القسم** : و تستعمل للنّداء : يا لله ، و
يا للعشيب .
فيالك من ليل كآن نجومه بكل مغار الفتل شدّت بيذ بـ
للـه درـه فارـسا ، للـه أنت .
- ٢٠- **التعديـة** : " فهو لـى من لـدنـك ولـيـا" . و يقول هنا - ابن
هشـام - والأولـى عندـى أنـ يـمثلـ لـهـاـ : ما أـضـرـبـ زـيدـ العـمـروـ ، وـ ماـ أـحـبـهـ
لبـكـرـ .
- ٢١- **الـتـوكـيد** : و هـىـ الـلـامـ الزـائـدةـ ، وـ هـىـ أـنـوـاعـ :
المـعـترـضـةـ بـيـنـ الفـعـلـ المـتـعـدـىـ وـ مـفـعـولـهـ :
وـ هـىـ يـكـ ذـاعـظـ صـلـيـبـ رـحـابـهـ ليـكـسـرـ عـودـ الدـهـرـ فـالـدـهـرـ كـاسـرهـ
وـ المـقـحـةـ ، المـعـترـضـ بـيـنـ المـتـضـايـفـينـ : يـاـ بـوـسـ للـحـربـ .
- ٢٢- **الـتـقوـيةـ** : وـ هـىـ المـزـيدـةـ لـتـقوـيـةـ عـامـلـ ضـعـفـ : "اـنـ كـتـمـ لـلـرـؤـواـيـاـ
قـعـبـرـونـ" . "فـعـالـ لـمـاـ يـرـيدـ" .
- ٢٣- **الـتـبيـينـ** : وـ هـىـ ثـلـاثـةـ :
لتـبـيـينـ المـفـعـولـ مـنـ النـفـاعـلـ ، وـ ضـاـبـطـهاـ أـنـ تـقـعـ بـعـدـ فـعـلـ التـعـجـبـ
أـوـ أـسـمـ تـفـضـلـ :
إـنـ قـلـتـ : مـاـ أـحـبـنـ لـفـلـانـ : فـأـنـتـ فـاعـلـ ، وـ لـيـنـ قـلـتـ : إـلـىـ فـلـانـ

فأنت مفعول .

والثاني والثالث : ما يبین فاعلية غير ملتبسة بمحضها : تَبَالْزَهُدُ وَ وِيَحْأَلُهُ . وما يبین مفعولية غير ملتبسة بفاعلية . ومحض كل منها إما غير معلوم ماقبلها ، أو معلوم لكن استونف بيانه تقوية للبيان وتوكيداً له واللام في ذلك كله متعلقة بمخدوف .

وأما اللام العاملة الجازمة فهي الموضعية للطلب ، وحركتها الكسر وسلیم تفتحها . وسكنها بعد الفاء ولو أكثر من تحريكها . ويفصل فيها وأما غير العاملة فسبعين :

١- لام الابداء ، ولهذا احلى واهنى باب "إن" عن صدر الجملة . وفائدة توكيد مضمون الجملة ، وتخليص المضارع للحال . على قول الأكثريه ، واعترض ابن مالك الثاني بتقوله تعالى : " وَاتْرِبَكْ لِي حُكْمُ بَنِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " (انى ليحزننى أن تذهبوا به) فأن الدّهاب كان مستقبلاً فلو كان الحزن حالاً لزم تقدم الفعل في الوجود على فاعله ، مع أنه أثره ، ويجيب عليه ابن هشام ، ثم يدخل اختلاف آراء التحويين في موضع هذه اللام ، ما يطول شرحه .

٢- اللام الزائدة : الدّاخلة في خبر الابداء .

أم الحليس لعجوز شهر به

وفى خبر أن المفتوحة كفراة سعيد بن جبير : " أَلَا تَهِمْ لَهَا كُونَ الطَّعَامِ " .

٣- لام الجواب ، وهى ثلاثة أقسام :
لام جواب لو : " لَوْ تَزَيَّلُوا عَذْبَنَا الَّذِينَ كَفَرُوا " .

لام جواب لولا : "ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض" .

لام جواب القسم : ((تالله لقد آثرك الله علينا)) . و زعم أبو الفتح أن اللام بعد لـو، لـو و لـو ما لام جواب قسم مقدر . ويرد عليه ابن هشام - بقوله : وفيه تعسّف ، نعم ، الأولى فـي " ولو أنـهم آمنوا واتـقو الـمنـية من عند الله" .

٢- اللام الداخلة على أداة شرط للإيذان بـأن الجواب بـعدها مبني على قسم قبلها ، لـأعلى الشرط ، ولـذاتـسـي لـامـالـمـوذـنـة ، وـلامـالـمـوطـئـة : ((لـئـنـأـخـرـجـوـاـلـيـخـرـجـوـنـمـعـهـمـ وـلـئـنـقـوـتـلـوـلـاـيـنـصـرـوـهـمـ ، وـلـئـنـنـصـرـوـهـمـ لـيـوـلـنـأـدـبـارـ)) .

٥- لام "ال" كـالـرـجـلـ وـالـحـارـثـ .

٦- اللام اللاحقة لأـسـمـاـ الاـشـارـةـ لـالـدـلـالـةـ عـلـىـ الـبـعـدـ اوـ عـلـىـ توـكـيدـهـ (على خلاف) ، وأـصـلـهـاـ السـكـونـ ، كـماـفـيـ "ـتـلـكـ" وـأـنـمـاـكـسـرـتـ فـيـ ذـلـكـ لـالـتـقـاءـ اـلـتـاكـيـنـ .

٧- لام التـعـجـبـ غـيـرـالـجـارـةـ : لـظـرفـ زـيـدـ ، وـلـكـرمـ عـمـروـ . بـعـنىـ ما اـظـرـفـهـ وـماـأـكـرـمـهـ ، ذـكـرـهـ اـبـنـ خـالـوـيـهـ ، وـعـنـدـىـ إـمـاـأـنـهـاـلـامـ الـأـبـتـدـاءـ دـخـلـتـ عـلـىـ الـعـاـضـىـ لـشـبـهـهـ - لـجـمـودـهـ - بـالـاسـمـ ، وـأـمـالـامـ جـوابـ قـسـمـ مـقـدرـ . وـهـنـاـرـأـيـنـاـ آـنـ الرـمـانـيـ صـنـفـ الـلـامـ صـنـفـينـ : مـفـتوـحةـ وـمـكـسـورـةـ فـالـمـفـتوـحةـ مـنـ الـهـوـاـمـلـ ، وـتـأـتـىـ :

لـلـتـوكـيدـ فـيـ الـمـبـدـاءـ ، وـفـيـ خـبـرـ آـنـ . وـدـخـولـهـاـ يـوجـبـ كـسـرـإـنـ وـهـىـ

المزحلقة . و تكون جوابا للقسم ، فلتزمها إحدى التّونين . و تأتى مع آن
للتوطئة . وجواب اللّو ولو .

اذن : فهى تأتى عند هـ — فى خمسة موارد .

و أمّا المكسورة فعاملة على ضربين : جارّة و جازمة .

فالجارّة : للملك ، للاختصاص . و اذا دخلت على المضمفتح . ثم
يعتلّ فتحها .

والجازمة هي لام الأمر ، و تدخل غالبا على الغائب ، وعلى فعل
المتكلّمين أيضا ، وقد تدخل على المخاطبين . و تسكن بدخول الفاء ، أو
الواو عليها .

ويختلف ابن هشام عن الرّماني بتصنيفه لللام الى ثلاثة أصناف : عاملة
للحجز ، عاملة للجرّ وغير عاملة . ولا يخفى آن الاختلاف في المنهج لافي —
الموارد ، لأن الرّماني يذكر هذه الموارد أيضا .

و قسم — ابن هشام — الجارّة الى اثنين وعشرين معنى .

و وافق الرّماني في حالات الجازمة وهي المكسورة . و قسم غير العاملة
إلى سبعة أقسام ، بينما يراها الرّماني خمسة . أضف إلى ذلك آن الرّماني
وضع للام المفتوحة قاعدة و عتلّ ذلك .

الواو

قال الرّمانى : من الـهـوـاـمـل ، لـأـتـهـاـتـدـخـلـ عـلـىـ الـاـسـمـ وـالـفـعـلـ جـمـيـعـاـ
فـاقـضـىـ ذـلـكـ أـلـآـتـعـلـ شـيـئـاـ . وـلـهـامـعـانـ :
عـاطـفـةـ : قـامـ زـيـدـ وـعـمـرـ . يـحـتـمـلـ أـنـ يـقـومـاـعـاـ ، أـوـكـلـ وـاحـدـ قـبـلـ صـاحـبـهـ
وـاستـشـهـدـ - الرـّمانـىـ - عـلـىـ ذـلـكـ بـقـطـرـبـ وـالـرـّيـعـىـ وـالـشـافـعـىـ .
وـيـجـزـوـزـ أـنـ تـكـونـ جـامـعـةـ غـيـرـ عـاطـفـةـ : اـسـتـوـىـ الـعـاـمـ وـالـخـشـبـةـ (مـفـعـولـ مـعـهـ)
وـتـكـوـنـ حـالـاـ : جـئـتـكـ وـزـيـدـ قـائـمـ . وـكـانـ سـيـبـوـيـهـ يـمـثـلـهـاـ بـإـذـ : جـئـتـكـ
اـذـ زـيـدـ قـائـمـ . وـيـضـيـفـ الرـّمانـىـ : وـيـجـزـوـزـ حـذـفـهـاـ إـذـاـ كـانـ فـيـ الـجـمـلـةـ التـىـ
بـعـدـ هـاـ ضـمـيرـ يـرـبـطـهـاـ بـمـاـقـبـلـهـاـ : جـئـتـكـ أـبـوـكـ قـائـمـ .
وـتـكـوـنـ قـسـماـ : وـالـلـهـ لـأـخـرـجـنـ ، وـلـاتـدـخـلـ عـلـىـ مـضـرـ ، وـهـىـ بـدـلـ
مـنـ الـبـاـءـ . وـتـضـمـرـ مـعـهـارـبـ : وـرـجـلـ أـكـرـمـتـهـ ، وـيـرـىـ أـنـ الـجـرـ بـرـبـ خـلـافـاـ
لـأـبـىـ الـعـبـاسـ اـلـذـىـ يـرـىـ الـجـرـ بـالـوـاـلـتـىـ هـىـ عـوـقـعـ عنـ رـبـ . وـيـرـدـهـ
الـرـّمانـىـ بـعـجـىـ الـجـرـ عـلـىـ اـضـمـارـ رـبـ وـلـاعـوـقـعـ مـنـهـاـ :
رـسـمـ دـارـ وـقـتـ فـىـ طـلـلـهـ كـدـتـ أـقـضـىـ الـحـيـاـةـ مـنـ جـلـلـهـ
وـقـدـيـضـرـمـ معـ الـواـوـ أـنـ : لـاـ تـأـكـلـ السـمـكـ وـتـشـرـبـ الـلـبـنـ .
لـاتـنـهـ عـنـ خـلـقـ وـتـأـتـىـ مـثـلـهـ
لـلـبـسـ عـبـاءـةـ وـتـقـرـرـ عـيـنـسـىـ
وـتـكـوـنـ زـائـدـةـ : كـتـتـ وـلـاشـىـ لـكـ . وـأـعـتـقـدـ بـأـنـ هـذـهـ وـاـلـحـالـيـةـ .
وـأـضـافـ أـنـ بـعـضـ الـفـقـرـيـنـ يـذـهـبـونـ إـلـىـ الـوـاـلـتـانـيـةـ . وـلـاـ يـرـاـهـاـ
الـرـّمانـىـ وـيـرـىـ أـيـضاـ أـنـ الـواـوـ فـتـحـتـ عـلـىـ مـاـيـجـبـ فـيـ الـحـرـفـ الـأـحـادـيـةـ .

وقال ابن هشام :

انتهى ما ذكر من أقسامها إلى أحد عشر :

١- العاطفة : لمطلق الجمع : المصاحب والسابق واللاحق . و يرى أنه يجوز بينهما التقارب والتراخي . و يرد قول السيرافي بعدم إفادتها الترتيب ، مستندا إلى قطرب والربعي والفراء و ثعلب وأبي عمرو الزاهد و هشام والشافعى .

ويجوز أن تكون للمعية ، وهو بذلك يوافق الرّمانى - ثم يقول وتتفرون عن سائر أحرف العطف بخمسة عشر حكما :

١- احتمال معطوفها للمعاني الثلاثة السابقة .

٢- اقترانها بما .

٣- اقترانها بلا ، ان سبقت بنفي ولم تقصد المعية .

٤- اقترانها بالكلن .

٥- عطف المفرد السببي على الأجنبي ، عند الحاجة إلى الربط .

٦- عطف العقد على التيف .

٧- عطف الصفات المترفة مع اجتماع منعوتها .

٨- عطف ماحقّه التثنية .

٩- عطف مالا يستغني عنه : اختصم زيد و عمرو .

١٠- عطف العام على الخاص .

١١- وبالعكس .

١٢- عطف عامل حذف وبقى مفعوله على عامل آخر مذكور بجمعه بما

معنى واحد .

١٣ - عطف الشىء على مراده .

١٤ - عطف المقدّم على متبعه .

١٥ - عطف المخوض على الجوار .

ويرد ابن هشام على من قال بخروجها عن افاده مطلق الجمع الى معنى أوفى : التقسيم ، الا باحة والتخبير ، ويعتل ذلك بقوله لأنّ الأنواع مجتمعة في الدخول تحت الجنس .

ويرى أنها تخرج عن مطلق الجمع الى :

١ - معنى بااء الجرّ : أنت اعلم ومالك .

٢ - معنى لام التعليل ، (كما في الخارزنجي) : " ياليتنا نردد

ولانكّب بآيات ربنا ونكون " . ويرى ابن هشام هذه الواو للمعنىة .

٢ - ٣ - واوان يرتفع ما بعد هما :

وا والاستئناف : " لنبيّن لكم ونقرّ في الأرحام مانشاء " .

واحال الداخلة على الجملة الاسمية : جازيد والشمس طالعة .

وتسمى وا الابتداء . ويقدرها سببها والأقدمون بإذ ، ولا يريدون أنها بمعناها .

٤ - ٥ - واوان ينتصب ما بعد هما :

وا الفعل معه : سرت والتليل ، ويرى أن النصب ليس به اختلافاً

للسجرجانى .

الواو الداخلة على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح أو

مُؤَول . ويرى ابن هشام أن هذه هي العاطفة .
٦ - واوان ينجرّ ما بعد هما :

والقسم ، ولا تدخل الآعلى مظهر ، ولا تتعلق الآبمحذوف . فاذا
تلتها واو أخرى فهى عاطفة .

واورت: وليل كموج البحر أرخى سدوله

ولا تدخل الآعلى منكّر ، ولا تتعلق
الآبمؤخر . وال الصحيح أنها واالعطف ، وأن الجر برب مذوقة خلافا
للكوفيين والمبّرد .

٨ - واو دخلوها كخروجها (زائدة) أثبتهما الكوفيون والأخفش : -
" حتى اذا جاءها وها وفتحت ابوابها " .

٩ - واالثانية ، وينكرها بقوله : لو كان لواوالثانية حقيقة لم تكن
الآلية منها ، اذ ليس فيها ذكر العدد البّنة ، وانما فيها ذكر الابواب ، وهي
جمع لا يدل على عدد خاص ، ثم الواو في " وفتحت " متحمة عند قوم ، و
عاطفة عند آخرين ، وقيل هي واالحال ، وهو قول المبرّد والفارسي وجماعة .

١٠ - الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها التأكيد لصوتها بموصوفها
وإفادتها أن اتصافه بها أمر ثابت . أثبتهما الزمخشري ومن قلده ، وحملوا
على ذلك موضع ، والواو في جميعها واالحال : " وعسى أن تكرهوا شينا
وهو خير لكم " " سبعة وثمانون كلبهم " .

١١ - واو ضمير الذكور : الرجال قاما . وهى اسم . وقال الأخفش

والعازنى هى حرف الفاعل مستتر .

١٢— واو علامة المذكرين فى لغة طى ، أو أزدشـنـة ، أو بلحـارـتـ و منه الحديث : " يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل و ملائكة بالنهار " و هـى عند سيبويه حرف دال على الجماعة ، كما ان التاء فى " قالت " حرف دال على التـائـيـثـ .

وقيل هـى اسـمـ مـرـفـوعـ عـلـىـ الفـاعـلـيـةـ .

١٣— واـوـ الـانـكارـ : آـرـجـلوـهـ . بـعـدـ قولـ القـائلـ : قـامـ الرـجـلـ . و يـرىـ ابنـ هـشـامـ أـنـهـاـ لـاتـعـدـ ، لأنـهـاـ اـشـبـاعـ لـلـحـرـكـةـ .

١٤— واـوـ التـذـكـرـ : كـقـولـ منـ أـرـادـأـنـ يـقـولـ : يـقـومـ زـيدـ ، فـنـسـيـ فأـرـادـ مـذـصـوتـ ليـتـذـكـرـ ، اـذـلـمـ يـرـدـ قـطـعـ الـكـلـامـ ، فـيـقـولـ ، يـقـومـوـ . وـيـرـدـ ذـلـكـ ابنـ هـشـامـ بـقـولـهـ : وـالـصـوـابـ أـنـ هـذـهـ كـالـتـىـ قـبـلـهـاـ .

١٥— الواـوـ المـبـدـلـةـ منـ هـمـزةـ الـاسـتـفـهـامـ الـمـضـمـونـ ماـقـبـلـهـاـ ، كـقـراءـةـ قـنـبـلـ : " وـالـيـهـ النـشـورـ وـأـمـنـتـ " . " قـالـ فـرـعـونـ وـأـمـنـتـ بـهـ " . وـيـرـدـ هـاـ أـيـضاـ . بـقـولـهـ : وـالـصـوـابـ أـنـ لـاتـعـدـ هـذـهـ أـيـضاـ .

وـرأـيـناـهـاـ أـنـ الرـمـانـىـ يـرـىـ واـوـرـبـغـيرـعـامـلـةـ وـأـنـماـعـلـ لـرـبـ ، وـفـىـ واـوـالـقـسـمـ يـرـىـ الـعـلـمـ لـلـبـاـ الـمـبـدـلـةـ مـنـهـاـ الواـوـ . وـوـافـقـهـ ابنـ هـشـامـ فـىـ ذـلـكـ وـيـرـىـ الرـمـانـىـ لـلـواـوـ سـبـعـةـ مـعـانـ ، وـيـذـكـرـ الـمـعـنـىـ التـائـمـ وـلـاـ يـقـرـهـ وـهـىـ واـوـ التـقـانـيـةـ . بـيـنـمـاـيـرـىـ ابنـ هـشـامـ لـهـاـ أـحـدـعـشـرـ وـلـكـتـهـ فـىـ تـعـدـادـهـ يـذـكـرـ لـهـاـ خـمـسـةـ عـشـرـ مـعـنـىـ ، لـاـ يـقـرـ خـمـسـةـ مـنـهـاـ .

وـيـوـافـقـ ابنـ هـشـامـ الرـمـانـىـ فـىـ انـكـارـ وـالـقـانـيـةـ ، وـفـىـ إـفـادـةـ واـوـ

العطف التّرتيب والجمع .
وانفرد ابن هشام بذكر انفراد واو العطف عن سائر
احرف العطف بخمسة عشر حكما ذكرها .
وكذلك بتferenceاته الأخرى مستندا على اختلاف
الآراء والأقوال .



حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَمَرَ

الصنف الثاني

الحروف التالية

وهي حروف التالية :

أل ، أم ، أن ، إن ، أو ، أى ، لا ، ما ، وا ، ها ، يا ، بل
عن ، فى ، من ، قد ، كي ، لن ، لم ، لو ، هل ، مذ .
وقد ثبت الترتيب المذكور في كتاب الرّماني ، ونحن نثبته - على
ما أسلفنا - بترتيب حروف الهجاء في الحرف الأول والثاني كما يلى :
أل ، أم ، أن ، إن ، أو ، أى ، بل ، عن ، فى ، قد ، كي
لا ، لم ، لن ، لو ، ما ، مذ ، من ، ها ، هل ، وا ، يا .

أل

يراها الرّماني حرفًا من الـهـوـامـلـ ، وإنـ كانـ يـخـتـصـ بـاسـمـ ، لـانـهـ معـ
ما دخل عليه كالـشـىـ الـواـحدـ ، ولـهـاـ مواـضـعـ :

- ١ - لتعريف العهد : جـاـءـنـىـ الرـجـلـ .
- ٢ - لتعريف الجنس : أـهـلـكـ النـاسـ الدـرـهـمـ وـالـدـيـنـارـ .
- ٣ - أن تكون عوضا ، و ذلك على ضربين :
- ٤ - عوضا من الهمزة في اسم الجلاله ، والصل فيه الا ، فحذفت

الهمزة على غير قياس ، وعوض منها ((أـ)) وهو أحد قولـ سيبويهـ . و كذلكـ قالـ الفراـ ، الآـنـه جعلـ الهمـزةـ قـيـاسـاـ . والقولـ الثـانـيـ لـسـيـبـويـهـ أـنـ
الأـصـلـ ((لاـ)) ثـمـ دـخـلتـ ((أـ)) لـتـعـظـيمـ .

بـ- أـن تكون عوضاً عن يـاءً النـسب : اليـهود والمـجوـس . والـاصل -
يـهودـيـون ، وـمـجوـسـيـون ، فـحـذـفـت يـاءً النـسب ، وـعـوـضـهـا "أـل" وـيـدلـل
عـلـى ذـلـك أـن يـهـودـوـ مـجوـسـ مـعـرـفـتـان .

٣- أن تكون بمعنى الذي : القائم عندك زيد . ويكون في المؤتمن
بمعنى التي ، ولا بد لها من صلة ، وهى توصل بكل جملة يحسن فيها -
الصدق والكذب ، ولا يدخل الآعلى اسم الفاعل .

ويرى دخولها على غير ذلك من أقبح النّضرورات مثل :
 يقول الخنا وأبغض العجم ناطقاً إلى ربّنا صوت الحمار اليجدّع
 مأنت بالحكم التّررض حكومته ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل
 ٤ - أن تكون زائدة ، وذلك على ضربين :

الف - زيادتها لازمة ، نحونى الذى والتى ، والأصل ليت ، وليستا للتعریف ، لأنهما يتعرفان بالصلة ، وانما زيدت ها هنا ليكون الذى والتى على ما يجب في الصفات من اثبات "أى " ومن ذلك زيادتها في "الآن " وليس متعرفانياها ، وانما يتعرف بأخرى ، ولذلك بنى .

بـ - أن تزداد ولا تكون لازمة : الأحد العشر الدرهم ، فالأولى للتعریف
والأخریان زائدتان .

وأمام دخولها على الحسن والحسين والحارث والعباس . فقال الخليل : دخلت لتجعله الشّيء بعينيه ، يريد أنّها صارت بمنزلة الصفات

الغالبة . ولا يخفى أن حرف التّعریف عند الخليل ((أَل)) بكمالها ، و همزتها همزة قطع ، و انتما وصلت لكتمة الاستعمال . و عند سببوبه اللام وحد ها حرف تعریف ، والهمزة دخلت لتوصل بها الى النّطق بالسّاكن . ثم ذكر الرّمانى بعض حجج هذين العلمين .
أما ابن هشام فيراها على ثلاثة أوجه :

- ١— أن تكون اسمًا موصولاً بمعنى الذّى و فروعه ، و تدخل على أسماء الفاعلين و المفعولين ، ولا تدخل على الصفة المشبّهة ولا على اسم التفضيل
- ٢— أن تكون حرف تعریف : عهديّة و جنسية ، وكل منها ثلاثة أقسام : العهديّة : أمّا أن يكون مصحوبها معهوداً ذكرياً : اشتريت فرساً ثم بعت الفرس . أو معهوداً ذهنياً : "إذ يبايعونك تحت الشّجرة" . او معهوداً حضوريّاً : قال ابن عصفور : ولا تقع هذه الاً بعد اسم الاشارة : جاء هذا الرجل ، أو أتى في النّداء : يا إيهـاـ الرجل ، أو إـذـ الفجائيّة ، خرجت فـاـذاـ الاسد ، أو في اسم الزّمان الحاضر : الآن . ويقول ابن هشام : وفيه نظر . ويرى أنها للحضور أيضاً : لا تشتم الرجل ، لمن يشم الرجل الحاضر و يردد ما بعد اذا ، لأنّه ليس حاضراً . ولأنّ الصحيح في الدّاخلة على الآن أنها زائدة ، لأنّها لازمة .

ويرى المثال الجيد للمسألة قوله تعالى : "اليوم أكملت لكم دينكم " والجنسية ، أمّا لا تستغرّق الأفراد ، "وخلق الانسان ضعيفاً" . و لاستغرّق خصائص الأفراد ، زيد الرجل علماً . أو الماهية : لا أليس الثياب وبعضهم يراها لتعريف العهد . و يدخل ابن هشام هنا في نقاش

مع ابن عصفور .

٣—أن تكون زائدة ، وهى نوعان : لازمة ، وغير لازمة .
فالأولى كالتي فى الأسماء الموصولة ، والواقعة فى الأعلام بشرط مقارنتها لنقولها كالنصر والتعمان واللات والعزى ، أو لارتفاعها كالسمو أو لغلوتها كالبيت للكعبة ، والمدينة لطيبة .

والثانية نوعان : كثيرة واقعة فى الفصيح ، وغيرها :
فالأولى الدالخلة على علم منقول مجرد صالح لها ملحوظ أصله كحارث وعباس ، ويتوقف على السماع . الاترى أنه لا يقال مثل ذلك فى نحو محمد ومعرفه وأحمد .

والثانية نوعان : واقعة فى الشعر ، كالدالخلة على زيد وعمر وفى قوله : باعداً العمو من أسرها حراس أبواب على قصورها
وواقعة فى شذوذ النثر : أدخلوا الأول فالأول .

وهنا لم يختلف ابن هشام عن الرّمانى فى تقسيمهما إلى تعريفية و هي عهديّة وجنسية ، وإلى زائدة ، وزيادتها لازمة وغير لازمة وإلى معنى الذى والتى ، وينتفق أيضاً معه بدخولها على أسماء الفاعلين وعدم دخولها على الصفة المشبهة .

ويمتاز الرّمانى بالقسم الرابع ، وهو أن تكون عوضاً على ضربين : عوضاً عن البهزة فى لفظ الجلالة ، وعوضاً عن ياً النسب فى اليهود ، و السجوس وهذا مالم يتعرض له ابن هشام البتة .

واختلف ابن هشام بتغيرياته لقسم التعريفية ، فقد فرع كلّ قسم إلى ثلاثة أقسام . وهذا دينه ، حتى وإن لم يقر ببعضها ، أو يهاجمها

ويرجع بعضها إلى بعض .

١

يقول الرمانى : هي من الحروف الهوامل ، لأنها تدخل على الاسم والفعل . وتكون عديلة لألف الاستفهام ، وهي معها بمنزلة ((أي)) . أزيد عندك أم عمرو ؟ والمعنى : أيهما عندك ؟
وتكون عديلة لألف التسوية : ما أبابى أقتلت أم قعدت .
وأصل ألف الاستفهام التسوية ، لأنك إنما تستفهم لتسنوى أنت و من تستفهمه في العلم .

وتكون قطعاً يقدر ببل مع الهمزة ، كقولك : أزيد عندك أم عمرو ؟ بل أعندهك عمرو ؟ و : "أم يقولون افتراه" والتفدير بل يقولون افتراه . و قد يأتى في الخبر : إنها إبل أم شاء ، و ذلك إذا رأى أشباحاً والمعنى بل هي شاء .

وتأتي للتعريف على لغة هذيل : جاء نبي أم رجل . ذاك خليلي و ذويها تبني يومي و رائى باسمهم و اسلمه وجاء في الحديث : ليس أميراً مصياحاً في امسفرا . وأبا ابن هشام نيراها على أربعة أوجه :

أولاً - أن تكون متصلة ، وهي منحصرة في نوعين :
الف - أمّا أن تتقىد عليها همزة التسوية نحو : "سوا" عليهم
استففرت لهم أم لم تستففر لهم .

ب - أو تتقّدم عليها همزة يطلب بها وأم التّعبيين : أزيد في الدار
أم عمرو ؟ وتسنّى معادلة لمعادلتها للهمزة في افاده التسوية في الأول
والمستفهام في الثاني .

ويختلفان من أربعة وجوه :

١ - إن الواقعه بعد همزة التسوية لا تستحق جوابا ، وليس
ذلك كذلك .

٢ - إن الواقعه بعد همزة التسوية لا تقع الآبين جملتين ، ولا
تكون الجملتان معها الآفي تأويل المفردین ، وأم الآخرى تقع بين
المفردین ، وذلك هو الغالب فيها : "أنت أشد خلقاً أم السماء" وبين
جملتين ليستا في تأويل المفردین .

ويدخل هنا ابن هشام في تشعبات ونقائش حول أبيات لدى
الرّامة . ثم أضاف قوله : وسمع حذف أم المتصلة ومعطوفها كقول -
اللهلي :

دعاني إليها القلب آنساً لامرها سبع ، فما أدرى أرشد طلابها ؟
تقديره : أَمْ غَيْرُه .

ثانيا - أن تكون منقطعة ، وهي ثلاثة :
الف - مسبوقة بالخبر المحفوظ : "تنزيل الكتاب لاريب فيه من رب
العالمين أَم يقولون افتراه " .

ب - مسبوقة بهمزة لغير الاستفهام : "أَلَمْ يَرَهُمْ يَمْشُونَ بِهَا
أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا " .

ج - مسبوقة باستفهام بغير الهمزة : " هل يستوى الأعمى و البصير أم هل تستوى الظلمات والنور أم جعلوا الله شركاً " .
و معنى أم المنقطعة الذى لا يفارقها الإضراب :
تارة تكون له مجردًا : " هل يستوى الأعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور أم جعلوا الله شركاً " .

وتارة تتضمن مع ذلك استفهاماً نكارياً : " ألم له البنات ولكم البنون " تقديره : بل أله البنات ولكم البنون ؟ ! إذ لو قدرت للإضراب المحسف لزم المحال .

وتارة تتضمن مع ذلك استفهاماً طليبياً : إنها لأبل أمشاء ، تقديره بل أهي شاء . ويدخل هنا في خلاف بين البصريين والkovfieen وينقل آراء الفريقين وحججه ، وينتصر للkovfieen .

٣- أن تقع زائدة ، (ذكره أبو زيد) و قال في قوله تعالى : " أَفَلَا تبصرون أَمْ أَنْاحِير " والزيادة ظاهرة في قول ساعدة بن جواد :
ياليت شعري ولا منجي من الهرم ألم هل على العيش بعد الشبع عن ندم
٤- أن تكون للتعریف : نقلت عن طى و عن حمير :

ذاك خليلي ذو يساوا صلفي يرمى و رائى باسمهم وأسلم به
و ذكر الحديث السابق .

وافق ابن هشام الرّمانى في أنه اعدية قطعا ، لـ لأنّه سماها بالمتصلة والمنقطعة ، ويدرك الرّمانى تسمية الأولى بالمعادلة في آثار الكلام وقد اتفقا أيضا في أن الأولى على نوعين : معادلة لـ همزة الاستفهام و

لهمزة التسوية .

و توافقاً أيضاً في المنقطعة على أنها تأتي بتقدير بل مع الهمزة الآآن ابن هشام قسمها إلى ثلاثة أنواع : و اتفقاً أيضاً على إتيانهَا للتعریف ، قال الرّمانى : بلغة هذيل ، و قال ابن هشام : بلغة طى ، ولغة حمير .

وزاد ابن هشام باتيانها زائدة نقلًا عن أبي زيد . و امتاز الرّمانى بتركيزه و ايجازه .

١ ان

قال الرّمانى : عاملة وغير عاملة .

العاملة : تكون مع الفعل في تأويل المصدر : يعجبني أن تقوم أى : قيامك . وقد تدخل على الماضي ولا تعمل فيه : كرهت أن خرجت : كرهت خروجك .

و تكون مخففة من التّقيلة فلاتعمل في الفعل شيئاً : "علمأن سيكون منكم مرضى " بمعنى علم أنه سيكون ... والأفعال على ثلاثة أضواع :

١- أن تكون متيقنة .

٢- غير متيقنة .

٣- محتملة الوجهين .

فإذا وقعت المتيقنة قبل "أن" كانت مخففة من التّقيلة : علمت

أيقت ، تحققت و ما أشبه ذلك : علمت أن سيقوم ، ورأيت أن لا يخرج ، و قوله تعالى : "أَفَلَا يرَوْنَ أَلَا يُرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا" ولا بد أن يقع بين أن والفعل حشو يسّد مسد ما حذف منها كالسين وسوف ، ولا يثبت النون في الخط .
واذا وقع قبلها غير المتيقنة انتصب الفعل بأن ، وحذفت النون من الخط : أحببت ، خفت ، وابتاهيت ، وأردت الآتقوم .

وأما المحتملة للوجهين : ظننت ، حسبت ، فاذا وقعت أن ها هنا وأردت معنى اليقين رفعت الفعل ، وأثبتت النون ، وإن أردت غير اليقين نصبت الفعل وحذفت النون : "وَحَسِبُوكُمْ أَلَا تَكُونُ فِتْنَةً" قرئ رفعا ونصبا على التفسير المذكور .
وإن كانت "أن" المخففة من التّقليل فهى العاملة فى الاسماء ، و اسمها مضمر ، وما بعد هامن الفعل خبرها .
وأما غير العاملة فعلى ضربين :

١- مفسرة : أشرت اليه أن افعل ، "وانطلق العلاء منهم أن امشوا واركبوا" .

٢- أن تكون زائدة بعد "لما" و ذلك نحو قوله تعالى : "فَلَمَّا أَنْ جَاءَهُ الْبَشِيرُ" "فَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رَسْلَنَا لَوْطًا" و زعم الكوفيون أنها بمعنى اذا في : عبس و توّى أن جاءه الأعمى "أَى إِذَا جَاءَهُ الْأَعْمَى" . و قال البصريون : "أن" ها هنا فى موضع نصب لأنّه مفعول له ، والتقدير : لأن جاءه ، و زعموا أيضا أنها بمعنى "لو" والبعضون يابون ذلك .
وأما ابن هشام فيراها اسماء حرفا . والا سم على وجهين :

- ١- ضمير المتكلّم ، في قول بعضهم : أَنْ فعلت . بسكون النون والأكثرون على فتحها وصلا ، وعلى الإتيان بالألف وقنا .
- ٢- ضمير المخاطب في أنت ، أنت ، أنتما ، أنتم وأنتن على قول الجمهور : إِنَّ الضمير هو أَنْ ، والثاء حرف الخطاب . والحرف على أربعة اوجه :

١- حرف مصدرى ناصب للمضارع فى موضعين :

- الف - فى الابداء، فتكون فى موضع رفع : " وَأَنْ تصوموا خير لكم "
- ب - بعد لفظ دال على معنى غير اليقين ، ف تكون فى موضع رفع : "وعسى أَنْ تكرهوا شيئاً " يعجبنى أن تفعل كذا ، ونصب : " وما كان هذ القرآن أَنْ يفترى " ، " فأردت أَنْ أعيها" ، وخفق : " أوذينا من قبل أَنْ تأتينا" ، " وأمرت لأنَّا كون " ومحتملة لهما فى : " واندأطمع أَنْ يغفر لى " .

٢- المخففة من التقية ، وتقع بعد فعل اليقين أو منزل منزلته : -

"علم أَنْ سيكون " .

وأَنْ هذه ثلاثة الوضع ، وهى مصدرية أيضا ، وتنصب الاسم ، وترفع الخبر خلافا للكوفيين الذين زعموا أنها لا ت العمل شيئا . وشرط اسمها أن يكون ضمرا محدثا ، وربما ثبت كقوله (وهو مختص بالضرورة) :

فلو أنك فى يوم الترخاء سألتني طلاقك لم أدخل وأنت صديق

٣- المفسرة بمنزلة أي : " فأوحينا إليه أن أصنع الفلك بأعيننا " .

و عن الكوفيين إنكار أن التفسيرية البتة ، ويقول ابن هشام : وهو عندى

متّجه . لأنّه اذا قيل : كتبت إلّيْه أَنْ قَمْ ، لم يكن "قم" نفس كتبت ، كما كان الدّه بنفس العسجد في قوله : هذَا عسجد أَيْ ذَهَب ، ولو جئت بـأَيْ "مكان" أَنْ "في المثال لم تجده مقبولاً في الطّبع . ولها عند مشتبها شروط :

- الف - أَنْ تسبق بجملة .
- ب - أَنْ تتأخر عنها جملة .
- ج - أَنْ يكون في الجملة السابقة معنى القول .
- د - أَنْ لا يكون في الجملة السابقة أحرف القول ، فلا يجوز : قلت له أَنْ افْعُل .

ه - أَنْ لا يدخل عليها جار ، فلو قلت : كتبت إلّيْه بـأَنْ افْعُل " كانت مصدرية .

٤ - أَن تكون زائدة ، ولها الاربعة مواضع :

١- أَن تقع بعد لـما التّوقيتية (و هو الاكثر) : " و لـمَا أَنْ جَاءَتْ رَسْلَنَا لوطاً .

٢- أَن تقع بين "لو" و فعل القسم مذكورة قوله :
فأقسم أَنْ لو التقينـا و أنتـم لـكان لكم يوم من الشـر مظلـمـ او متـرـوكـا كـقولـه :

أـما وـالـلـهـ أـنـ لـوـكـتـ حـرـاـ وـمـاـ بـالـحـرـ أـنـتـ وـلـاـ العـتـيقـ

٣- أَن تقع بين الكاف و مخفوضها (وهو نادر) قوله :

ويسما توانينا بوجهه مقتضى
كأن ظبية تعطوا لى وارق السلم
— أـن تقع بعد "إذا" كقوله :
معاطى يد فى لجة الماء غامض
وأمهله حتى اذا أـن كـأنه
وقد ذكر لأن معانى آخر :

الفـ الشرطية : كـأن المكسورة ، وهو رأى الكوفيين ، ويرجحه
ابن هشام .
بـ التقى كـأن المكسورة ، قاله بعضهم .
جـ بمعنى إذا . قاله بعضهم .
دـ أـن تكون بمعنى لئلا ، قيل به في : "بيـن الله لكم أن تضلوا"
فالـرمانى يقسمها أـولاً إلى عاملة وغير عاملة . أمـا العاملة فـهي عاملة
في الأفعال ، وتكون ناصبة للفعل ، وتكون مع الفعل في تأويل المصدر .
ويـقسم الأفعال إلى ثلاثة أـضرب : متـيقنة ، وغير متـيقنة ، ومحـتملة
الوجـهين . فـإذا كانت مع المتـيقنة رفعت الفعل ، وـإذا كانت مع غير
المتـيقنة نصبت ، وفي المـحتملة يـجوز الـوجهان .
وـعاملة في الأسماء ، وهي المـخففة من التـقيلة ، وأـسمـها مـضرـمـر ، وـ
الفـعل بـعدها خـبرـها .

وـقسم غير العاملة إلى مـفسـرة وـزـائـدة بـعـدـلـمـا .
أمـا ابن هـشـام فـأنـه يـخـلـفـعـنهـ فيـ وجـهـ التـقـيـمـ ، فـهـوـ يـقـسـمـهاـ إـلـىـ اسمـ
وـحـرفـ . وـالـأـسـمـ عـلـىـ وجـهـينـ : ضـميرـ مـتكلـمـ وـضـميرـ مـخـاطـبـ . وـهـذـاـ لـمـ
يـتـعـرـضـ لـهـ الرـمـانـىـ بـذـكـرـ .

و قسم الحرف الى أربعة اوجه :

- ١— مصدرية ناصبة للمضارع .
- ٢— مخففة عسن التقىلة .
- ٣— مفسرة . و يوافق الكوفيّين في انكارها ، و دليل على ذلك .
- ٤— زائدة ، و يرى لها الاربعة موارد .

فهو اختلف عنه في وجه التقسيم ، وفي انكار المفسرة ، و اختلف عنه أيضاً في أنه أضاف لمورد الزائدة الذي ذكر الرّماني — ثلاثة موارد ، و في التفريعات التي أتى بها من تأخر عن الرّماني ، والاختلافات الحاصلة والدخول في مناقشاتهم .

إن

قال الرّماني : هي عاملة وغير عاملة ، فالعاملة تكون شرطاً : إن تقم أقم معك . فهـى تجزم الشرط والجزء جميعاً ، وتدخل على المظهر كامراً — وعلى المضمـر : "إن امرؤ هـلـك" . ويرى أن الاسم يرتفع بالفاعلية ، خلافاً للأخفـش الذي يرـاه على الابتداء ، لأن "إن" يطلب الفعل من أجل الشرط ، وهو قول يونس وسيبوـيه .

وتكون مخففة من التقىـلة ، ويلزم خبرها اللام للفرق بينها وبين النـافية : إن زـيد لـقـائم : " وإن كـلـ نفس لـما عـلـيـها حـافـظ" .

وأـما غيرـ العـاملـة فـتكونـ نـافيةـ : إن زـيدـ الـأـقـائمـ : " إنـ الـكـافـرـونـ إـلاـ فـيـ غـرـورـ" ثم يـضعـ قـاعدةـ للـنـافيةـ بـقولـهـ : وـكـلـ "إنـ بـعـدـ هـاـ؟ـ إـلاـ"ـ فـهـىـ

نافية ، وقد تأتى وليس معها إلا : "ولقد مكناهم فيما إن مكتاكم فيه" .
و تكون زائدة ، وذلك بعد "ما" نحو قوله : ما إن رأيته ، وما إن
مررت به . وإذا دخلت إن على ما كفته عن العمل : إنتازيد لقائم .
وقال الرّمانى : و زعم الكوفيون أنها تأتى بمعنى "إذ" خلافاً
للبعضين ، و زعموا أيضاً أنها تكون بمعنى "لو" وأيّبوا البصريون ذلك .
وتجىء "إن" فعل أمر من آن يئن إن .
وأما ابن هشام فقال : إنها تردد على أربعة أوجه .
١- شرطية ، وقد تقرن بل النافية : "الاتنفروا بعدكم" .
٢- نافية ، وتدخل على الجملة الاسمية والفعلية .
٣- مخففة من الثقيلة ، فتدخل على الجملتين ، فان دخلت على
الاسمية جاز اعمالها - خلافاً للكوفيين - ويكترا اعمالها . وان دخلت على
الفعلية أهملت وجوباً .
٤- الزائدة :

ما إن أتيت بشيء أنسى تذكره إذن فلارفعت سوطى إلى يدى
وأكثر ما زيدت بعد ما النافية ، إذا دخلت على جملة فعلية
كما في البيت ، أو اسمية كقوله :
فما إن طبنا جبن ولكن من أيامنا و دولتنا آخر بنيها
وفي هذه الحالة تكفى عمل ما الحجازية . وقد تزداد بعد ما
الموصولة الاسمية ، والمصدرية ، وبعد إلا الاستفتاحية ، وقبل مدة
الإنكار . و زعم قطرب أنها قد تكون بمعنى قد ، و زعم الكوفيون أنها تكون

معنى اذ .

وقدرأينا أن الرّماني يقسمها إلى عاملة وغيرعاملة ، والعاملة إلى شرطية ، وتدخل على الظّاهر والمضرع . وغير العاملة نافية وزائدة بعد "ما" وذكر زعم الكوفيين بأنّها قد تجُنّ بمعنى "اذ" و"لو" خلافاً للبصريين . وأما ابن هشام فلا يختلف عنه الآمن حيث فنية التقسيم ، فهو يراها في أربعة أقسام أيضاً : شرطية ، مخففة عن الثقيلة ، نافية وزائدة إلا أن الرّماني كان أكثر توفيقاً في التّنويح فقد قسمها إلى نوعين وكلّ نوع إلى قسمين : ولا يختلف ابن هشام عنه في أصولها سوى ما كان من أمر التفريعات ، وذكر الآراء المختلفة التي ذكرها ، أو ناقشها .

أ و

قال الرّماني : من الهوامل : أكلت خبزاً وترعوا . وتعطف ما قبلها على ما بعدها . وتكون تخييراً : تزوج هنداً أو ابنتها . أو إباحة : جالس الحسن أو ابن سيرين . ويدخل النّهش على هذا باللّفظ : " ولا تطبع منهم آئاً أو كسوراً ."

ولا يجوز أن يقع " او" مع الأفعال التي تتضمن فاعلين ، ولا مع الأسماء التي على هذه الصّفة ، فلا يجوز أن تقول : تخاصم زيداً أو عمرو ، ولا جلس بين زيداً أو عمرو .

ثم أورد الأقوال الخمسة في قوله تعالى : " وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون " وهي : ثلاثة منها للبصريين :

١— سيبويه : يراها للتحيير .

٢— الصيمري : يراها لأحد الأمرين على الابهام .

٣— ابن جنّى : يراها للشك .

وقول للكوفيّين بمعنى " و " . وقال آخرون أنها بمعنى " بل " .

وتضمر مع " او " " ان " اذا كانت " او " بمعنى حتى : لا زمنك

او تقضيني حتى .

وتأتى او مع الاستفهام : ازيد عندك او عمرو ؟

ثم قال : وأصل " او " ان تكون لأحد الأمرين .

وقال ابن هشام : إنها حرف عطف ، ذكر لها المتأخرّون اثنا عشر

معنى :

١— الشك : " ليثا يوماً أو بعف يوم " .

٢— الابهام : " وانا وأباكم لعلى هدى او في ضلال مبين " .

٣— التخيير : وهي الواقعـة بعد الطلب ، وقبل ما يمتنع الجمع فيه : تردد هندا او اختها .

٤— الإباحة : وهي الواقعـة بعد الطلب ، وقبل ما يجوز فيها الجمع

جالس العلماء أو الزهاد .

٥— الجمع المطلق كالواو ، قاله الكوفيّون والاخش والجرمي ، و

احتّجوا بقول توبة :

وقد زعمت ليلى بأنى فاجر لنفسى تقاصاً أو عليها فجورها

٦— الا ضراب كبل : وأجازها سيبويه بشرطين : تقدم نفي او

نهى . واعادة العامل : ماقام زيداً أو ماقام عمر ، وقال الكوفيون وأبو على وابو الفتح وابن برهان : تأتى للاضراب مطلقاً ، احتجاجاً بقول حمير ماذا ترى فـ عيال قد رمت بهم لم أحص عدتهم الا بعداً د كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت أولادى وفي قوله تعالى : " وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون " لا يرى آن التخيير ثابت عن سيبويه ، ولا يقرّه هنا . وهو بذلك يرد قول الرّمانى بصورة غير مباشرة بادعائه آن سيبويه قال فيها بالـ التخيير .

٢ - التقسيم : الكلمة اسم أو فعل أو حرف .

٨ - بمعنى " إلا " في الاستثناء ، وينتصب المضارع بعدها بأضمار أُن ، لأُقتلنَّه أو يسلِّم .

٩ - بمعنى " إلى " : وهي كالتى قبلها فى انتصاب المضارع بعدها بـ أُن مضمرة : لأُلزمنَك أو تقضينى حقّ .

١٠ - التّقريب : ما أدرى أسلّم أو ودّع . قاله الحميري وغيره .

١١ - الشرط : لأُضربيه عاش أو مات .

١٢ - التّبعيغ : " وقالوا كونوا هوداً أو نصارى " نقله ابن الشجري عن بعض الكوفيّين .

والـ التّحقيق آن " او " موضوعة لأحد الشّيئين أو الأشياء ، وهو الذى يقوله المتقدّمون . وقد تخرج إلى معنى " بل " والـ الواو . وأما بقية المعانى فمستفادة من غيرها .

فترى آن ابن هشام يوافق الرّمانى في آن اصل أو لأحد الأمرين أو الشّيئين ، وفي آنـها حرف عطف . ويختلف عنـه في أمور :

١— لا يذكر عملها أو عدمه ، بينما يصرّ الرّماني أنها من الـهـوـاـمـلـ .
 ٢— يذكر الرّماني أن أحد معانيها معنى " حتى " و " تضرر " أن " معها " ، ولا يذكر ذلك ابن هشام في تعداد الأقوال المذكورة فيها .
 ٣— يذكر لها ابن هشام اثنى عشر معنى ذكر الرّماني منها الـاـبـاحـةـ والـتـخـيـرـ والـاـبـهـاـمـ ، والـشـكـ ، وـمـعـنـىـ الـواـوـ ، وـمـعـنـىـ بـلـ ، وـزـادـ عـلـيـهـ معنى حتى ، فقد أضاف لذلك التقسيم ، بـمـعـنـىـ إـلـاـ ، بـمـعـنـىـ إـلـىـ ، — التـقـيـبـ ، الشـرـطـ وـالـتـبـعـيـغـ وـهـىـ أـقـوـالـ الـتـاـخـرـيـنـ .
 ويرى ابن هشام في نهاية المطاف أن " او " موضوع لأحد الشيئين او الاشياء ، وهذا ما قرر الرّماني وأضاف ابن هشام الى ذلك معنى بل والـواـوـ .

أي

قال الرّماني : من الـهـوـاـمـلـ تأتـىـ :
 ١— حرف نداء : أي زيد أقبل . قال كثيـرـ عـزـةـ :
 ألم تسمع أي عبد في رونق الضـحـىـ بـكـاـعـمـاتـ لـهـنـ هـدـيرـ
 ٢— مفسـرةـ : أشرـتـ إـلـيـهـ أيـ اـفـعـلـ . قال الشـاعـرـ :
 وـتـرـمـيـنـتـيـ بالـلـحـظـ أيـ أـنـتـ مـذـنـبـ وـتـقـلـيـنـتـيـ لـكـنـ ايـاـكـ لـأـقـسـيـ
 وـقـالـ ابنـ هـشـامـ : تـأـتـىـ عـلـىـ وجـهـيـنـ :

١— حرف نداء للبعيد أو القريب أو المتوسط (على خلاف فـي ذلك) وجـاءـ بـالـبـيـتـ المـذـكـورـ .

٢— حرف تفسير : عندى عسجد أى ذهب .
و يرى آن ما بعدها عطف بيان على ماقبليها ، أو بدلًا ، لا عطف
نسق خلافاً للكوفيّين و صاحبي المستوفى والمفتاح .
فهمًا اذن متافقان فيها .

بـل

قال الرّمانى : من الـهـوـاـمـلـ ، وـمـعـنـاـهـاـاـاـضـرـابـعـنـاـوـلـ ، وـاـيـجـابـلـلـثـانـىـ : ما قـامـ زـيـدـ بـلـ عـمـرـ ، وـخـرـجـ أـخـوـكـ بـلـ أـبـوكـ . وـتـقـعـ بـعـدـ
الـنـفـىـ وـالـيـجـابـ ، وـهـوـ مـذـهـبـ الـبـصـرـيـيـنـ . وـالـكـوـفـيـيـنـ لـاـيـجـيزـونـ وـقـوـعـهـاـ
بـعـدـاـيـجـابـ ، وـاـذـاجـاـتـ فـىـ الـقـرـآنـ كـانـتـ تـرـكـالـشـىـ ، وـأـخـدـافـغـيـرـهـ
وـاـكـثـرـ مـاـ تـأـتـىـ بـعـدـاـلـنـكـارـ : "أـمـ خـلـقـواـالـسـمـوـاتـ وـالـأـرـضـ بـلـ لـاـيـوـمـونـ" .
وـبـرـاـهـاـ اـبـنـ هـشـامـ : حـرـفـ اـضـرـابـ ، أـيـضاـ — تـأـتـىـ لـمـعـنـىـاـلـبـطـاـلـ
اـذـاـقـلـتـهـ جـمـلـةـ ، أـوـاـنـتـقـالـ مـنـ غـرـضـ لـآـخـرـ .
وـيـرـدـ اـبـنـ مـالـكـ فـىـ زـعـمـهـ آـنـهـاـ لـلـاـنـتـقـالـ فـىـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ : "قـدـأـفـلـحـ
مـنـ تـزـكـىـ وـذـكـرـاـسـ رـيـهـ فـصـلـىـ بـلـ تـوـئـرـونـ الـحـيـاـةـ الدـنـيـاـ" . وـبـرـاـهـاـ اـبـنـ هـشـامـ
آـنـهـاـ حـرـفـ اـبـتـداءـ هـنـاـ لـاعـاطـفـةـ .
وـإـنـ تـلـاهـاـ فـرـدـ فـهـىـ عـاطـفـةـ فـىـ الـأـمـرـ وـالـيـجـابـ نـحـوـ : اـضـرـبـ زـيـدـاـبـلـ
عـمـرـ ، وـقـامـ زـيـدـ بـلـ عـمـرـ ، فـهـىـ تـجـعـلـ مـاقـبـلـهـاـ كـالـمـسـكـوتـ عـنـهـ ، وـانـ
تـقـدـمـهـاـ نـهـيـ أـوـنـفـيـ فـهـىـ لـتـقـرـيـرـ مـاقـبـلـهـاـعـلـىـ حـالـتـهـ ، وـجـعـلـ ضـدـهـ لـمـاـبـعـدـهـ
ثـمـ نـقـلـ رـأـىـ الـكـوـفـيـيـنـ فـيـهـاـ .
فـلـاـخـتـلـافـ بـيـنـ الـعـلـمـيـنـ حـولـهـاـ .

قال الرّمانى : تكون اسماً و تكون حرفاً .

فكونها اسماً : جلست من عن يعينك . قال القّطامي :

فقت للركب لما أُن علا بهم من عن يعين الحبيباً نظرة قبل
والدليل على أنها اسم دخول من عليها .

وكونها حرفاً : و رميته عن القوس . و معناها المجاوزة ، وقد تأتي
بمعنى الباء نحو قوله تعالى : " وما ينطق عن الهوى " أي بالهوى .
وتأتي بمعنى بعد : " عما قليل لتصبحن نادمين " .
وتأتي بمعنى على :

لاه ابن عنك لا أفضلت في حسب عنّي ولا أنت ديكاني فتخزوني
وهي في جميع ذلك حرف من حروف الجرّ ، ونونها ساكنة ، فإن
لقيها ساكن كسرت لاتفاق الساكنين : عن اليدين وعن الشّمال " .
ويرى ابن هشام أنها تأتي على ثلاثة أوجه :

أولاً - حرف جرّ و له عشرة معان :

١ - المجاوزة : سافرت عن البلد . ولم يذكر البصريون سواه .

٢ - البدل : " واتّقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً " .

٣ - الاستعلا : " فانّما يبخّل عن نفسه " . وجاء بالبيت السابق .

٤ - التعليل : " ومانحن بتاركى آلهتنا عن قولك " .

٥ - مرادفة بعد : " عما قليل لتصبحن نادمين " لتركّب طبقاً عن طبق

٦ - الظرفية :

وآس سراة الحق حيث لقيتهم ولا تك عن حمل الرباعية وانيا

٧— مرادفة من : " و هو الّذى يقبل التّوبة عن عباده " .

٨— مرادفة الباء : " وما ينطّق عن الهوى " .

٩— الاستعانة : رميت عن القوس . و هو رأى ابن مالك .

١٠— أن تكون زائدة للتعويض من أخرى محدّوقة :

أتجزء عن نفسي أتاكها حمامها فهلا التي عن بين جنبيك تدفع

ثانياً— أن تكون حرفاً مصدريّاً ، وذلك قول بنى تميم : أعجبني عن

تفعل ، وهى عنعنة تميم .

ثالثاً— أن تكون اسمًا بمعنى جانب ، وذلك في ثلاثة مواضع :

١— أن يدخل عليها من .

٢— أن يدخل عليها على ، وذلك نادر ، والمحفوظ منه بيت واحد

على عن يميني مرت الطير ستحا وكيف سنوح واليمين قطبيع

٣— أن يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمعنى واحد . قاله

الأخفش و ذلك كقول أميّالقيس :

ودع عنك نهباً صيح في حجراته ولكن حديث ما حدث الرواحل

ويرد ابن هشام اسميتها هنا لعدم صحة حلول "جانب" محلها .

وقد اختلف عن الرّمانى في كونه رأى لها ثلاثة أوجه : فأضاف لها

عنعنة بنى تميم ، فجعلها وجهاً من الوجوه وهي من الشّواذ .

ثم اختلف عنه أيضاً في جعل معانى حرفيتها عشرة ، بينما ذكر —

الرّمانى أربعة معان ، وهي العجاؤزة والا ستعلا ، ومرادفة الباء ، وبعد :

فأضاف لها ابن هشام : البدل ، التعليل ، الظرفية ، الاستعانة ، و

زائدة ، و مرادفة مـن . وقد اتفقا فـى عملها . و فـى كونها
تـأثـى اسـمـاً و حـرـفـاً .

فـ

قال الرـمانـى : من العـوـاـمـلـ ، و عملـهاـ الجـرـ ، و معـناـهاـ الـوعـاءـ :
الـمـالـ فـىـ الـكـيسـ ، الـلـصـ فـىـ السـجـنـ ، و يـجـرـىـ معـناـهاـ مـجـرـىـ المـثـلـ :
فـلـانـ يـنـظـرـ فـىـ الـعـلـمـ . و زـعـمـ الـكـوـفـيـوـنـ أـنـهـاـ تـكـوـنـ بـعـنـىـ عـلـىـ فـىـ قـوـلـهـ
تعـالـىـ : " لـاـصـلـبـنـكـمـ فـىـ جـذـوـعـ النـخـلـ " . و الـبـصـرـيـوـنـ يـقـولـونـ : " فـىـ " عـلـىـ
بـابـهـ ، و الـعـنـىـ أـنـ النـخـلـ مـشـطـلـهـ عـلـىـ الـمـصـلـوبـ .
و قـالـواـ تـكـوـنـ بـعـنـىـ مـعـ فـىـ قـوـلـهـ :

و هـلـ يـنـعـمـ مـنـ كـانـ أـحـدـثـعـهـدـهـ ثـلـاثـيـنـ شـهـرـاـ فـيـ ثـلـاثـةـ أـحـواـلـ
و قـالـ أـبـنـ هـشـامـ : أـتـهـاـ حـرـفـ جـرـ لـهـ عـشـرـهـ مـعـانـ :

١ـ الـظـرـفـيـةـ : و هـىـ اـمـمـاـنـيـةـ أـوـ زـمـانـيـةـ ، و قدـ اـجـتـمـعـتـافـىـ توـلـمـتـعـالـىـ
" آـتـمـ غـلـبـتـ الـرـوـمـ فـىـ أـدـنـىـ الـأـرـضـ وـ هـمـ مـنـ بـعـدـ غـلـبـهـمـ سـيـغـلـبـوـنـ فـىـ بـضـعـ
سـنـيـنـ " .

أـوـ مـجـازـيـةـ نـحـوـ : " وـ لـكـمـ فـىـ القـاصـصـ حـيـاةـ " .

٢ـ الـمـاصـاحـبـةـ : " أـدـخـلـوـاـ فـىـ أـمـ " .

٣ـ الـتـعـلـيلـ : " فـذـلـكـنـ الـذـىـ لـعـنـنـىـ فـيـهـ " .

٤ـ الـاسـتـعـلاـ : " لـاـصـلـبـنـكـمـ فـىـ جـذـوـعـ النـخـلـ " .

٥ـ مـرـادـفـةـ الـبـاءـ :

ويركب يوم الرّوع منا فوارس بصيرون فى طعن الأباهر والكلى
٦ - مرادفة الى : "فرّدوا أيديهم فى أفواههم" .

٧ - مرادفة من :

الاعم صباحاً أيتها الطلل البالى و هل يعمن من كان فى العصر الحالى
و هل يعمن من كان أحدهم عبده ثلائين شهراً فى ثلاثة أحوال
ويرى ابن هشام أنها هنا بمعنى مع .

٨ - المقايسة : وهى الدّاخلة بين مفضل سابق وفاضل لاحق
"فما تماع الحياة الدنيا فى الآخرة الآليل" .

٩ - التعويض : وهى الزّائدة عوضاً من "في" أخرى ممحونة :
ضررت فيما رغبت . أصله ضربت من رغبت فيه . أجازه ابن مالك وحده
بالقياس . وفيه نظر :

١٠ - التوكيد : وهى الزّائدة لغير التعويض . أجازه الفارسي
فى الضرورة ، وأنشد :

أنا أبو سعد اذا اللّيل دجا يخالنى سواده برند جا
وأجازه بعضهم فى قوله تعالى : "وقال أركبوا فيها" .
وانق ابن هشام الرّمانى فى آن "في" حرف جرّ تأتى للظرفية -
حقيقة ومجازاً .

ثم اختلف عنه فى أنه أضاف لمانقله الرّمانى من معانيه سبعة معان
آخر . وان كان لم يقرأ ابن هشام معنيين من المعانى التي ذكرها وهى
مرادفة من ، والتعويض .

قد

قال الرّمانى : من الـهـوـاـمـلـ ، وـمـخـتـصـةـ بـالـفـعـلـ ، وـأـنـمـالـ تـعـمـلـ فـيـهـ لأنـهـاـ قـدـ صـارـتـ كـأـحـدـ أـجـازـائـهـ ، وـمـعـنـاـهـاـ التـوقـعـ .
 اذا دخلت على الماضي قرّيقه من الحال ، قد جاء زيد . ولهذا
 حسن أن يقع الماضي في موقع الحال : رأيتك وقد قام زيد .
 وقد تمحّضت مني : "أنت من لك واتبعك الأرذلون " .
 وتضمّر مع الماضي أيضا اذا وقع خيراً لكان وأخواتها : "إِنْ كَانَ
 قبيصه قد من دُبُرٍ " .
 واذا دخلت على المستقبل دلت على التّوقع والتّقليل : قد يفعل ،
 اى ذلك قليل منه .
 وقد تستعمل في معنى أن الأمر يجوز أن يقع ويجوز الآيق .
 وقال عنها ابن هشام : أنها حرفية واسمية .
 والاسمية على وجهين :

- ١— اسم مرادف لحسب ، وتستعمل على وجهين :
- الفـ - مبنية ، و هو الغالب لشبهها بقد المحرفية في لفظها ، و
 لكثير من الحروف في وضعها : قد زيد درهم ، وقدنى .
- بـ - معربة ، وهو قليل : قد زيد درهم .
- ٢— اسم فعل مرادف ليكفي : قد زيداً درهم .
 وأما المحرفيّة مختصّة بالفعل المتّصر الخبرى المثبت المجرّد من

جازم وناصب وحرف تنفيض ، وهى معه كالجزء ، فلاتفضل منه بشىء —
الثـمـ الـأـبـاـنـ قـسـ كـوـلـهـ :
أـخـالـدـ قـدـوـالـلـهـ أـوـطـاـتـ عـشـوـةـ وـمـاقـائـلـ الـعـرـوـفـ فـيـنـاـ يـعـنـىـ
ولـهـأـخـمـسـةـ مـعـانـ :

١- التّوقّع : وهو واضح مع المضارع : قد يُقدم الغائب اليوم ، وـ
أـمـاـ مـعـ الـماـضـىـ فـقـدـ أـثـبـتـهـ الـأـكـثـرـونـ .ـ قـالـ الـخـلـيلـ :ـ يـقـالـ :ـ قـدـ فعلـ .ـ لـقـوـنـ
يـنـتـظـرـوـنـ الـخـبـرـ ،ـ وـمـنـهـ :ـ قـدـ قـامـتـ الـصـلـاـةـ .ـ لـأـنـهـ مـنـتـظـرـونـ .ـ
وـأـنـكـ بـعـضـهـمـ كـوـنـهـاـ لـتـوقـعـ مـعـ الـماـضـىـ ،ـ وـقـالـ:ـ التـوقـعـ اـنـتـظـارـ
الـوـقـعـ ،ـ وـالـماـضـىـ قـدـ وـقـعـ .ـ

وـبـرـىـ اـبـنـ هـشـامـ أـتـهـاـ لـاـتـفـيـدـ التـوقـعـ أـصـلاـ .ـ أـمـاـ فـيـ الـمـضـارـعـ فـلـأـنـ
قـولـكـ :ـ يـقـدـمـ الـغـائـبـ ،ـ يـفـيـدـ الـتـوقـعـ بـدـوـنـ قـدـ .ـ وـأـمـاـ فـيـ الـماـضـىـ ،ـ فـلـأـنـهـ
لـوـ صـحـ اـثـبـاتـ الـتـوقـعـ لـهـاـ بـعـنـىـ أـتـهـاـ تـدـخـلـ عـلـىـ مـاـ هـوـ مـتـوقـعـ ،ـ لـصـحـ أـنـ يـقـالـ
نـىـ "ـلـأـرـجـلـ"ـ بـالـفـتـحـ :ـ إـنـ لـلـاـسـتـفـهـاـمـ ،ـ لـأـنـهـاـ لـاـتـدـخـلـ الـأـجـواـبـاـلـعـنـ قـالـ
هـلـ مـنـ رـجـلـ ؟ـ فـالـذـىـ بـعـدـ لـاـسـتـفـهـاـمـ عـنـهـ مـنـ جـهـةـ شـخـصـ آـخـرـ ،ـ كـمـ أـنـ
الـماـضـىـ بـعـدـ قـدـ مـتـوقـعـ كـذـلـكـ .ـ

وـأـحـسـنـ اـبـنـ مـالـكـ قـوـلاـ :ـ أـتـهـاـ تـدـخـلـ عـلـىـ مـاـضـ مـتـوقـعـ .ـ وـهـذـاـ هـوـ
الـحـقـ .ـ

٢- تـقـرـيبـ الـماـضـىـ مـنـ الـحـالـ :ـ قـدـ قـامـ .ـ مـخـتـصـ بـالـقـرـيبـ .ـ وـيـبـينـىـ
عـلـىـ ذـلـكـ اـحـکـامـ .ـ

الفـ -ـ أـتـهـاـ لـاـتـدـخـلـ عـلـىـ لـيـسـ وـعـسـ وـنـعـمـ وـبـئـسـ لـأـنـهـنـ لـلـحـالـ

- ولأن صيغهـ لا يفدن الزمان ، ولا يتصرفـ .
- ب - وجوب دخولها - عند البصريـن الآلاخـش - على المـاضـي الواقع حالـا ، وحالـفـهم الكـوفيـون والـاخـش ، فـقاـلـوا : لا تـحـاجـ لـذـلكـ ، الكـثـرة وـقـوعـها حالـا بـدـونـ قدـ .
- ج - ذـكـرـهـ ابنـ عـصـفـورـ ، وـهـوـ آـنـ القـسـمـ اـذـ أـجـيبـ بـماـضـ مـتـصـرفـ مـثـبـتـ فـانـ كـانـ قـرـيبـاـ منـ الـحـالـ جـىـ بالـلـامـ وـقـدـ جـمـيعـاـ : " تـالـلـهـ لـقـدـ آـتـرـكـ اللـهـ عـلـيـنـاـ " وـاـنـ كـانـ بـعـيـداـ جـىـ بالـلـامـ وـحـدـهاـ :
- حـلـفـتـ لـهـ بـالـلـهـ حـلـفـةـ فـاجـرـ لـنـاـ مـوـاـ فـمـاـ لـمـ مـنـ حـدـيـثـ وـلـاصـانـىـ
- د - دـخـولـ لـامـ الـابـتـداـ " فـىـ نـحـوـ : إـنـ زـيـداـ لـقـدـ قـامـ .
- ٣ - التـقـليلـ : وـهـوـ ضـرـبـانـ : تـقـليلـ وـقـوعـ الـفـعلـ : قـدـ يـصـدـقـ الـكـذـوبـ وـتـقـليلـ مـتـعـلـّـقـهـ : قـدـ يـعـلـمـ مـاـ أـنـتـ عـلـيـهـ ، وـزـعـمـ بـعـضـهـ آـنـهـ لـلـتـحـقـيقـ .
- ٤ - التـكـثـيرـ : قـالـ سـيـبـوـيـهـ فـىـ قـوـلـ الـهـذـلـىـ :
- قـدـ آـتـرـكـ الـقـرـونـ مـصـفـرـاـ أـنـاـ مـلـمـ
- ٥ - التـحـقـيقـ : " قـدـ أـفـلـحـ مـنـ زـكـاـهـ " .
- ٦ - النـفـىـ : حـكـىـ ابنـ سـيـدـهـ : قـدـ كـتـبـتـ فـىـ خـبـرـ فـتـعـرـفـهـ . وـهـذـاـ غـرـبـ . اـخـتـلـفـ اـبـنـ هـشـامـ عـنـ الرـمـانـىـ فـىـ آـنـهـ ذـكـرـ مـعـنـاـهـ اـلـاسـمـ ، وـلـمـ يـذـكـرـ الرـمـانـىـ اـسـمـيـتـهـ ، ثـمـ آـنـهـ - اـبـنـ هـشـامـ - ذـكـرـ آـنـ مـعـانـيـهـ اـلـحـرـفـيـةـ خـمـسـةـ ، وـلـكـهـ جـاءـ بـسـادـسـ لـمـ يـرـتـضـهـ . وـعـادـتـهـ أـنـ يـسـرـفـ فـىـ التـفـصـيلـ وـقـدـ صـنـفـ اـلـاسـمـيـةـ وـالـحـرـفـيـةـ وـفـرـعـ لـبـعـضـ الـمـعـانـىـ .
- الـآـنـ الرـمـانـىـ يـمـتـازـ بـقـاطـعـيـتـهـ ، وـتـرـكـيـزـهـ وـاـخـتـصـارـهـ ، وـلـاـ يـقـلـقـ فـكـرـ

المتعلّم بالتفّرع والتشعب الّذى لا طائل لتصنيفه ، ولا شرمة في تقسيماته فهو يقرّأ ولا عملها أو عدمه ، ثم اختصاصها ، فمعناها ، ويشرحها شرعاً بسيطاً وقد يذكّر بعض الآراء إن لزم ذلك ، مما يسهل استيعابها على المتعلّم الناشئ .

كَيْ

قال الرّمانى : من الحروف العوامل ، وعملها النّصب في الفعل جئتكم تحسن إلّي . وقد تدخل عليهما اللّام : يَكُيْ تفعل ، وقد يلحقها لا : جئتكم لا يغضّب ، ولكلّا يغضّب .
وزعم الكوفيّون أنّ " كما " تأتي في معناها ، وأنشدوا العمرىن أبي ربيعة :

إذا زرتنا فامنح بطرفك غيرنا كما يحسبوا أنّ الهموي حيث تنظر
أيّ كي يحسبوا . والرواية من البصريّين : لكي يحسبوا . . .
وكى تنصب بنفسها ، الأعلى مذهب من قال : كيمه ، فانّها على هذا المذهب جارة . وحروف الجر مختصة بالاسم ، ولكن يضرع بعدها " ان " تكون مع الفعل مصدراً ، والمصدر اسم ، فتكون داخلة على اسم كما كان ذلك في لام كي ، ولام الجحد ، ومعناها في كل الوجهين العلة وذلك أن ما قبلها علة لما بعدها .
وأما ابن هشام فقد قال عنها : على ثلاثة أوجه :

١- أن تكون اسمًا مختصًا من كيف قوله :

كُيٌّ تجنحون الى سلم وما ثارت
قتلاكم ولظى الهيجاء، تضطرم
—١ ان تكون بمنزلة لام التّعليل معنى وعولا ، وهى الدّاخلة على
ما "الاستفهامية" فى قولهم فى السّؤال عن العلة : كيمه ، بمعنى لمه
وعلى "ما" المصدرية .

اذا أنت لم تنفع فضرر ، فأنما يرجى الفتى كما يضر وينفع
وعلى "أن" المصدرية مضمرة : جئتكم كي تكرمنى ، إذا اقدرت النّصب
بأن ٣ — أن تكون بمنزلة "أن" المصدرية معنى وعولا : "لكيلا تأسوا"
ويؤيد ه صحة حلول "أن" محلّها ، لأنّها لو كانت حرف تعليل لم يدخل
عليها حرف تعليل : جئتكم كي تكرمنى .
وعن الأخفش "أن" كي جارة دائنا ، وأن النّصب بأن ظاهرقاو مضمرة
ويردّه نحو "لكيلا تأسوا" .
وعن الكوفيّين أنّها ناصبة دائنا .

وامتاز الرّمانى أيضاً بأنه يتكلّم بقطع وتركيز ، وقد ذكر الحرف هذا
بأنّه من العوامل التّواصى فى الفعل ، وتنصب بنفسها وأن معنا ما
العلة ، وذكر آراء مختلفة من كوفيّين وبصريّين .

وامتاز عنه ابن هشام بأنه ذكر اسميتها ، أى أنّها مختصرة من كيف
وذكر لها أيضاً معنى أن المصدرية وحلولها محلّها وذكر لها ثلاثة أوجه .

لـ

قال عنها الرّمانى : أنها عاملة و هاملة ، والعاملة على ضربين :-

١- عملها فى النكرات ، اذا كانت جوابا لهل من ، وهى تنصب الا سم وترفع الخبر بمنزلة "إن" لأنها نقيبة ، يدلل على ذلك ما حکى يونس من قولهم : لأحد أفضل منك . الآتها مبنية مع ما بعدها وذلك أنها جواب لمن قال : هل من أحد ؟ وحق الجواب أن يكون وفق السؤال ، فكان يجب أن يقال : لامن أحد، الآتهم حذفوا" من " وضمنوا الكلام معناها ، فوجب البناء لتضمن معنى الحرف . و هكذا كل شى يتضمن معنى الحرف يجب له البناء .

تقول : لا رجل عندك ، فلا و ماعملت فيه فى موضع رفع بالابتداء

فإن نعت الاسم جاز لك فى النعت ثلاثة أوجه :

الف - إن تنوّن النعت : لا رجل عاقلا عندك . وهذا هو الاختيار .

ب - إن تجعل النعت والمنعوت بمنزلة خمسة عشر ، ولا تبني معهما " لا " لأنّه لا يجعل ثلاثة اشياً بمنزلة اسم واحد : لا رجل عاقل عندك .

ج - إن ترفع عاقلا على الموضع : لا رجل عاقل عندك .

و إن عطفت جازلك وجهان :

النصب على اللفظ ، والرفع على الموضع ، ولا يجوز حذف التثنين هنا ، لأن الواو تمنع من البناء : لاغلام وجارية لك ، ولاغلام وجارية لك ، فان كررت " لا " جاز فى المعطوف ثلاثة أوجه :

الف - النصب بلا تثنين على جعل لا الثانية بمنزلة لا الأولى : لا

حول ولا قوة إلا بالله " لالغو فيها ولاتأثيرها .

ب - أن تنصب وتنون ، وتجعل لالثانية زائدة : لا حول ولا قوّة
الآبالله .

اتسع الخرق على الرّاقع لا نسب اليوم ولا خلّة

ج - أن ترفع على الموضع :

هذا لعمركم الصفار بعينيه لا أم لى إِنْ كان ذاك ولا اب
واذا جعلت "لا" "جو بالهل" ، رفعت : لارجل عندي ، ويجوز
العطف مع الرفع . وتكبر "لا" وجهاً :

الف - أن ترفع الاسمين : لا حول ولا قوّة الآبالله . قال الرّاعي :
وما هجرتك حتى قلت معلنة لانساقه لى في هذا و لا جمل
ب - أن ترفع الاول وتنصب الثاني بلا تنوين : كقول أمية بن أبي
الصلت :

فلا لغو ولا تأنيم فيهما وما فاهوا به أبداً مقيم
ومن العرب من يجعل "لا" بمنزلة ليس : لارجل عندك ، ولا تعمل
الآنف النكرة فإن دخلت "لا" على معرفة كروتها ولم تعمل "لا" شيئاً وذلك
كتولك : لا زيد عندى ولا عمرو ، ولا عبد الله ولا جعفر .

٢ - أن يكون نهيا ، فتجزم . وذلك : لاتقم ، لاتخرج . والدعا
يجرى مجرى النهي في الاعراب : "لاتتوأخذنا" ولا تستط علينا من لا
يرحمنا . وكذلك الترفيع : "ولاتحزن عليهم" ، ولا تك في ضيق ممّا يمكرون
وكذلك الشفاعة : نحو قوله لصديقه : لاتضرب غلامك ، لاتعاقبه .
وأما الهمامة ف تكون عاطفة : قام زيد لاعمره . خرج اخوه لا أبوك .

وتكون زائدة على وجوه منها :

- ١— تزداد مع الواو لازالة الاحتمال : ماقام زيد ولاعمر .
- ٢— تزداد بين العامل والمعمول : غضبت من لاشى . جئت بلازاد .
- ٣— تزداد توكيدا في نحو قوله تعالى : "لئلا يعلم أهل الكتاب" و المعنى لأن يعلم . و هنا ذكرالاقوال الثلاثة في قوله تعالى : " لا أقسم بيوم القيمة " .

٤— ومن زيادة "لا" قول الشاعر :

أبي جوده لا البخل واستعجلت به نعم من فتن لا يمنع الجود قاتله وفيه وجه ثان : أن يكون البخل بدلا من "لا" وعلى هذا وجه يكون "لا" اسما ، ويجوز أن يكون البخل وصفاً لأن على تقدير حذف (ذات البخل) .

وأثابن هشام فاته نقل لها ثلاثة أوجه :

أولاً — نافية على خمسة أوجه :

الف عامله عمل إِنْ ، إِنْ أَرِيد بِهَا نَفْيَ الْجِنْسِ عَلَى سَبِيلِ التَّنْصِيفِ وَتَسْمِيَةِ تِبَرَّةِ ، وَأَنَّمَا يَظْهُرُ نَصْبُ اسْمَهَا إِذَا كَانَ خَافِضاً : لاصح جود مقوت ، أورافعا : لاحسنا فعله مذموم ، أوناصبا : لاطالعاجبلا حاضرا وتخالف "لا" هذه "إِنْ" من سبعة أوجه :

- ١— أنها لا تعمل في النكرات .
- ٢— إن اسماها اذالم يكن عاماً فاته يبني .

٣—إن ارتفاع خبرها عند إفراط اسمها نحو : لارجل قائم ، بما كان مرفوعاً به قبل دخولها ، لا بها . وهذا القول لسيبوبيه ، وخالفه الأخفش والأكتسرون .

٤—أن خبرها لا ينفرد على إسمها ولو كان ظرفًا ومجروراً .

٥—أنه يجوز مراعاة مطابقتها مع اسمها قبل مضي الخبر وبعد ، فيجوز رفع النعت والمعطف عليه : لارجل ظريف فيها ، ولا رجل و أمراة فيها .

٦—أنه يجوز إلغاؤها إذا تكررت : لاحول ولا قوة إلا بالله . و لك فتح الا سين ورفعهما ، والمعايرة بينهما .

٧—أن يكثر حذف خبرها ، اذا علم : " قالوا لا ضير " " فلا فوت " بـ = عاملة عمل ليس :

من صد عن نيرانها فأننا ابن قيس لا براج
و لا " هذه " تختلف ليس من ثلاثة جهات :

١—أن عملها قليل حتى أدعى أنه ليس بموجود .

٢—أن ذكر خبرها قليل حتى أن الزجاج لم يظفر به ، فادعى أنها تعمل في الاسم خاصة .

٣—أيتها لا تعمل الآفني التكراط ، خلافاً لابن جنّى وابن الشجري .

ج — أن تكون عاطفة ، ولها ثلاثة شروط :

أحد هـ — أن يتقدّمها إثبات كجاء زيد لاعمر . أو أمر : اضرب زيدا

لاعمرا ، قال سيبويه : أونداء : يا ابن أخي لا ابن عمّي .

الثاني - أن لا تقترب بعاطف : فاذأقيل: جائنى زيد لا بل عمرو ، فالعاطف بل .

الثالث - أن يتعاند متعاطفا ها ، جائنى رجل لا امرأة ، فلا يجوز جائنى رجل لا زيد .

د - أن تكون جواباً مانقاضا لنعم ، و هذه تحذف الجمل بعدها كثيراً يقال : أجاك زيد ؟ فتقول : لا .

هـ - أن تكون على غير ذلك . فان كان ما بعدها جملة استئنافها معرفة أو نكرة ولم تعمل فيها ، أو فعلًا ماضيا لفظاً وتقديراً ، وجب تكرارها . و يجب تكرارها اذا دخلت على مفرد خبر أو صفة أو حال .

ومن أقسام لالنافية المعتبرة بين الخافض والخفوس ، حيث بلا زاد ، وعن الكوفيين أنها اسم ، وأن الجار دخل عليهانفسها وخفق ما بعدها بالإضافة . وغيرهم يراها حرفًا ويسمّيها زائد .

وكذلك المعتبرة بعاطف ، ويسمونها زائد ، وليس بزائد البتة ووقعها بين الجار والمحرور ، والتاصب والمنصوب ، والجازم والمجزوم وتقدم معنول ما بعد ها عليها ، دليل على أنها ليس لها التقدير بخلاف " ما " .

ثانية - أن تكون موضوعة لطلب الترك ، و تختنق بالدخول على المضارع ، و تقتضي جزمه واستقباله ، وليس أصلها لام الامر فزيادة عليها ألف خلافاً لبعضهم ، ولا هي النافية والجزم بلام الامر خلافاً للسهيلى .

ثانثاً - الزّائدة الدّاخلة فـى الكلام لـعـجـرـد تقوـيـتـه وـتـوكـيدـه : "ما منـك اذـرأـيـتـهـمـ ضـلـواـ أـلـاـ تـتـبـعـنـىـ" "ماـنـعـكـ الـأـتـسـجـدـ" وجـاءـ بـالـبـيـتـ السـابـقـ ، وـعـرـضـ الـآـرـاءـ الـمـخـتـلـفـةـ فـىـ اـعـرـابـهـ . وـنـرـىـ آـنـ تـصـنـيـفـ الرـمـانـىـ لـهـاـ . فـهـوـ كـمـاعـودـنـاـ - صـنـفـهـاـ إـلـىـ عـامـلـةـ ، وـغـيرـعـامـلـةـ أـلـاـ . ثـمـ العـامـلـةـ عـلـىـ ضـرـبـيـنـ : فـىـ النـكـراتـ وـلـهـاـ أـرـبـعـةـ أـوـجـهـ ، وـنـاهـيـةـ فـتـجـزـمـ . وـالـهـامـلـةـ تـكـونـ عـاطـفـةـ ، وـزـائـدـةـ عـلـىـ وـجوـهـ ذـكـرـهـاـ أـرـبـعـةـ أـوـجـهـ . وـأـمـاـ اـبـنـ هـشـامـ فـانـهـ عـوـدـنـاـ - أـيـضاـ - عـلـىـ التـفـصـيلـ وـالـتـطـوـيلـ ، فـقـدـ قـسـمـهـاـ أـلـاـلـىـ ثـلـاثـةـ أـوـجـهـ :

- ١ - نـافـيـةـ وـهـىـ عـامـلـةـ عـلـىـ إـلـاـ ، وـعـامـلـةـ عـلـىـ لـيـسـ ، وـعـاطـفـةـ ، وـجـوابـاـ مـنـاقـضاـ لـنـعـمـ ، وـغـيرـذـلـكـ مـعـاـيـجـبـ تـكـرارـهـ .
- ٢ - النـاهـيـةـ ، التـىـ عـبـرـعـنـهاـ : بـأـنـ تـكـونـ مـوـضـوـعـةـ لـطـلـبـ التـرـكـ .
- ٣ - الزـائـدـةـ .

وـهـنـاكـ اختـلـافـ فـىـ التـفـرـيـعـاتـ وـالـشـروـطـ التـىـ ذـكـرـهـاـ اـبـنـ هـشـامـ وـلـمـ يـذـكـرـهـاـ الرـمـانـىـ ، مـنـهـاـ اـخـلـافـهـاـ مـعـ إـلـاـ . ثـمـ اـخـلـافـهـاـ مـعـ لـيـسـ ، وـبـهـاـ اـمـتـازـعـنـ الرـمـانـىـ .

وـذـكـرـالـرـمـانـىـ أـوـجـهـ اـعـرـابـنـعـتـ اـسـمـهـاـ عـنـدـمـاـتـعـلـ عـلـ إـلـاـ وـهـىـ ثـلـاثـةـ أـوـجـهـ وـهـذـاـمـاـ أـهـمـهـ اـبـنـ هـشـامـ ، وـكـذـلـكـ ذـكـرـ اـعـرـابـ الـمـعـطـوفـ اـذـاـ تـكـرـوتـ لـاـ وـهـوـعـلـىـ ثـلـاثـةـ أـوـجـهـ أـيـضاـ ، وـلـمـ يـذـكـرـهـ اـبـنـ هـشـامـ .

((لم))

قال عنها الرّمانى : من العوامل ، و هى جازمة للفعل ، وإنما علّت لأنّها نقلت الفعل نقليـن : نقلته إلى الماضى ، و نفته ، ومن حكمها أن تدخل على المستقبل فتنقل معناه إلى الماضى : لم يقم أمنـ .

وقال عنها ابن هشام : حرف جزم لنفي المضارع و قلبه ماضـا . فلم يختلفا في عملها و صفتـا ، إلاـ أنـ ابن هشام ذكر رفع الفعل بعدـها إما ضرورة ، أوـ لغة كما يدعـى ابن مالـك ، و زعم اللـحـيـانـى أنـ بعض العـربـ ينصـبـ بها : "المـ نـشـرـ" و ذـكـرـ بـعـضـ الشـوـادـ ، ثـمـ ذـكـرـ فـصـلـهـاـعـنـ مـجـزـوـمـهـاـ ضـرـورـةـ :

فذاك وأمـ إـذـاـنـحنـ اـمـتـرـيـنـاـ تـكـنـ فـيـ النـاسـ يـدـرـكـ الـمـرـاـ وـ قـدـيـلـيـهـاـ الـاسمـ مـعـمـولـاـ لـفـعـلـ مـحـذـوفـ ، يـفـسـرـهـ مـاـبـعـدـ ، كـقولـهـ : ظـنـنـتـ فـقـيرـاـ ذـاغـنـىـ شـمـ ظـنـنـتـ فـلـمـ ذـارـجـاـ الـقـهـ غـيـرـ وـاهـبـ

لن

وـ هـىـ عـنـدـ الرـمـانـىـ مـنـ الـعـوـاـمـلـ ، نـاصـبـةـ فـيـ الـفـعـلـ خـاصـةـ ، وـ هـىـ لـنـفـيـ الـمـسـتـقـبـلـ : لـنـ تـقـومـ . وـ اـنـمـاـ نـصـبـ لـشـبـهـهـاـ بـأـنـ مـنـ حـيـثـ الـلـفـظـ ، وـ هـوـ مـذـهـبـ سـيـبـوـيـهـ . وـ أـنـبـتـ رـأـيـ الـخـلـيلـ فـيـهـاـ وـ أـنـهـ قـدـ ذـهـبـ إـلـىـ أـنـ اـصـلـهـ "لـأـنـ" . الـأـنـ الـهـمـزـةـ حـذـفـتـ تـخـفـيـفـاـ ، فـالـتـقـيـ الـأـلـفـ وـالـنـونـ فـحـذـفـتـ الـأـلـفـ لـاـنـقـاءـ السـاـكـنـيـنـ ، فـيـبـقـىـ "لـنـ" .

وـ لـاـ يـنـتـصـبـ عـنـدـ الـخـلـيلـ فـعـلـ الـأـلـاـ بـأـنـ ، مـضـمـرـةـ أـوـ مـظـهـرـةـ ، وـ رـكـنـ الرـمـانـىـ إـلـىـ رـدـ سـيـبـوـيـهـ عـلـىـ الـخـلـيلـ إـلـىـ الـخـلـيلـ ، وـ اـسـتـدـلـ بـعـارـدـ عـلـىـ سـيـبـوـيـهـ مـاـ أـنـمـ الـخـلـيلـ بـهـ .

وأما قول ابن هشام عنها : هي حرف نصب ونفي واستقبال ، وخلاف بينها في هذا ، وينفي كون أصلها " لم لا " كما ذكر الفرا ، وكذلك نفي أن يكون أصلها " لأن " خلافاً لـ الخليل والكسائي ، بدليل جواز تقديم معقول معمولها عليها : زيد لأن أضرب ، وهذا ما ذكره الرّمانى من استدلال سببويه على الخليل ألا يجيزه .

ويرى أنها لا تفيد توكيدها وتأييدها ، خلافاً للزمخشري .
واستدل بأنها لو كانت للتأبيد لم يقيّد منفيها باليوم فـ : " فلن أكلم اليوم انسيا " وهذا خلاف المشهور .

أقول : أن تقييدها باليوم هو دليل على أنها للتأبيد ، لأنّه لو لم تكن كذلك لما احتاج إلى تحديد الزّمن باليوم .

ويرى أيضاً أنها تأتي للدّعاء ، كما أتت " لا " لذلك ، وفأ قال جماعة منهم ابن عصفور .

لو

وهي عند الرّمانى من الـهـوـاـمـلـ ، وفيها معنى الشرط ، ومعناها امتناع الشّىء لامتناع غيره ، ولا يليها إلا الفعل مضمراً أو مظهراً : لو جاء زيد لأكرمه . وربما حذف الجواب كقوله تعالى : " ولو آن قرآنـ سـيـرـتـ بـهـ الجـبـالـ أو قـطـعـتـ بـهـ الأـرـضـ أو كـلـ بـهـ المـوتـىـ " أي لكان هذا القرآن .
وإنتـا لم تـعـمـلـ لو وـفـيـهـاـ معـنـىـ الشـرـطـ لـمـخـالـفـتـهـ حـرـوفـ الشـرـطـ ، وـ ذـكـرـ إـنـاـ اـتـهـاـ لـاـ تـرـدـ الـماـضـىـ مـسـتـقـبـلاـ كـمـاـ يـفـعـلـ الشـرـطـ : إـنـ قـتـ غـداـ قـتـ معـكـ
ولـاتـقـولـ : لـوـقـتـ غـداـ قـتـ معـكـ . وـإـنـماـ : لـوـقـتـ أـمـيـنـ لـقـتـ معـكـ .

ويراها ابن هشام في خمسة أوجه :

أحد ها ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

١- الشرطية .

٢- تقييد الشرطية بالزمن الماضي .

٣- الامتناع : ويرد على من ينكره بقوله : و هذا كانكارالضروريات اذا آن فهم الامتناع منها كالبديهى ، إلآ أنه يرد كونها تفيد امتناع الشرط واستناع الجواب جميعا ، واستدلّ على ذلك بقوله تعالى : "ولوأنّ ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمدد من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله " . و هو بهذا يخالف الرّمانى الذي يراها حرف امتناع لامتناع . ويلخص القول فيها بأنها تدلّ على ثلاثة امور :

عقد السببية والمبئية ، وكونهما في الماضي ، وامتناع السبب .

ويقسم الأول إلى ثلاثة أقسام ، والثانى إلى قسمين فى تفصيل و

تفريع .

ثانيةا - أن تكون حرف شرط في المستقبل ، إلآ أنها لا تجزم كقوله تعالى : "وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعا فاخافوا عليهم " .

ثالثها - أن تكون حرفا مصدريأ بمعنى أن ، إلآ أنها لا تنصب ، واكثر وقوعها بعده ، أو يوّد : " وَدَالْوَتْدُ هُنَّ " " يوّد أحد هم لويعمر " وقد أثبتتها مصدرية كل من الفراء وأبي علي وأبي البقاء والتبريزى وابن مالك .

رابعها - أن تكون للتقى : لو تأتينى فتحدىنى .

خامسها للفرق : لو تنزل عندنا فتصيب خيرا .

وقال أيضا : و ذكروالها معنى التقليل : "تصدقوا ولو بظلف
محرق " . وفيه نظر .

و قد خافن ابن هشام من أجل "لو" في مسائل خلافية منشعبة كثيرة
و امتاز عن الرمانى فى تقسيمه لها على خمسة أوجه واختلف فى معنى الامتناع
للامتناع . ويراه تفيد امتناع الشرط ولا دلالة على امتناع الجواب مطلقا

ما

و هي عند الرمانى اسم و حرف . والا سم له خمسة مواضع :

١- أن يكون استفهاما عمالا يعقل ، وعن صفات من يعقل: ما عندك ؟
فرس أو حمار . مازيد ؟ عاقل أو عالم .

٢- أن يكون شرطا : ماتصنع أصنع . وقد تزاد "ما" "فيصير" مما .
فيستقل ذلك ، فيبدل من الف "ما" "الأولى ها" ، فيقول : "مهما" و
يسند هذا القول إلى الخليل ، وأما سيبويه فكان يقول : لاتها في الاصل منه
ما ، ثم ركبا . وحکى ابن الانباري : مهمن يتم أتم معه ويقول الرمانى
فيجوز أن يكون الأصل "من من" فأبدوا على مذهب الخليل ، وفيه نظر
لأن الهاه لا تبدل من النون ، ويجوز أن يكون الأصل منه من على قياس
سيبوبيه .

٣- أن يكون تعجبا : ما أحسن زيدا ، وهي في هذه الموضع
الثلاثة اسم تام بغير صلة ولا عائد . وانتما لم توصل لأن الصلة توضيح
وهذه الموضع تقتضى الابهام .

٤- أن تكون خبرية بمعنى الذي ، فتحتاج حينئذ إلى صلة وعائد

يعجبنى ماتصنع ، والعائد محذوف ، وان شئت قلت تصنعه، ”فاصدع بما توئمر“ .

٥ - أن تكون نكرة موصوفة : مررت بـ اعجـب لك .
والحرف له خمسة مواضع :

١- أن يكون نفيا للحال والاستقبال : ما يقـوم زـيد . فـإن دخلـت على الـاسم كان للـعرب فـيهـامـذ هـيـانـا :
الفـ - أـن تـرـفـع الـاسم وتنـصـبـ الخبرـ ، وـهـوـمـذـهـبـأـهـلـالـحـجـازـ
ماـزـيدـ قـائـمـ . ماـهـذـاـبـشـراـ .

بـ - أـلـاتـعـلـ شـيـئـاـ ، وـهـوـمـذـهـبـ بـنـىـ تـمـيمـ : ماـزـيدـ قـائـمـ ، فـانـ
قـدـمـتـ الـخـبـرـأـوـأـوجـبـهـ استـوـتـ اللـقـتـانـ : ماـقـائـمـ زـيدـ ، ماـزـيدـاـلـقـائـمـ . وـ
آـمـاـ عنـ قولـ الفـرـزـدـقـ :
نـأـصـبـحـواـ قـدـأـعـادـ اللـهـ نـعـمـتـهـ إـذـهـمـ قـرـيـشـ وـإـذـمـاـ مـثـلـهـمـ بـشـرـ
نـيـقـولـ عـنـهـ فـيـهـ ثـلـاثـةـ أـقـوـالـ :

الفـ - آـتـهـ شـاءـ .

بـ - آـنـ الفـرـزـدـقـ تـمـيـمـ فـأـرـادـ آـنـ يـسـتـعـمـلـ لـغـةـ أـهـلـ الـحـجـازـ فـغـلـطـ
فـظـنـ آـنـهـمـ يـعـمـلـونـ ”ـمـاـ“ مـعـ تـقـدـيمـ الـخـبـرـ ، كـمـاـيـعـمـلـونـهـاـ معـ التـأـخـيرـ .
جـ - آـنـ بـشـرـاـ تـرـفـعـ بـالـبـتـداـ ، وـخـبـرـهـ مـحـذـوفـ ، وـالـمـعـنـىـ اـذـ ماـ
فـىـ الـارـضـ مـثـلـهـمـ بـشـرـ ، وـنـصـبـ مـثـلـهـمـ عـلـىـ الـحـالـ ، وـكـانـ قـبـلـ ذـلـكـ وـصـفـاـ
لـبـشـرـ وـهـذـاـجـودـمـاقـيلـ :

٢- أن يكون مع الفعل في تأويل المصدر : يـعـجـبـنـىـ مـاقـتـ . وـ

لا يحتاج الى عائد عند سيبويه ، وكان أبوالحسن يخالفه ، ويصر عليها عائد فعلى مذهبه تكون اسما ، وعلى مذهب سيبويه تكون حرفا .

٣—أن تكون زائدة ، وذلك على ضربين :

الف - أن تكون كافية : انمازيد قائم . ومن العرب من يزيد "ما" ولا يعتمد بها .

ب - أن يكون لغوا : "فبمارحمة من الله لفت لهم "أى فبرحمة .

٤—أن تكون مسلطة : ربما قام زيد ، لأن رب تدخل على الأسماء النكرة فلما دخلت عليها "ما" سلطتها على الدخول على الافعال : "ربما يرود الذين " .

٥—أن تكون مغيّرة : لو ما أكرمت زيدا ، لأن "لو" كانت تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره ، فلما دخلت عليها "ما" نقلت معناها الى التخصيص : "لوما تأتينا بالملائكة" .

و هي عند ابن هشام اسمية و حرفيّة أيضا ، وكل منها ثلاثة أقسام :

أ-الاسمية :

١—أن تكون معرفة ، وهي نوعان :

الف - ناقصة وهي الموصولة : "ما عندكم ينفع و ما عند الله باق" .

ب - تامة ، وهي نوعان :

أولاً - عامة ، أي مقدرة بقولك الشيء ، وهي التي لم يتقدّمها اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى : "إِنْ تَبْدِي الصَّدَقَاتَ فَنَعِمْ بِهِ" .

أى فنعم الشّىء هى .

ثانية - و تقدر من لفظ ذلك الاسم : غسلته غسلاً نِيماً ، أى نعم الغسل . وأكثرهم لا يثبت مجيء " ما " معرفة تامة ، وأثبتته جماعة منهم ابن خروف و نقله عن سيبويه .

٢- أن تكون نكرة مجردة عن معنى الحرف ، وهى نوعان : ناقصة و تامة : فالنّاقصة الموصوفة ، و تقدر بقولك شى : مررت بما معجب لك ، و التّامة تقع في ثلاثة أبواب :

الف - التعجب : ما أحسن زيدا : شى حسن زيداً جزم بذلك جميع البصريين ، إلّا الأخفش فجوزه ، وجوز أن تكون معرفة موصولة ، و الجملة بعدها صلة لا محل لها ، وأن تكون نكرة موصوفة ، والجملة بعدها في موضع رفع نعتاتها . وعليها فخبر المبتدأ ممحض و جوبا ، تقديره شى عظيم و نحوه .

ب - باب نعم وبئس : غسلته غسلاً نِيماً ، فما : نصب على التمييز عند جماعة من المتأخررين منهم الزمخشري ، وظاهر كلام سيبويه أنه معرفة تامة كما مر .

ج - قولهما إذا أرادوا المبالغة في الأخبار : أن زيداً مما أن يكتب ، أى أنه من أمر كتابة ، فما بمعنى شى .

٣ - أن تكون نكرة مضافةً معنى الحرف وهي نوعان :

الف - الاستفهامية (أى شى ؟) ما هي ؟ " مالونها ؟ " " وما تملك بيمنيك ؟ " و يجب حذف الف " ما " الاستفهامية اذا اجرت ، وإبقاء

الفتحة دليلاً عليها :

فيم ، والام وعلام ، وبم . وربما تمحض الفتحة أيضاً ، وهو مختص بالشعر :

يا أباً الأسود لم خلقتني لهموم طارقات وذكر وعلّة حذف الألف للفرق بين الاستفهام والخبر ، ولذا حذفت في نحو : "فيم أنت من ذكرها" وثبتت في : "يُومنون بما نزل اليك" . واما قراءة عكرمة وعيسى : "عَيَّاتِسَالُون" فنادر . واذ اركبت "ما" الاستفهامية مع "ذا" لم تحذف الفهانحو : لما ذا جئت ؟ لأنّ الفها قد صار حشاً . وهنا فتح ابن هشام فصلاح جديداً وهو : فصل في :

لماذا

وتاتي لماذا على أوجه :

١— أن تكون "ما" استفهامية ، و "ذا" اشارة نحو : ماذا التوانى ؟

٢— أن تكون "ما" استفهامية و "ذا" موصولة كقول لبيد :

الاستبيان المزعزع ماذا يحاول أنحب فيقضي أم ضلال وباطل ؟

٣— أن يكون "ماذا" كله استفهاماً على التركيب : لماذا اجئت ؟

٤— أن يكون "ماذا" كله اسم جنس بمعنى شيء ، أو موصولاً بمعنى

الذى على خلاف فى تخریج قول الشاعر :

ولكن بالمعنى المفہومى دعى ماذا علمت سائقـ

- ٥ - أن تكون "ما" زائدة و "ذا" للا شارة ، كقوله :
 أنورا سرع ماذا يافروق وحبل الوصول منتكت حذيف
 ٦ - أن تكون "ما" استفهاماً أو "ذا" زائدة . أجازه جماعة منهم
 ابن مالك في نحو : ماذا صنعت ؟
 ب - الشرطية وهي نوعان :

غير زمانية ، نحو : " وما تغلو من خير يعلمه الله " .
 وزمانية : أثبتت ذلك الفارسي وأبوالبقاء وأبوشامة وابن بري ، و
 ابن مالك ، وهو ظاهر في قوله تعالى : " فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم
 أى مدة استقاموا لكم واستقيموا لهم .
 وأما أوجه الحرفية :

أحد ها : أن تكون نافية ، فان دخلت على الجملة الا سمية أعملها
 الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل ليس : نحو : ما هذا بثرا ، ما هن
 أمهاتهم . وندر تركيبها مع النكارة تشبيهها بلا ، كقوله :
 وما بأس لوردت علينا تحية قليل على من يعرف الحق عابها
 وان دخلت على الفعلية لم تعمل : " وما تنفقون إلا بتغا وجه الله " .
 والثانى : أن تكون مصدرية ، وهي نوعان : زمانية وغيرها فغير
 الزمانية : " عزيز عليه ماعنتكم " ، " ودواً ماعنتكم " لهم عذاب شديد بما نسو
 يوم الحساب .
 والزمانية : " مادمت حيَا " ، " فاتقوا الله ما استطعتم " .

أجارتنا إِن الخطوب تنوب وَإِنْي مقيم ما أقام عَمِّب
الثالث : أن تكون زائدة ، وهى نوعان : كافية وغير كافية :
فالكافية ثلاثة أنواع :

- ١ـ الكافية عن عمل الرفع . ولا تتصل الآية ثلاثة أفعال : قل وكثـر
و طال بحسب شبههن برب ، ولا يدخلن إلا على جملة فعلية صـرـح بفعلها.
فـلـمـا يـبـرـحـ الـلـبـبـ إـلـىـ ماـ يـورـثـ المـجـدـ دـاعـيـاـ أوـ مجـيبـاـ
- ٢ـ الكافية عن عمل النصب والرفع ، وهـىـ المتصلة بـإِنـ وـاخـواتـهاـ :
”اـنـهـ اللـهـ آـهـ وـاحـدـ“ ، ”اـنـمـاـ وـلـيـكـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ وـاـذـدـيـنـ آـمـنـواـاـذـيـنـ“ .
- ٣ـ الكافية عن عمل الجر : وتتصل بأحرف وظروف :
فـالـأـحـرـفـ أـحـدـ هـاـ ”ـرـبـ“ : رـبـمـاـ يـوـدـ الـذـيـنـ كـفـرـوـ .
والـثـانـيـ الـكـافـ : كـنـ كـمـاـ أـنـتـ .
والـثـالـثـ الـبـاءـ : كـقـولـ صـالـحـ بـنـ عـبـدـ الـقـدوـسـ .
فـلـئـنـ صـرـتـ لـاتـحـيـرـ جـوـابـاـ لـبـعـادـتـرـىـ وـأـنـتـ خـطـيـبـ
والـرـابـعـ مـنـ : كـقـولـ أـبـيـ حـيـةـ :
وـأـنـالـمـاـ نـضـرـبـ الـكـبـشـ ضـرـبةـ عـلـىـ رـأـسـ تـلـقـيـ الـلـسـانـ مـنـ الـفـمـ
وـأـمـاـ الـظـرفـ ، فـأـحـدـ هـاـ بـعـدـ“ :
أـعـلـاقـةـ اـمـ الـوـلـيـيـ بـعـدـ مـاـ أـنـنـأـ رـأـيـكـ كـالـنـغـامـ الـخـلـيـسـ
والـثـانـيـ بـيـنـ :
بـيـنـاـ نـحـنـ بـالـأـرـاكـ مـعـاـ اـذـأـتـيـ رـاكـبـ عـلـىـ جـمـلـهـ
- والـثـالـثـ وـالـرـابـعـ : حـيـثـ وـإـذـ ، وـيـضـعـنـ حـيـنـئـذـ مـعـنـىـ إـنـ الشـرـطـيـةـ

فيجزمان فعليين .

وغير الكافية نوعان : عوش وغير عوش : فالعوش في موضعين :

١- في نحو قولهم : أمانت منطقاً انطلقت ، والاصل انطلقت لأنكنت منطلاً .

٢- في نحو قولهم : إفعل هذا إملاً ، وأصله : إنكنت لاتفعلي غيره . وغير العوش تقع بعد الرافع : شتان مازيد وعمرو ، وبعد الناصب الرافع : ليتما زيداً قائم ، وبعد الجازم : "ولِمَّا ينزعْنَكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نُزَغَ " آية ماتدعوا " وبعد الخافق حرفakan نحو: "فَبِمَا رحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ عَاقِلِينَ " أو اسمها : "آيَةُ الْأَجْلِينَ تضيّبت" .

فترى بعد هذا البحث الطويل أن ابن هشام يختلف عن الرّمانى في أمور : ١- يقسم كلامن الا سم والحرف إلى ثلاثة أقسام : بينما يجعل الرّمانى كلّ قسم منها في خمسة مواضع .

٢- لا يتعرّض لبعضها وأصلها ، وإنما تعرّض لها في عنوان مستقل في مكان آخر و قال باسميتها بينما يفصل فيها الرّمانى .

٣- يتعرّض ابن هشام للأقوال في "لماذا" والرّمانى لا يذكرها .

٤- يتعرّض ابن هشام لتقسيمات كلّ قسم ، مما يشوش على الدّارس لأنّ اغلب هذه التّفريعات متداخلة ، و مختلف فيها ، بينما لم يتعرّض الرّمانى إلا إلى التقسيمات الأصيلة التي لا اختلاف فيها ، أو ما أقلّ الاختلاف حولها . ٥ - لم يذكر ابن هشام كلامن المسلطـة والمغيـرة ، بينما يذكرها الرّمانى ، ويمثـلـ لكلـ منها ، ومن غيرـ المـعقول أن لا يكون ابن هشام قد اطلع عليهـما .

مذ

و هى عند الرومانى على ضربين :

١— اسم يرتفع ما بعده : مارأيته مذ يوماً .

٢— حرف يجرّ ما بعده : مارأيته مذ عاماً .

ويقول : والاختيار أن ترفع بعدها ماضى ، وأن تجرّ ما أنت فيه .

والأصل فى مذ "منذ" والدليل : أنك لوسست بعد ، وصغرت ملقت

منيد ، لأن التّصغير يرد الأشياء فى غالب الأمر إلى أصولها .

وأما عند ابن هشام فهو ومنذ لها مثلاً ثلاث حالات :

١— أن يليها اسم مجرور ، فقيل هما سعاناً مضافان ، وهذا عند حرف جرّ بمعنى من ، إن كان الزّمان ماضياً ، ويُعنى في إن كان حاضراً ، وبمعنى من وإلى إن كان معدوداً : مارأيته مذ يوم الخميس . وأكثر

العرب على وجوب جرّهما للحاضر ، وعلى ترجيح جرّ منذ للماضي على رفعه وترجيح رفع منذ للماضي على جره .

ومن الكثير في مذ :

قنانبك من ذكري حبيب وعرفان وربع عفت آثاره منذ أزمان

ومن القليل في مذ :

لمن الديار بُشّة الحجر أقوين مذ حجج ومذ دهر

٢— أن يليها اسم مرفوع : مذ يوم الخميس ، ومذ يومان ، وتعرب

هنا لأوجه الخلاف في إعرابهما .

٣—أن يليهما الجمل الفعلية أو لا سمية كقوله :
 مازال مذ عقدت يداه ا زاره فسما فادرك خمسة الأشهر
 وأصل مذ منذ ، بدليل رجوعهم إلى ضم ذال مذ عند ملاقاة الساكن
 نحو : مذال يوم ، ولو لأن الأصل الضم لكسروا ، لأن بعضهم يقول : مُذْ زمن
 طويل ، فيضم مع عدم الساكن .
 وقال ابن ملكون : هما أصلان ، لأنّه لا يتصرف في الحرف ولا شبّهه
 ويردّه تخفيفهم آن و كان ولكن ، و ربّ و قطّ ، وقال العالقى اذا كانت
 مذ اسما فأصلها مذ ، او حرفافها أصل .
 و نرى أن ابن هشام اتفق مع الرّمانى في أنّ أصل مذ منذ ، إلا أنّه
 اختلف معه في التعلييل ، فقد استدلّ الرّمانى بتصغيرها و رجوع النون
 إليها فيه ، واستدلّ ابن هشام بارجاع الضمّ إليها عند ملاقاة الساكن ، و
 أختلف معه في اسميتها فالرّمانى يراها اسماء حرفًا ، بينما يقرّ ابن
 هشام حرفيتها .

من

و يراها الرّمانى من العوامل ، و عطّلها الجرّ ولها معانى :

- ١— تكون لا بتداء الغاية : خرجت من الدّار ، و منه : زيد أفضل من عمرو ، أي ابتداء فضله من فضل عمرو ، و قيل : معناها التّبعيغ .
- ٢— أن تكون للتّبعيغ : للبست من الثياب ثوبا .
- ٣— تكون للجنس : هذا ثوب من خز ، " واجتنبوا الرّجس من الأوثان "

- ٤ - و تكون زائدة في النفي : ماجاً نى من أحد .
- ٥ - و قال الكوفيون : تأتى بمعنى عن : رميت من القوس .
- ٦ - و تأتى بمعنى الباء : يحفظونه من أمر الله .
- ٧ - و قال الأصمعي : وقد تكون بمعنى إلى .
- ٨ - ازمعت من آل ليلي ابتكاراً وشطط على ذى نوى أن تزارا
قالو : معناه إلى آل ليلي .
- ٩ - قال البصريون : و تكون قسماً ولا يدخل الأعلى رب : من رئيس
لآخرجن . ويكون أمراً نحو قوله : من ، اذا مرته بالعين وهو الكذب .
وأبا ابن هشام فيقول : هي على خمسة عشر وجهها :
- ١ - ابتداء الغاية : وهو الغالب عليها : " من المسجد الحرام " .
" انه من سليمان " .
- ٢ - التبعيغ : " منهم من كتم الله " وعلامة المكان سد " بعف " .
سد ها . كثرة ابن مسعود : حتى تتفقوا بعض ما تحبون " .
- ٣ - بيان الجنس : وكثيراً ما تقع بعد ما ومهما : " ماننسخ من آية " .
ـ مهماتأتنا به من آية " و تقع بعد غيرهما : " فاجتنبوا الرجس من الأوثان " .
وأنكر قوم مجئها للجنس ، وقالوا : هي للتبعيغ أو الابتداء .
- ٤ - التعليل : " مما خطبناهم أغرقوا " . و قول الفرزدق في على
ابن الحسين :
- يغضى حياءً و يغضى من مهابته فما يكتم الآهين يبتسم
- ٥ - البدل : " أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة " .

- ٦— مرادفة عن : "فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله" .
- ٧— مرادفة الباً : "ينظرون من طرف خفي" قاله يونس والظاهر أنها للابتداء .
- ٨— مرادفة في : "اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة" .
- ٩— موافقة عند : "لن تخن عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً" قاله أبو عبيدة ، وهى فى ذلك للبدل .
- ١٠— مرادفة ربيماً : وذلك اذا اتصلت بما قوله : وانا لمقاضن رب الكبش ضربة على رأسه نلقى اللسان من الفم والظاهر ان من ابتدائية ومامصردية .
- ١١— مرادفة على : ونصرناه من القوم ، وقيل على التضمين (أى معناه منهم بالنصر) .
- ١٢— الفصل : وهى الداخلة على ثانى المتضادين : "والله يعلم المفسد من المصلح" . قاله ابن مالك ، وفيه نظر، والظاهر أن من فيه الابتداء أو بمعنى عن .
- ١٣— الغاية : قال سيبويه : تقول : ورأيته من ذلك الموضوع ، وأخذته من زيد ، وزعم ابن مالك أنها للمجاوزة ، والظاهر أنها عندي للابتداء .
- ١٤— التنصيص على العموم : وهى الزائدة فى : ماجاًنى من رجل
- ١٥— توکيد العموم : وهى الزائدة فى : ماجاًنى من أحد ، وشرط زيادتها فى التّنوعين ثلاثة أمور :

- ١—تقدّم نفى أو نهى أو استفهام بهل ، وزاد الفارسى الشرط كقوله :
و مهـاتـكـنـعـنـدـ اـمـرـىـ منـخـلـيـقـةـ وـلـيـنـخـالـهـاـتـخـفـىـعـلـىـالـنـاسـتـعـلـمـ .
- ٢—تنكير مجرورها .
- ٣—كونه فاعلاً أو مفعولاً به ، أو مبتدأ .
- ونرى أن الرّمانى ذكر موارد ثلاثة منها مـيـذـكـرـهـاـابـنـهـشـامـ وـهـىـ
- ١—مجـيـئـهـاـقـسـماـ عـلـىـ قولـالـبـصـرـيـينـ .
- ٢—مجـيـئـهـاـ فعلـاـمـ .
- ٣—مرادفة إـلـىـعـلـىـ قولـالـأـصـمـعـىـ .
- وأورد ابن هشام لها خمسة عشر وجهاً ، لم يذكر الرّمانى أكثرها . إـلـىـ
أن ابن هشام ردّ بعض منها إلى أصولها ، كالمرادفة للباء ، والمرادفة —
لربما ، والفصل ، والغاية ردّها إلى الابتداء ، وردّ الموافقة عند إلى البدل
وأورد فصلاً مسهماً في كثير من الآيات التي تضمنت "من" وأختلف
في معناها .

هـا

لـهـاـعـنـدـالـرـمـانـىـمـوـضـعـانـ:

- ١—حرف تنبئه : هـاـنـذـاـ . جـوابـلـعـنـ قـالـلـكـ : أـيـنـ أـنـتـ ؟ وـيـقـولـ
الـاثـنـانـ : هـاـنـحنـ ذـانـ : وـيـقـولـلـلـجـمـيعـ : هـاـنـحنـ أـوـلـاـ . وـتـقـولـ الـمـرـأـةـ :
هـاـنـذـهـ ، وـتـقـولـ الـمـوـأـتـانـ : هـاـنـحنـ تـانـ . وـتـقـولـ النـسـاءـ : هـاـنـحنـ أـوـلـاـ .
وـتـقـولـلـلـمـخـاطـبـ : هـاـأـنـتـ ذـاـ . وـلـلـاثـنـيـنـ : هـاـأـنـتـمـاذـانـ . وـلـلـجـمـيعـ

هاأنتم أولاً . وللموئت : هاأنتِ ذِه . وللثنتين : هاأنتما تان . وللجمع
هَا أنتن أولاً .

وللغائب : ها هو ذا . وللجمع : ها هم أولاً . وللواحدة : ها
هي ذِه . وللثنتين : ها هماتان ، وللجمع : ها هن أولاً .
ومن ذلك : هذا ، وهذا ، و هذه و هاتان ، و هوَلَه .
وفى قوله : ها معنى التّبيه ، ولذلك تنصب النّكمة على الحال
بعده : "هذا بعلى شيخا" .

٢- أن تكون اسماء الفعل ، ومعناه خذ ، تقول : هالواحد
ولغة ثانية وهي : هاك و هاكما ، و هاكم .
ولغةثالثة : وهي : ها للذكر ، و ها للموئت ، و هاو ما للمعنى
و هاوْم و هاوْن .
ولغة رابعة : ها للذكر ، و هائى للموئت .
ولغة خامسة : هالذكر ، و هالموئت .
وأما عند ابن هشام : فعلى ثلاثة أوجه :

١- أن تكون اسم الفعل ، وهو خذ ، و يجوز مد ألفها ، ويستعملان
بكاف الخطاب و بدونها . و يجوز في المدودة أن يستغني عن الكاف
بتصریف همزتها تصاریف الكاف ، فيقال : ها للذكر ، و ها ، و هاو ما ، و
هاوْن ، و هاوْم .

٢- أن تكون ضميرا للموئت ، فتستعمل مجرورة الموضع و منصوبته :
"فالهمها فجورها و تقواها" .

- ٣—أن تكون للتنبيه ، فتدخل على أربعة :
- الف - الاشارة غير المختصة بالبعيد : هذا بخلاف "ثم" و هنـا بالتشديد، و هـنـاك .
- ب - ضمير الرفع المخبر عنه باسم الاشارة : هـا أنتم ولاه ، هـا أنتـم هـولـاه
- ج - النـعـت : يا أـيـهـا الرـجـل ، و يجوز في لـغـةـ بـنـىـ أـسـدـ حـذـفـ أـلـفـهـا و ضـمـ الـهـاءـ ، و عـلـيـهـ قـرـائـةـ عـامـرـ : "أـيـهـ الـمـوـمـنـونـ" ، "أـيـهـ التـقـلـانـ وـ أـيـهـ السـاحـرـ" .
- د - اـسـمـ اللـهـ تـعـالـىـ : فـىـ القـسـمـ عـنـدـ حـذـفـ الـحـرـفـ يـقـالـ : هـاـ اللـهـ بـقـطـعـ الـهـمـزـةـ وـ وـصـلـهـاـ ، وـ كـلـاـهـامـعـ إـثـبـاتـ الفـ "ـهـاـ" وـ حـذـفـهـاـ فـذـكـرـابـنـ هـشـامـ ضـمـيرـالـمـوـ نـثـفـىـ النـصـبـ وـ الـجـرـ ، وـ هـذـاـمـاـلـمـذـكـرـهـ الرـمـانـىـ ، وـ قـدـنـقـلـ الرـمـانـىـ حـرـفـالـتـنـبـيهـ بـمـاـيـضـ جـمـيعـأـطـرـافـالـأـشـخـاصـ الـثـلـاثـةـ ، بـيـنـماـ أـحـسـنـابـنـ هـشـامـ اـيـجازـ ذـلـكـ . وـ اـتـقـانـىـ حـرـقـيـتـهـاـ وـ كـوـنـهـاـ اـسـمـ فـعـلـ .

هل

وـ هـىـ عـنـدـالـرـمـانـىـ منـ الـحـرـوفـ الـهـوـاـمـلـ ، لـأـنـهـاـلـمـ تـخـتـعـ بـأـحـدـ القـبـيلـينـ ، وـ لـهـاـ مـوـضـعـانـ :

- ١—أن تكون استفهاماً عن حقيقة الخبر ، وجوابها : نـعـ ، أـوـلاـ :
- هل قـامـ زـيـدـ ؟ هل عـمـروـ خـارـجـ ؟ : "ـفـهـلـ وـجـدـتـمـ ماـوـعـدـرـيـكـ حـقـاـلـوـانـعـمـ" .
- ٢—أن تكون بمعنى قد : "ـهـنـ أـتـىـ عـلـىـ الـإـنـسـانـ حـيـنـ مـنـ الدـهـرـ" . وـ هـلـ أـتـاكـ نـبـأـ الـخـصـمـ" .

ويراها ابن هشام حرف الطلب التصديق الا يجابى دون التصور ،
ودون التصديق التسلبي ، فيمتنع : هل زيدا ضربت ؟ لأن تقديم الاسم
يشعر بحصول التصديق بنفس النسبة ، وهل زيد قائم أم عمرو ؟ اذا أريد
بأم المتصلة وتحتفظ بالتصديق والا يجاب ، وتخصيص المضارع بالاستقبال
ولا تدخل على الشرط ، ولا على إن ، ولا على اسم بعد فعل ، وتأتى
معنى قد .

ويمتاز الرّمانى بذكرها هامة وسبب ذلك ، ويمتاز ابن هشام بوضع
الفرق بينها وبين الهمزة و هي عشرة ذكرها وأهمها هاللإيجاز .
ويراها ابن هشام تحتفظ بالتصديق والا يجاب .

وا

و هي عند الرّمانى من الهوامل ، وتحتفظ بالمندوب : وازيدا
و حكم المندوب أن يلحق آخره ألف لـ مد الصوت ، فـ ان وقـت عـلـيـه لـحـقـت بـعـد
الـأـلـفـ هـاـءـ ، و يجوز أن يجري مجرى المـنـادـى ، فيـقـولـ : واـزـيدـ ، وـأـعـمـروـ .
ولـاـيـذـكـرـ الـمـنـدـوـبـ الـأـلـاـشـهـرـ أـسـائـهـ ، وـلـاـيـنـدـبـ مـضـرـ ، وـلـاـمـهـ ، وـلـاـنـكـرـةـ .
وـأـتـاعـدـ اـبـنـ هـشـامـ فـهـىـ عـلـىـ وـجـهـهـ :

- ١- حرف نداء مختص بباب التدببة : وازيداء ، وأجازها بعضهم
في التداء الحقيقى :
- ٢- أن تكون اسماً لأعجب ، كقوله :
وأباين أنت وفوك الأشنب كأنما زرّ عليه الزرنس

أو زنجبيل وهو عندى أطيب وأضاف : وقد يقال : واها و " وي " وهذا مالم يذكر بالترمانى ولم يذكر ابن هشام ما ذكره الترمانى من شروط المندوب .

بـا

يقول عنها الترمانى : من حروف النداء أو آم حروفه . والمنادى على ثلاثة أوجه : مفرد ، مضاد ، مضارع المضاد . فالمعنى على ضربين :

- ١— معرفة قبل النداء : يا زيد .
- ٢— معرفة بالنداء : يارجل ، اذا قيلت على واحد بعينه ، وكل النوعين مبني على الضم : " ياصالح اتنا بماتعدنا " ، " وياجبالاوي " .
- ٣— المضاد : يارجلا ، اذا لم ترد واحدا بعينه ، وهى منصوبة وكذلك المضاد : يا عبدالله ، يا ابا زيد . وكذلك المضارع للمضاد : ياخيرا من زيد وياحسنا ووجهه . وانما ضارع المضاد من أجل طوله .

وقد يكون " يا " للتتبيله : يا اذ هب بزيد ، وعلى هذا قرأ بعض القراء :

- ٤— الا يا سجدا وقيل : معناه يا هؤلاء اسجدوا ، وقول ذى الرمة :
- ٥— الا يا اسلمى يا دارمى على اليلى لازال منهلا بجر عائش القطر ويراها ابن هشام حرفاموضوعا للنداء البعيد حقيقة او حكما ، وقد ينادى بها القريب توكيدا ، وقيل : هي مشتركة بينهما . وقيل : بينهما وبين المتوسط ، وهى أكثر حرف النداء استعمالا ، ولهذا يقدر عند الحذف سواها

"يوسف أعرض عن هذا" وليس نصب المnadى بها ، بل **بأدعوا**
محدوفا لزوما .

واذاولي "يا ماليس بمنادى كال فعل فى : "ألا يا اسجدوا والحرف
فى " ياليتنى كت معهم فأنبوز " والجملة الاسمية :
ياعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار
فقيل : هى للنداء ، والمنادى ممحذوف ، وقيل : هى لمجرد التنبيه ، لثلا
يلزم الإجحاف بمحذف الجملة كلها .

وامتاز الرّمانى بتصنيفها وذكر أقسامها ، إلا أنه لم يذكر أنها عاملة
أو هاملة كما قد عودنا ، وهذا ما ذكره ابن هشام ، ولم يقرّ ابن هشام
التنبيه من معانيها إلا ما ذكره من قول النّحاة .



مکونیت ملائیخ

(۱۳۱)

المنف الثالث (الحروف الثلاثية)

ويضم الحروف التالية :

منذ ، نعم ، بلى ، ثم ، جير ، خلا ، رب ، على ، سوف
إن ، آن ، ليت ، إلا ، إلى ، إذًا ، أيا ، وهيا .
ولما كان ابن هشام لم يتعرّض ليهيا ، لانتعرّض لها أيضًا ، لأن
المقارنة لا تكون من جانب واحد . ونذكر بقية الحروف حسب ترتيب
حروف الهجاء كما يلى .
إذًا ، إلا ، إلى ، لأن ، آن ، بلى ، ثم ، جير ،
خلا ، رب ، سوف ، على ، ليت ، منذ ونعم .

إذن

وهي عند الزمانى من الحروف التي تعمل مركبة ، ولا تعمل أخرى ، و
صلها النصب في الفعل خاصة ، وهي جواب من قال : سأفعل . ولها
ثلاثة أحكام :

١- أن تقع مبتدأه ، فهذه عاملة : إذن أكرمك ، وأذن أحسن

إليك .

٢- أن تقع بين الشيئين لا يستغنى أحد هما عن الآخر . فهذا لا
تعمل شيئاً : زيد إذن يكرمك . وفي قول الشاعر :

لاتتركني فيهم شطيراً إِنِّي إِذْنُ أَهْلِكُ أَوْ أَطِيرَا
قولان :

الف - إن خبر إن محذوف ، كأنه قال : إنني ثالث ، إذن أهلك
أو أطير .

ب = إن الشاعر لما اضطرّ ، شبّه إذن بلن فنصب بها كما ينصب بلن
وذلك أنها تدل على الاستقبال كما تدلّ لن . وهي جواب لمن قال : -
سأ فعل ، كما أن لن جواب لمثل ذلك .

٣- أن تكون مخيّراً في الإعمال والإهمال ، وذلك فإذا دخلت عليها
الناء أو الواو ، نحو : فإذاً يكرمك ، وإن يحسن إليك ، وإن شئت
نصبت . قال تعالى : " وإن لا يلمتون خلفك الآقليلاء " .

و هي في عوامل الأفعال بمنزلة " أرى " في عوامل الأسماء ، إلا أن
" أرى " إذا تواسعت جاز الفاء وعدها وإعمالها . واذن في التوسط ملغاً
لغير ، لأن عوامل الأفعال أضعف من عوامل الأسماء .
وتكتب عند البصريين بالألف ، وعند الكوفيين بالتنون ، لأنها نسون
في الحقيقة ، وليس بتتنون .

ويرى ابن هشام أن فيها مسائل : الأولى في نوعها ، فهي عند
الجمهور حرف وقيل اسم ، وأن الأصل في إذن اكرمك : اذا جئتك اكرمك

ثم حذفت الجملة ، وعوض التثنين عنها ، وأضفت أذن .
وعلى القول الاول فالصحيح أنها بسيطة ، لا مركبة من اذ وان و
على البساطة فالصحيح أنها ناصبة ، لأن مضمرة بعدها .

الثانية في معناها . قال سيبويه : معناها الجواب والجزاء ، فقال
الشلوبين : في كل موضع . وقال أبو على الفارسي : " في الأكثر ، وقد
تختفي للجواب ، بدل ليل أنه يقال لك : أحبك . فتقول : إذن أظنك
صادقا . اذا لم تجازأة هنا ضرورة " .

والأكثر تكون جوابا لأن أو لو مقدرتين أو وظا هرتين .

الثالثة في لفظها عند الوقف عليها : والصحيح أن نونها تبدل ألفا
تشبيها بها بتثنين المنصوب ، وقيل يوقف بالنون ، لأنها تكون لن وان .
فالجمهور يكتبونها بالألف ، وكذا رسمت في المصاحف ، والمازي و
المبرد بالنون .

الرابعة - في عملها ، وهو نصب المضارع ، بشرط تصديرها ، و
استقباله واتصالهما ، أو انفصالهما بالقسم أو بلا الثانية . يقال : آتيك ،
فتقول : اذن أكرمك . وهذا ذكر البيت الذي ذكره الرمانى .

وأضاف : وقال جماعة من النحوين : اذا وقعت إذن بعد الواو أو
الفاء جاز فيها الوجهان .

ولذا امتاز الرمانى بتصحيح رأيه قاطعا حول نوعها . وقال : هي من
الحروف . أما ابن هشام فقد ذكر قول الجمهور فيها أنها حرف ، وذكر
ما قيل عنها أنها اسم ، ثم ضم نفسه الى قول الجمهور فقال ببساطتها ، و
نصبها .

ولم يختلفا في ما بقى من أمرها ، الآفى رسم كتابتها ، فالترمانى اختار ما اختاره الكوفيون من كتابتها بالتنون ، لأنّها نون في الحقيقة ، وليست تنونينشًا . واختار ابن هشام آن نونها تبدل للفاء عند الوقف ، وهو الصحيح عنده ، ويرى آن الجمهور يكتبها بالألف ، وكذا في رسم المصاحف ولم يصرّح برأيه حول ذلك .

إلا أننا نرى ابن هشام أكثر توفيقاً من صاحبه في تصنيفه الكلام عنها إلى أربعة أصناف أو مسائل كاسأها هو .

الا

و هي عند الرمانى من الهوامل ، ولها مواضع :

- ١— أن تكون تنبيةها وافتتاح الكلام : "اللعنۃ اللہ علی الظالین".
 - ٢— أن تكون عرضاً : إلا تنزل فتصيب خيراً .
 - ٣— أن تكون تحضيضاً : الأكرمت زيداً ، الأعمر القيمة .
- و قد يكون تعنياً ، و تنتصب بها النکرة بلا تنونين : الاما باردا ، وإنْ شئت قلت : الاما بارد . و حكمها حكم "لا" في ذلك .

وقال حسان :

الا طعان الا فرسان عادية إلا تجشوكم عند التنانير
و هي عند ابن هشام على خمسة أوجه :

- ١— للتنبيه : و تدل على تحقق ما بعدها ، و تدخل على الجملتين وأفادتها التحقيق لتركيزها من الهمزة ولا .

٢- التوبيخ والانكار :

الا طعان الا فرسان عادية الاتجشونكم حول الثناء نير وقد تمثل الرمانى بهذالبيت فى مورد التعنى ، وجاءه بعد بدل من "حول" .

٣- التعنى :

الا عرولى مستطاع رجو عمه فيرأب ماؤنأت يد الغفلات ولهذا نصب برأب ، لأنه جواب تمن مغرون بالفاء .

٤- الاستفهام عن التنى :

الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا لاقي الذى لاقاه أمثالى ؟ ويهى فى هذالبيت ردًا على الشلوبين الذى أنكر هذا القسم .

٥- العرض والتحضييف ، ويفرق بينهما بقوله :
العرض بلين .

والتحضييف طلب بحث ، وتختص "الا " هذه بالفعلية : " الا تحبون ان يغفر الله لكم " .

وقد أضاف لما ذكره الرمانى الموارد التالية :

١- التوبيخ وألانكار ، وتمثل فى هذا المورد ببيت حسان الذى تمثل به الرمانى فى مورد التعنى .

٢- الاستفهام على التنى .

٣- جعل العرض والتحضييف وجهها واحدا . بينما فصل بينهما الرمانى . وذكر الرمانى التعنى فى مورد القلة ، لأنه صدر الفعل بقدر

فقال : وقد يكون للتنبئ .
وقد ذكر الرّماني جواز عملها التّصب في هذا المورد ، بينما لم يتعرّف
له ابن هشام ويراها ابن هشام مركبة من البهزة ، ولا .

إلى

قال عنها الرّماني : من العوامل وعملها الجرّ ، ومعناها انتهاء
الغاية : خرجت إلى المسجد .

وذهب بعض النّحويين إلى أنّها تكون بمعنى " مع " كقول العرب:
الدّود إلى الدّود إبل . أي مع الدّود . وحملوا عليه قوله تعالى : " ولا
تأكلوا أموالهم إلى أموالكم " .

قالوا : ويكون بمعنى " عدد " وأنشد :
لعموك أن المتن من أم جابر إلى وإن ناشرتها لبنييف
قالوا : وتكون بمعنى " في " وأنشدوا :
وان يلتقي الحي الجميع تلاقنى إلى ذروة قلبك الرّفيع المصمد
وقال عنها ابن هشام : حرف جرّ له ثمانية معان :

١- انتهاء الغاية الزّمانية : " ثم أتموا الصيام إلى التّميم " والمكانيّة
" من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى " . واذا دلت قرينة على دخول
ما بعدها ، أو خروجه ، عمل بها ، والا فقيل يدخل ، إن كان من الجنس
وقيل يدخل مطلقاً . وقيل لا يدخل مطلقاً . وهو الصحيح عنده ، لأنّ الأكثر
مع القرينة عدم الدّخول ، فنوجب الحمل عليه عند التّردّد ، كما يقول

ابن هشام .

٢— المعية ، اذا ضممت شيئاً الى آخر . وبه قال الكوفيون ، وجماعة من البصريين فى نحو : " من انصارى إلى الله " وقولهم : الدّودى الى الدّوذى بل .

٣— التبّيين : وهى المبنية لفاعلية مجرورها . بعدهما يفيد حباً او بغضاً من فعل تعجب ، او اسم تفضيل : " رب السجن أحب إلّي " .

٤— مرادفة اللام : " والأمر اليك " وقيل أنها هنا لانتها الغاية .

٥— موافقة فى : ذكره جماعة فى قوله : (النابة الدّبيانى) .

فلاتتركى بالوعيد كأننى إلى الناس مطلي به القارأجرب ثم قال : وقد ردّ هذا القسم ابن عصفور بدليل عدم جواز قولنا : زيد إلى الكوفة .

٦— الابتداء كقوله :

تقول وقد عاليت بالكور فوقها أيسقى فلا يروى إلّي ابن أحمرأ اي منسى .

٧— موافقة " عند " كقوله :

أم لا سبيل الى الشّباب وذكره أشهى إلّي من الرّحيم السّلسال

٨— التوكيد : وهى الزّائدة ، أثبته الفراء مستدلاً بقراءة بعضهم أفتدة من الناس تهوى إلّيهم " بفتح الواو .

امتاز الرّمانى بذكر رأيه فى معنى واحد ، وهو انتها الغاية ، وقد يرى أنّ كلّ ما قيل من معانٍ لها يرجع الى هذا المعنى فى النّتيجة . ثمّ ما قبل فيها من معان و هي بمعنى مع ، عند ، وفي .

وأمام ابن هشام فقد ذكر بالإضافة الى هذه الاربعة أربعة أخرى هي : التبيين ، مرادفة اللام ، الابداء ، والتوكيد الزائدة ، وهي مختلفة فيها .

ولست أدرى كيف يطلق النحاة صفة الزيادة على ما فيه التوكيد ! لأن التوكيد لا يعطى معنى بنفسه ، أم لأنّه لغوثي وإن أعطى المعنى ، وهذا الوصف - أى الزيادة - لأرجحه مadam في الحرف معنى التوكيد .

! إن

وهي عند الرّمانى من العوامل ، تنصب الأسماء ، وترفع الأخبار ، واسمها مشبه بالفعل ، وخبرها مشبه بالفاعل ، ولها أربعة مواضع :

- ١- الابداء : إن زيداً قائم .

٢- بعده القول : وذلك قوله : قال زيد : إن عمراً منطلق .

٣- بعده أفعال الشك والعلم ، إذا كانت اللام في الخبر : ظننت إنّ زيداً لقائماً ، وعلمت إنّ أخاك لخارج ، و قال تعالى : " والله يعلم إنك لرسوله والله يشهدإن المنافقين لكاذبون " .

٤- بعده القسم : قال الله إنك قائم . وبعده العرب يفتحها هطا والكسر أكثر وأقل ، لأنّه موضع ابداء ، وانما نصبت إنّ و أخواتها ورفعت لأنّها أشبّهت الفعل في أربعة أوجه :

- ١- أن الضمير يتصل بها على حد اتصاله بالفعل : إنني وإنك وإنّه ، كما تقول : أكرمني وأكرمك وأكرمه .

٢- أن معناها معنى الفعل : التوكيد و التّحقيق .
 ٣- أنها تطلب اسمين كما يطلبهما الفعل المتعدي .
 ٤- أن أواخرها مفتوحة كأواخر الفعل الماضي ، لأنها على زنـه بخلاف "ما" و ذلك أن "ما" أشـبـهـتـ الفـعـلـ الـماـضـيـ معـنىـ ، و "إن" أشـبـهـتـهـ لـفـظـاـ وـ معـنىـ ، فـلـوـقـدـ مـرـفـوـعـهـ عـلـىـ منـصـوبـهـ لـتـوـهـمـ آـنـهـ فـعـلـ ، وـ أـيـضاـ فـاتـكـ لـوـ قـدـمـتـ الـمـرـفـوعـ لـجـازـ أـنـ تـضـمـرـ ، وـ لـوـ أـضـمـرـ . . . ثـمـ يـقـدـمـ تعـليـلاـ عـلـىـ دـعـمـ جـواـزـ التـقـدـيمـ .

ويكون بمعنى "أجل" كقول الشاعر :

ولا قوم بدارالهون إن ، ولا آنـىـ إـلـىـ الـغـدـرـ أـخـشـىـ دـوـنـهـ الـحـجـاجـ
 أـقـولـ : كـذـأـنـبـتـهـ الشـلـبـيـ فـىـ النـسـخـةـ الـمـطـبـوـعـةـ بـتـحـقـيقـهـ ، وـ قـالـ عـنـهـ
 فـىـ الـهـاشـ مـعـلـقاـ : "ولـمـ نـعـثـرـ عـلـىـ الشـاـهـدـ فـىـ مـظـانـهـ التـقـىـ رـجـعـنـاـ إـلـيـهـاـ"
 وـالـذـىـ أـعـتـدـهـ أـنـ الـبـيـتـ مـصـحـفـ ، وـالـسـحـيـحـ عـنـدـهـ هوـ :
 وـلـأـقـولـ بـدـارـالـهـوـنـ : إـنـ ، وـلـاـ آـنـىـ إـلـىـ الـغـدـرـ أـخـشـىـ دـوـنـهـ الـحـجـاجـ
 ثـمـ أـضـافـ قـائـلاـ : وـيـقـولـونـ : آـنـهـ ، فـيـلـحـقـونـ الـهـاـ" كـوـلـهـ :

وـقـدـ كـبـرـتـ ، فـقـلـتـ : إـنـهـ

أـىـ أـجـلـ ، وـأـجـازـ اـبـنـ السـرـاجـ أـنـ تـكـوـنـ الـهـاـ اـسـمـ اـنـ وـالـخـبـرـ
 مـحـذـوفـ . وـقـالـ الرـّـمـانـيـ - وـقـدـ يـكـوـنـ فـعـلـاـ عـلـىـ وـجـوهـ صـنـاعـيـهـ وـلـغـوـيـهـ .
 الصـنـاعـيـهـ : وـأـيـتـ ، أـىـ وـعـدـتـ ، فـاـذـأـمـرـتـ بـالـنـوـنـ الـثـقـيـلـةـ مـوـئـشـاـ
 قـلـتـ : إـنـ يـاهـذـهـ .

وـمـنـ ذـلـكـ آـنـ الـوقـتـ يـئـشـنـ ، أـيـ حـانـ ، فـاـنـ أـمـرـتـ مـوـئـشـاـ مـجـمـوعـاـ
 قـلـتـ : إـنـ وـكـذـلـكـ إـذـاـ أـخـبـرـتـ عـنـ جـمـاعـةـ مـوـئـشـ .

و تقول : إِنْ يازيد ، اذا أمرته بالأنين . اِلى آخر ماذكره .
و اَما ابن هشام فيراها على وجهين :

- ١— حرف توکید تنصب الاسم و ترفع الخبر ، قيل : وقد تنصبها مبنياً لغة و تخفف فتعمل قليلاً ، و تهمل كثيراً ، وعن الكوفييin أنه لا تخفف .
- ٢— ان تكون حرف جواب بمعنى "نعم" خلافاً لأبي عبيدة ، و استدلّ المثبتون بقوله :
ويقلن .. شيب قد علاك وقد كبرت فقلت إِنَّه
ورد بـأَنَّ الْهَبَاءَ لـيـسـ لـلـسـكـتـ ، بل هي ضمير منصوب بها ، و الخبر مذوق .

اقول : وهذا ما عرضه الرزمانى عن ابن السراج ، ثم قال ابن هشام و تأتى "إِنْ" فعلاً ماضياً مستند الجماعة المؤنث من الأين ، وهو التعب النساء إِنْ ، أي تعين ، أو من آن ، بمعنى قرب ، أو مسند الغير هن على أنه من الأنين ، و ذكر لها ثمانية موارد في الأفعال ، فتكون أقسامها عشرة : مع المؤنث والجوابيه . وقد ذكر الرزمانى خمسة موارد لها في الأفعال وغيرها بالإضافة إلى حرفتها في موردين ، فتكون أقسامها عند سبعة . وقد ذكر الرزمانى وجوه شبها بالفعل ، و فصل في تعليل ذلك بالإضافة إلى ذكره موارد إِنَّ المؤنثة . و هاذان مالم يذكرهما ابن هشام .

اَنْ

و هي عند الرزمانى من الحروف العوامل ، و عملها نصب الاسم و رفع

الخبر ، و حكمها فى ذلك حكم المكسورة الهمزة ، و علّتها كعلّتها ، إلّا أن تلك حرف ، و هذه تكون بعدها أسماء : بلغنى آن زيد منطلق و كرهت آنك خارج .

ولا يجوز إدخال اللام على خبرها إلّا فى شذوذ . فإن وقعت قبلها أفعال الشك واليقين ، جاز إدخال اللام على خبرها وكسرها . ولا يجوز ذلك مع غير أفعال الشك واليقين . ويكون بمعنى لعل ، حتى الخليل أئت السوق آنك تشتري لنا شيئا . أي لعلك ، وعلى ذلك حمل قوله تعالى : " وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون " في مذهب من فتح ، أي علّتها . وتكون فعلا على ضربين :

١- آن زيد في مرضه آنينا .

٢- آن الماء يؤمن أنا : أي صبه .

و هي عند ابن هشام على وجهين :

١- آن تكون حرف توکید ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، والأصح أنها فرع عن إن المكسوره . ومن هنا صح الزمخشري أن يدعى آن آنما بالفتح - تفید الحصر كأنما . وقد اجتمعنا في قوله تعالى : " قل إنما يأوي إلى آنما إلهمكم آله واحد " ، فالأولى لقصر الصفة على الموصوف ، و الثانية بالعكس .

وقد ردّ ابن هشام قول أبي حيّان في ردّ الزمخشري .

ثم أضاف : والأصح أنها موصول حرفي مؤول مع معموليه بالمصدر بلغنى آنك منطلق ، تكون : بلغنى الانطلاق .

أقول : ولا تفى هذه الجملة بما فى "بلغنى آنك منطلق" من معنى إذ ليس الذى بلغنى هو الانطلاق بصورة مطلقة ، وإنما الذى بلغنى هو انطلاقك أنت بالذات . فعليه يجب أن تكون : بلغنى انطلاقك . وإذا كان كذلك كانت آن مع معموليهما مؤولة بالمصدر ، كما قال ابن هشام : فيجب ذكر اسمها بعد ذكر المصدر الصريح ظاهراً أو ضمناً مضافاً إلى المصدر وأضاف ابن هشام قائلاً : لاتخفف آن بالاتفاق ، فيبقى عملهما على الوجه الذى فى آن الخفيفة .

٢- آن تكون لغة فى "لعل" أنت السوق آنك تشتري لنا شيئاً .
ولم يذكر ابن هشام غير الذى ذكره الرّمانى ، سوى ما ذكر من تأويلها مع معموليهما بالمصدر . وذكر الرّمانى جواز دخول اللّام على خبرها إن وقعت قبلها أفعال الشك واليقين ، وذكر فعليتها فى موردین ، ولم يذكرهما ابن هشام .

أ

و هي عند الرّمانى من الحروف الهوامل ، يتبّه بها المنادى وذلك إذا كان بعيداً منها ، أو نائماً ، أو متراخيماً ، أو يزيد ، أو يعبد الله ، و قال ذو الرّمة :

أيا طبيبة الوعساً بين جلاجل وبين النقا آلت أم آم سالم
و هي عند ابن هشام حرف كذلك ، و نقل عن الصحاح ، أنه حرف لنداً القريب والبعيد ، وقال : ليس كذلك ، ولم يوضح ابن هشام بعد

ردّه هذا ، هل أتّها للبعيد أم القريب أم المتوسط ! !
وقال : وقد تبدل همّتها هـا ، واستشهد بقوله :
فأصـاخ يرجـواـن يـكـون حـيـاـ ويـقـولـ من فـرـحـ هـيـاـ رـبـاـ
وكـذـلـكـ يـرـاـهـاـ الرـمـانـيـ ،ـ إـلـاـ أـنـهـ أـنـدـهاـ باـبـحـثـ ،ـ وـقـالـ عـنـهـاـ :ـ وـ
الـهـاـ بـدـلـ مـنـ الـهـمـزـةـ كـمـاـ بـدـلـوـهـاـ فـيـ :ـ هـرـقـتـاـعـاـ ،ـ وـهـبـرـتـالـثـوبـ ،ـ وـ
أـشـبـاهـ ذـلـكـ .ـ

بـلـىـ

وـهـىـ عـنـدـ الرـمـانـىـ مـنـ الـهـوـاـمـلـ ،ـ وـجـوـابـ التـقـرـيرـ ،ـ يـقـولـ القـائـلـ :ـ الـمـ
أـحـسـنـ إـلـيـكـ ؟ـ بـلـىـ .ـ قـالـ اللـهـ :ـ "ـأـلـسـتـ بـرـيـكـ ؟ـ قـالـواـ :ـ بـلـىـ"ـ .ـ
وـلـاـ يـجـوزـ هـنـاـ :ـ "ـنـعـمـ"ـ لـأـنـ الـأـمـالـةـ تـحـسـنـ فـيـهـاـ .ـ
وـقـالـ عـنـهـاـ اـبـنـ هـشـامـ :ـ حـرـفـ جـوـابـ أـصـلـىـ الـأـلـفـ ،ـ وـقـالـ جـمـاعـةـ :ـ
الـأـصـلـ بـلـ ،ـ وـالـأـلـفـ زـائـدـةـ .ـ
وـيـسـتـدـلـ بـعـضـهـمـ بـإـمـاتـهـاـ عـلـىـ التـأـنـيـتـ ،ـ وـتـخـتـعـنـ بـالـنـفـىـ ،ـ وـتـفـيـدـ
إـبـطـالـهـ .ـ

وـهـىـ عـنـدـ لـاجـوـابـ تـقـرـيرـ فـقـطـ ،ـ وـإـنـتـاـ تـنـيـدـاـ بـطـالـ النـفـىـ سـوـاـ كـانـ
مـجـرـداـ أـوـ مـقـرـونـاـ بـالـاسـتـفـهـامـ ،ـ حـقـيقـيـاـ كـانـ أـوـ توـ بـيـخـيـاـ أـوـ تـقـرـيرـيـاـ .ـ
وـضـرـبـ أـمـثـلـةـ لـلـاجـاـبـةـ بـهـاـ عـنـ الـاسـتـفـهـاـ مـعـرـجـدـ مـاـجـاـ نـسـىـ كـتـبـ
الـحـدـيـثـ ،ـ مـنـهـاـ كـتـابـ الـبـخـارـىـ ،ـ فـىـ كـتـابـ الـأـدـيـانـ :ـ أـتـهـ عـلـيـهـ الـصـلـوةـ ،ـ وـ
الـسـلـامـ قـالـ لـأـصـحـابـهـ :ـ "ـأـتـرـضـونـ أـنـ تـكـوـنـواـ رـبـعـ أـهـلـ الـجـنـةـ؟ـ قـالـواـ :ـ بـلـىـ .ـ

ثـم

و هى عند الرّمانى من الـهـاـمـلـ ، و معناها العطف ، و تدلّ على التـراـخـىـ وـالـمـهـلـةـ : قـامـ زـيـدـ ثـمـ عـمـروـ . وـالـعـنـىـ أـنـ عـمـراـ قـامـ بـعـدـ زـيـدـ وـبـيـنـهـمـ مـهـلـةـ . فـأـمـاـ قـولـهـ تـعـالـىـ : " وـلـقـدـ خـلـقـنـاـكـمـ ثـمـ صـورـنـاـكـمـ ثـمـ قـلـنـاـلـلـمـلـائـكـةـ اـسـجـدـواـ لـآـدـمـ " وـالـأـمـرـ بـالـسـجـودـ كـانـ قـبـلـ خـلـقـنـاـ . فـفـيـهـ ثـلـاثـةـ أـقـوالـ لـلـعـلـمـاءـ :
 ١ـ أـنـ التـقـدـيرـ : وـلـقـدـ خـلـقـنـاـ أـبـاـ كـمـ آـدـمـ وـصـورـنـاـهـ ثـمـ قـلـنـاـلـلـمـلـائـكـةـ اـسـجـدـواـ لـهـ . فـجـاءـ هـذـاـ عـلـىـ حـدـكـلـامـ اـلـعـربـ . يـقـولـونـ : نـحـنـ هـزـمـنـاـكـمـ يـوـمـ كـذـاـوـكـذـاـ . أـىـ آـبـاـوـنـاـ هـزـمـوـآـبـاـئـكـمـ .

٢ـ إـنـ التـرـتـيـبـ وـقـعـ هـنـاـ فـىـ الـخـبـرـ ، كـوـلـكـ : لـقـيـتـ الـيـوـمـ زـيـداـفـقـلتـ لـهـ كـذـاـوـكـذـاـ . ثـمـ إـتـيـ قـلـتـ لـهـ بـالـأـمـرـ كـذـاـوـكـذـاـ .

٣ـ إـنـ " ثـمـ " هـاـ هـنـاـ وـقـعـ مـوـقـعـ الـوـاـوـ لـاشـتـرـاكـهـمـ فـىـ الـعـطـفـ .

وـقـالـ : وـإـتـمـاـ لـمـ تـعـمـلـ ، لـأـتـهـاـ لـمـ تـخـتـصـ بـأـحـدـ الـقـبـيلـيـنـ ، وـمـنـ الـعـربـ مـنـ يـقـولـ : فـمـ ، مـثـلـ تـوـمـ وـفـوـمـ ، وـجـدـثـ وـجـدـفـ . وـمـنـهـمـ مـنـ يـقـولـ ثـمـ . فـأـمـاـ اـبـنـ هـشـامـ فـقـدـ ذـكـرـ قـوـلـهـمـ فـيـهـاـمـ ، وـأـتـهـاـ حـرـفـ عـطـفـ يـقـضـىـ ثـلـاثـةـ اـمـرـوـ :
 ١ـ التـشـرـيـكـ فـيـ الـحـكـمـ .
 ٢ـ التـرـتـيـبـ .

٣ـ الـمـهـلـةـ . وـفـىـ كـلـ مـنـهـاـ خـلـافـ ، وـذـكـرـأـرـاءـ الـمـتـخـالـفـيـنـ ، ثـمـ ذـكـرـ قـوـلـ الـكـوـفـيـنـ فـيـ إـجـرـائـهـاـ مـجـرـىـ الـفـاءـ وـالـوـاـوـ وـفـىـ جـوـازـ نـصـ الـمـضـارـعـ الـمـقـرـونـ بـهـاـ بـعـدـ فـعـلـ الـشـرـطـ . وـذـكـرـأـرـاءـ فـيـ ذـلـكـ .

ولم يختلف مع الرّمانى فى أحكامها ، وانما ذكر أوجه القول فى آية
غير التي ذكرها الرّمانى مع اختلاف الاستدلالات التي استدل بها أصحاب
الآراء فى ذلك .

جبر

و هي عند الرّمانى حرف مقسم به ، وقيل معناه : "نعم" . قال
امروء القيس :

لم تفعلوا فعل آل حنظلة انهم جبر بئسما ائتسروا .
وانما كسرت لالتفاء الساكدين ، ولم تفتح حملاء على أين وكيف لأنه
لم يكثر استعمالها كماكثر استعمالهما .

وقال ابن هشام عنها بالكسر لالتفاء الساكدين - أيضا - وضرب لها
مثالاً كأمين ، وبالفتح للتخفيف كأين وكيف . و هي حرف جواب بمعنى
"نعم" لا اسم بمعنى حقاً . ف تكون مصدراً ، ولا يعني أبداً ، ف تكون ظرفاً
والا لأعربت ودخلت عليها "آل" .

ولم تؤكّد "أجل" بجبر ، ولا قبيل بها "لا" .

و هي عند سلفه حرف مقسم به . ويشك في معنى نعم بقوله : وقيل
معناه نعم . وانت تعلم ما القيل هذه من تردید وضعف .

خلا

و هي عند الرّمانى على ضربين :

١- أن تكون فعلاً .

٢- أن تكون حرفاً . وهى فى كلام الوجهين استثناءً ، فمن جعلها فعلاً نصب ما بعدها : خرج القوم خلازيداً . ومن جعلها حرفاً جرمًا بعدها خرج القوم خلازيد . فان جئت بها بعد " ما " نصبت لغيره : خرجوا ماخلazida واتّما لم يجز الجرّ هاهنا ، لأنّه لا يصحّ أن يوصل بالفعل وما جرى مجرّه وأجاز الكسائى الجرّ على زيادة " ما " وهو قبيح ، لأنّ " ما " لا يزاد أولاً وقد ذكر موضع زيادة همها .

و كذلك يراها ابن هشام على وجهين :

١- أن تكون حرفاً جاراً للمستثنى ، ثم قيل : موضعها نصب عن تمام الكلام ، وقيل : تتعلق بما قبلها من فعل أو شبيهه على قاعدة أحرف الجرّ والصواب عنده هو الأول ، لأنّها - كما يقول - لا تعددى الأفعال إلى الأسماء . أي لا توصل معناها إليها ، بل تزيل معناها عنها ، فأشبّهت في عدم التعدية الحروف الزائدة ، ولأنّها بمنزلة " إلا " وهي غير متعلقة .

٢- أن تكون فعل متعدياً ناصياله ، وفاعلها ضمير مستتر عائد على مصدر الفعل المتقدم عليها ، أو اسم فاعله ، أو البعض المفهوم من الاسم العام ، فاذأقى : قام القوم خلازيداً . فالمعنى جانب هو - أي قيامهم - أو القائم منهم - أو بعضهم - زيداً(١) وذكر تعبيين فعليتها أناهات " ما " قبلها ، كما ذكر ذلك الرمانى .

١- أخذنا هذا التفسير للجملة من موضوع " حاشا " فى المعنى ١ / ١٢٢ لأنّه قال عن فاعل خلا : وفاعلها على الحد المذكور فى فاعل " حاشا " لذا التسنه من هناك .

رّب

يراهـا الرـمانى من الحـروف العـوامل ، ولا تـعمل الـأـفـى النـكـرة ، ولـهـا
 صـدـرـالـكـلام لـعـضـارـعـتـها حـرفـالـنـقـى : رـبـرـجـلـأـكـمـتـه . وأـخـافـ :
 وـقـدـأـدـخـلـهـا عـلـىـالـمـضـمـرـشـرـيـطـةـالـتـقـسـيرـ : رـبـهـرـجـلاـ . وـرـبـهـاـمـرأـةـ
 نـصـبـواـرـجـلاـوـاـمـرأـةـعـلـىـالـتـقـسـيرـ ، وـهـىـمـشـدـدـةـ ، وـتـخـيـفـهـاـمـنـالـضـرـورـاتـ
 وـلـيـسـبـلـغـةـ ، وـالـدـلـلـىـعـلـىـذـلـكـأـنـكـلـلـحـرـفـعـلـىـحـرـفـينـلـاـيـكـونـاـلـاـسـاـكـنـ
 الـثـانـىـ ، نـحـوـ ، هـلـ ، وـبـلـ ، وـمـأـشـبـهـذـلـكـ .
 وـقـدـتـزـادـعـلـيـهـاـ "ـمـاـ"ـفـيـلـيـهـاـالـفـعـلـ : رـبـمـاـقـامـزـيدـ ، وـيـخـفـ"ـرـبـماـ"
 وـيـوـئـىـتـ : "ـرـبـتـماـ"ـ وـهـذـاعـلـىـتـأـنـيـتـ الـكـلـمـةـ ، وـكـذـلـكـرـبـتـ ، وـثـسـتـ ، وـلـاتـ
 فـىـأـحـدـالـقـوـلـيـنـ .

وـحـكـىـأـبـوـحـاتـمـ فـتـحـالـرـاءـ فـىـجـمـيعـذـلـكـ ، وـهـوـشـاذـ .
 وـقـالـابـنـهـشـامـعـنـهـاـ : حـرـفـجـرـخـلـاـفـالـلـكـوـفـيـيـنـ فـىـدـعـوـىـاـسـمـيـتـهـ وـ
 لـيـسـعـنـاـهـاـتـقـلـيلـدـائـمـاـ ، خـلـاـفـالـلـاـكـثـرـيـنـ . وـلـاـتـكـثـيرـد~ائـمـاـ ، خـلـاـفـاـ
 لـابـنـدـرـسـتـوـيـهـ وـجـمـاعـةـ ، بـلـتـرـدـلـلـتـكـثـيرـكـثـيـراـ ، وـلـلـتـقـلـيلـقـلـيـلاـ .
 وـتـنـفـرـدـ"ـرـبـ"ـفـىـجـوـابـتـصـدـيرـهـاـ ، وـوـجـوبـتـنـكـيـرـمـجـرـوـرـهـاـ ، وـنـعـتـهـ
 إـنـكـانـظـاـهـرـاـ ، وـأـفـرـادـهـ وـتـذـكـيرـهـ وـتـعـيـزـهـ بـمـاـيـطـابـقـالـمـعـنـىـ إـنـكـانـضـمـيرـاـ
 وـلـمـيـشـرـطـالـرـمانـىـالـتـذـكـيرـفـىـدـخـولـهـاـعـلـىـالـضـمـيرـ .
 وـبـرـىـابـنـهـشـامـأـيـضاـغـلـبـةـحـذـفـمـعـدـاـهـاـ ، وـمـضـيـهـ ، وـأـعـمـالـهـاـمـحـذـفـةـ
 بـعـدـالـفـاءـكـثـيـراـ ، وـبـعـدـالـوـاـوـأـكـثـرـ ، وـبـعـدـ"ـبـلـ"ـقـلـيـلاـ ، وـبـدـونـهـنـأـقـلـ
 كـعـوـلـهـ :

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فألهيتهاعن ذى تمائى محوال
وقوله :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للاراميل
وقوله : بل بلد ذى صعد وآكام
وقوله : رسم دار وقت فى طلبه
ويذهب أهضا الى انفرادها بأنها زائدة فى الإعراب دون المعنى
ف محل مجرورها فى نحو : رب رجل صالح عندي ، رفع على الابتدائية ، و
فى نحو : رب رجل صالح لقيت ، نصب على المفعولية . وفي نحو :
رب رجل صالح لقيته ، رفع أونصب .

واذا زيدت "ما" بعدها ، فالغالب أن تكفرها عن العمل ، وأن
تهيئها للدخول على الجمل الفعلية ، وأن يكون الفعل ماضيا لفظاً ومعنى
كت قوله :

ربما أوفيت فى علم ترفع شوبى شمـالات
وقيل : لا تدخل المكوفة على الاسمية أصلاً ، وإن "ما" فى البيت
ربما الجامل المؤهل فىهم وعناجيج بينهن المـهـار
نكرة موصوفة . وتدخل على الفعل المستقبل كقوله تعالى : " ربما
يؤذ الذين كفروا " وفي رب ست عشرة لغة :
ضم الراء ، وفتحها ، وكلاهما مع التشديد والتحفيف ، والأوجه -
الأربعة مع تاء التأنيث ساكنة أو محركة ، ومع التجدد منها ، والضم والفتح
مع إسكان الباء ، وضم الحرفين مع التشديد والتحفيف .

ولم يذكرالرّمانى من لغاتها الاضمّ الرّاء في التّذكير والثّائين
مع تشديدهما ، ويرى تخفيفهما من الضرورات وليس بلغة . وذكرنا
دليله على ذلك .

كماأنه حكم بالشذوذ على فتح الرّاء فيها سواء كانت مع " ما " مجردة
عنها . و هو يقول بجواز دخولها على الضمير الموعود ثـ كـ ما تـ دـ خـ
علـى الضـمـيرـ المـذـكـرـ .

سوف

و هي عندالرّمانى من الحروف الهوامل ، وهي عـدـةـ وـتـنـفـيـسـ :
سوف أخرج . و مبنية على الفتح ، وفتحت كراهة للخروج من الواواني
الكسر مع كثرة الاستعمال . ولم تعمل وهي مختصة بالفعل ، لأنـهاـ
صارت كـأـحـدـ أـجـزـائـهـ ، بـمـنـزلـةـ لـامـ المـعـرـفـةـ فـيـ الأـسـمـاـ : " ولـفـوـفـ يـعـطـيـكـ
رـبـكـ فـتـرـضـىـ " .

و هذه اللـامـ إـنـماـ تـدـخـلـ عـلـىـ الـاسـمـ وـالـفـعـلـ الـضـارـعـ ، فـلـوـلـاـ أـنـ
" سوف " صارت كـأـحـدـ حـرـوفـ الفـعـلـ لـمـاجـازـ أـنـ تـدـخـلـ عـلـيـهـ اللـامـ .
و قد حـكـىـ قـوـمـ : سـوـاـ قـوـمـ . و هـذـاـ مـنـ الشـاذـ الذـىـ لاـ يـوـمـ خـذـبـهـ (١)
و أـمـاـ بـنـ هـشـامـ فـيـ رـاـمـادـنـ لـلـسـيـنـ ، أـوـ أـوـسـعـ مـنـهـاـ ، عـلـىـ الـخـلـافـ
وـقـالـ : وـكـانـ الـقـائـلـ بـذـلـكـ نـظـرـ الـىـ أـنـ كـثـرـ الـحـرـوفـ تـدـلـ عـلـىـ

1- ويقصد به الخلاف القائم بين البصريين والковيين في ذلك
فالبصريون يقولون بأن المدة مع سوف أوسع منها مع السين . والkovيون
يقولون بترادفهما ، وعدم الأوسعية في سوف .

كثرة المعنى ، وليس بمطرد .

ويقال فيها : " سف " بحذف الوسط ، و " سو " بحذف الأخير و " سى " بحذفه وقلب الوسط يا مبالغة في التخفيف ، حكاها صاحب الحكم . وتنفرد عن السين بدخول اللام عليها ، وبأنها قد تفصل بالفعل الملغى قوله :

وما أدرى وسوف أحوال أدرى أقوم آل حصن أم نساء
فذكر الرّماني معناها وهي عدة وتنفيذ ، وبناءً على الفتح ، و
سببه ، وسبب عدم إعمالها مع اختصاصها بالفعل ، وهذا مالم يذكره
ابن هشام بل ذكر أقوالاً في لفظها ذكر منها الرّماني " سو " فقط .

على

ويراها الرّماني اسمًا و فعلًا و حرفاً :

١— فما جاءت فيه اسمًا تولهم : جئت من عليه ، فوقه .

٢— فاماً كونه فعل ، فهو قوله : علارزيد الجبل . قال تعالى :

" آن فرعون علاني الأرض " .

أقول : معيقًا على رأي الرّماني : يجب أن لا يخلط بين " علا " الفعلية و " على " إلا سمية أو الحرفية ، فأنتم ما وان كان الفاء مقصورة بين الآآن " علا " الفعلية ألفها مقلوبة عن واو : علا ، يعلو ، علوًا . أمّا إلا سمية فألفها مقلوبة عن يا بدليل التلطف بالياء ورجوعها عند اتصالها بالضمير كالمثل السابق : جئت من عليه . وبدليل آن رسم الخط بينهما

مختلف أيضا ، فالفعليّة تكتب بالألف ، والاسميّة بالياء ، وان كان
تلفظهما واحدا .

٣- إذا كانت حرفا كانت من العوامل ، وعملها الجر ، ومعناها .
الاستعلا ، جلست على الكرسي . ثم تجري مجرى المثل ، فيقال
على زيد دين . وقد قيل في مررت على زيد : تقديره مررت على مواضع زيد .
وقد وضعوا موضع الباء ، وعليه تأولوا قراءة من قرأ : " وما هو على
الغيب بظنين " بالظاء ، أي بالغيب . وأما من قرأ بالضاد فعلى موضعها
فإذا أضافوا " على " إلى المضر قربوا ألفه ياء ، فقالوا : عليك .
ويرى ابن هشام أنها على وجهين :

١- أن تكون حرفا ، وخالف في ذلك جماعة ، فنزعوا أنها لا تكون
الآ اسماء ، ونسبة لسيبوه . ولا بن هشام في ذلك أمران :
الف - قوله :

تحنّ فتبدي ما بهـا من صـابة وخفـى الـذى لـولا الأـسى لـقضـانـى
أـى لـقضـى عـلى ، فـحـذـفت " عـلى " وـجـعـلـ مجرـورـها مـفعـولا .
ب - آتـهمـ يـقولـونـ : نـزـلتـ عـلىـ الـذـىـ نـزـلتـ ، أـىـ عـلـيهـ .
ولـهـاتـسـعـةـ معـانـ :

- ١- الاستعلا : " وعليها وعلى الفلك تحملون " .
- ٢- المصاحبة (كمع) : " وآتى العمال على حبه " .
- ٣- المجاوزة :

- اذا رضيت على بنو قشير لعمر الله أعجبني رضاها
- ٤ - التعليل ، " كاللام " : " ولتكبروا الله على ما هداكم " .
- ٥ - الظرفية (كفى) : " ودخل المدينة على حين غفلة " .
- ٦ - موافقة من : " اذا اكتالوا على الناس يستوفون " .
- ٧ - موافقة الباء : " حقيق على ان لا اقول " .
- ٨ - ان تكون زائدة للتعويض كقوله :
- إن الكريم وأبيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل
- وان تكون زائدة لغير تعويض ، كقول حميد بن ثور :
- أبي الله الا ان سرحة مالك على كل أفنان العِصَمة تروق
- ٩ - للاستدراك والاضراب : فلان لا يدخل الجنة لسو صنيعه على
- ان لا يأس من رحمة الله تعالى :
- ١٠ - ان تكون اسماء بمعنى فوق ، وذلك إذا دخلت عليها " من " . ثم ذكر موضع آخر للأخفش ورد .
- ونراه ان قد وافق الرّمانى با سميتها و حرفيتها ، ولم يذكر فعليتها
- وذكر من معانيها غير الا ستعلا و مرادفة الباء اللتين ذكرهما الرّمانى
- سبعة معانٍ اخر .

لبت

و هي عند الرّمانى من الحروف العوامل ، و علتها في عملها كعللة إن

و آن ، و معناها التّمني ، ليت زيداً قائم . ليت أخاك عندنا ، فتنصب

الاسم وترفع الخبر إذا كان مفردا ، فإن كان غير مفرد حكمت عليه بالرفع

فاما قوله :

ياليت أيام الصبار واجعا

فعلى حذف الخبر ، وتقدير : ياليت أيام الصبار واجعا .

و قال : والكوفيون يزعمون أن الراجز أجرى ليت مجرى و دد ت لأنّها في معناها . و قالوا : ليت شعري ، والمعنى ليتنى أشعار شعره ، و الأصل شعره الآأنّهم حذفوا إلهاه تخفيفا للفرق بينه وبين المعنى الآخر .

وقال عنها ابن هشام :

إنّها حرف تمن ، يتعلق بالمستحيل غالبا :

فياليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيّب
وبالممكّن قليلا .

و حكمه أن ينصب الاسم ويرفع الخبر . قال القراء و بعض أصحابه
و قد ينصبها كقوله :

ياليت أيام الصبار واجعا

و قال ابن هشام : وهو عندنا محمول على حذف الخبر ، وتقديره
أقبلت ، لا تكون .

وتقرن بها "ما" الحرفية ، فلاتزيد عنها الاختصاص بالأسماء خلافا
لابن أبي الربيع و طاهر القرزي ، ويجوز حينئذ إعمالها المقام الاختصاص
وإعمالها حملها على أخواتها .

وقد اتفق مع الرّمانى في الرجز : "ياليت أيام الصبار واجعا" على
تقدير الخبر ، ولم يذكر الرّمانى اقترانها "بما" الحرفية ، وذكرها ابن هشام
و نصل فيها .

((مُنْسَدِه))

و هى عند الرّمانى اسم و حرف . فاذا كانت اسماء ارتفع ما بعدها ، على نحو ما ارتفع بعد " مذ " واذا انجرّ ما بعدها كانت حرقا ، و حكمها حكم " مذ " إلّا ان الإختيار ان تجرّ بها على كلّ حال : ماضى ، وما أنت فيه تقول : مارأيته منذ يومين ، ومنذ يومنا ، ومنذاليوم .

وان جعلته اسماقت : مارأيته منذ يومان ، أى بينى وبين لقلئه وبين لقاءه يومان

وزعم بعض الكوفيين أنّها مركبة من " من واذ " واصلها : من إذ إلّا آن الهمزة حذفت ووصلت " من " بالذال ، وضفت الميم للفرق بين من مفردة وبينها مركبة ، فلذا جرت ما بعدها غلب حكم من ، واذا رفعت ما بعدها غلب حكم إذ . وحركت الذال من منذ لا لتقا الساكنين ، وضفت ليتبع الضم . هذا مذهب البصريين .

وقال الفراء : ضفت منذ لأنّها تدلّ على معنى حرفين هما : من و إلّى ، فاذا قلت : مارأيته منذ يومين ، كان معناه : مارأيته من أول اليومين إلى وقتنا هذا .

واما ابن هشام ، فقد مرّ حديثه عنها مع " مذ " فإنه يراها جارة بمعنى من إلّى كان الزمان ماضيا ، وبمعنى " في " إلّى كان حاضرا ويعنى من وإلى إلّى كان معدودا ، وهذا أحد وجوهها الثلاثة عند . والثانية - أن يليها اسم مرفوع ، والثالثة - أن يليها الجمل الفعلية او الاسمية .

وقد مرّ عنها مفصلا في بحث " مذ " فليراجع من شاء .

لـم

و هى عند الرّمانى حرف هامل ، تكون جواباً ، وهى عِدَةٌ و تصديق
ونقيضة لا : هل أنا ذكير؟ فيقول : نعم ، ولا يجاب بها إلا في التّحقيق .

ويقول عنها ابن هشام : إنّها بفتح العين ، وكأنه تكسرها ، وبها
قراء الكسائي . وبعضاً منها يبدلها حاء ، وبها قراء ابن مسعود . وبعضاً منها
يكسر النّون اتباعاً لـ الكسرة العين ، تنزيلاً لها منزلة الفعل .

و هى حرف تصديق ، و وعد ، وإعلام .

فالأول بعد الخبر : قام زيد ، وما قام زيد .

والثّانى بعد إفعل ولا تفعل ، وما فى معناها من نحو : هلا تفعل ، و هلا
لم تفعل ، وبعد الاستفهام ، فى نحو : هل تعطينى ؟

والثالث بعد الاستفهام فى نحو : هل جاءك زيد ؟

وقال صاحب المقرب : إنّها بعد الاستفهام للوعد .

قيل : و تأتى للتوكيد ، اذا وقعت صدر انحو : نعم هذه أطلالهم ، و
الحق أنّها فى ذلك حرف إعلام ، وأنّها جواب لـ سؤال مقدر .

وذكري بعد ذلك آراء وأقوالاً ، ومناظرة لـ سيبويه مع بعض النّحويين
حول ذلك .

مِنْ دُبَيْهَ

الصنف الـ٤ الرابع

(الحروف الـ٣ باعية)

و هي على ترتيب كتاب معانى الحروف :

حاشا ، حتى ، كان ، كلا ، لولا ، لوما ، علّ ، إلا ، إما ، إما
هلا ، لما ، لكن .

ويجري ترتيبها في بحثنا هذا – كما أسلفنا في أخواتها حسب ترتيب
الحروف الهجائية – على النحو التالي :
إلا ، إما ، إما ، حاشا ، حتى ، كان ، كلا ، علّ ، لكن ، لما
لولا ، لوما ، هلا .

ولما كانت دراستنا مقارنة بين ماتناوله العلمان بالبحث ، فلم نتطرق
إلى "هلا" وهي التي لم يتعرف لها ابن هشام .

إلا

و هي عند الرمانى من الحروف الهوامل ، ولها مواضع :
أحد ها – أن تكون استثناء ، ولا يخلو ما قبلها أن يكون موجباً ومنفياً
١ – فان كان موجباً انتصب ما بعدها على كل حال : قام القوم إلا زيداً

بنصب "زيداً" بالفعل المتقدم ، إلا أنه يصل إليه بوساطة إلا ، كما تنصب ما بعد الواو والتى بمعنى "مع" بالفعل الذى قبلها مع وساطة الواو وهذا مذ هب سيبويه .

وقال أبوالعباس : "إلا" بدل من استثنى . وهذا يفسد بقولهم : قام القوم غير زيد ، إلا ترى أنه لا يصح هنا استثنى غير زيد (١) .

وقال الفراء : الأصل فى "إلا" إن لا ، فأسكتت النون ، وأدغست فى اللام ، فاذ انصبت نصبت بإن ، و اذا رفعت رفعت بلا . وهذا فاسد يقول الرماني :— لأنّه لاختلاف بينهم فى جواز : ما قام الا زيد ، لأنّه لا شيء قبله يعطف عليه ، وليس فى الكلام منصوب ، فتكون إن عاملة فيه ، وإن إذا كان كذلك فسد ما ذهب إليه .

وقال الكسائي : انتصب المستثنى فى قوله : قام القوم الا زيداً
بأن محدوقة هي وغيرها ، والتقدير : إلا أنّ زيداً لم يقم .

وقال أيضاً : انتصب المستثنى لأنّه شبه بالمعنى .

قال الرماني : وهذا يقرب من قول البصريين .

٢— وإذا كان ما قبلها منفيا ، وتم الكلام جاز لك فيما بعد "إلا" البدل أو انتصب ، والبدل أجود ، وذلك : ما قام أحد الا زيد ، وما مررت بأحد الا زيد ، وقال تعالى : "ما فعلوه الا قليل منهم" . ويجوز أن تقول فى جميع

١— وهذا استدلال غريب منه ، لأنّ "غير" ليست "إلا" وإن كانت تقارب معناها فالمستثنى هو زيد لا غيره . ليقول : استثنى غير زيد ، لأنّ أبا العباس يزعم بأنّ "استثنى" بدل من الا . فردد الرماني عليه لا يكون شافيا .

ذلك : إلا زيدا .

٣— فإن قدمت المستثنى نصب لغير : ما قام إلا زيد أحد . وما لى إلا إياك صديق .

ومالى إلا آلَ احمد شيعة ومالى إلا مذهب الحرمذن

٤— فان فرغت ما قبل " إلا " لما بعدها عمل فيه بقسطه من الاعراب

ما قام إلا زيد ، ما رأيت إلا زيدا . والا ها هنا ايحاب وليس استثننا ، لأنّه ليس قبلها ما يستثنى منه .

٥— واذا كان الا ستثناء من غير الجنس نسبت على لغة الحجازيين

وأبدلت على لغة التميميين : مافى الدّار احد إلا حمارا ، او حمار . وما مررت بأحد الا وتد ، او وتد . وسيبوه يقدر الا ستثناء المنقطع بل肯 ، و الفراء يقدره بسوى .

وزعم أبو عبيدة أن " إلا " قد تكون بمعنى " لا " قال ذلك في قوله تعالى : " لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا " .

ورده الزجاج وغيره : بأنه استثناء من غير الجنس على معنى لكن .

وأما ابن هشام فيقول : هي على أربعة أوجه :

١— أن تكون للاستثناء : " فشربوا منه إلا قليلا " وانتصار ما بعد هافى هذه الآية ونحوها به على الصحيح ، ونحو : " ما فعلوه إلا قليل منهم " . وارتفاع ما بعدها في هذه الآية ونحوها على أنه بدل بعض من كل ، عند البصريين يرد ذلك ابن هشام بأنه لا ضير معه ، وأنه مخالف للمبدل منه في النفي والا يحاب .

٢—أن تكون بمنزلة غير فيوصف بها وبناليها ، جمع منكر أو شبهه ،
فمثال الجمع المنكر : "لوكان فيهما آلهة الآلهة لفسدتا" فلا يجوز فيها أن
تكون للاستثناء هنا .

ومثال المعرف الشبيه بالمنكر قوله :
أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة قليل بها الأصوات إلا بفهامها
فإنه تعريف الأصوات تعريف الجنس .
ومثال شبه الجمع قوله :

لوكان غيري سليمي الدهر غيره وقع الحوادث الآالصارم الّذكر
فالآالصارم صفة لغيري .

٣—أن تكون عاطفة بمنزلة الملاو فى التشريح فى اللّفظ والمعنى ذكره
الأخش والقراء وأبو عبيدة ، وجعلوا منه : "لئلا يكون للناس حجّة الآذين
ظلموا منهم" ، "لا يخاف لدّي المرسلون الآمن ظلم ثم بدّل حسنا بعد
سوء" و قال ابن هشام : وتأولهم الجمّهور على الاستثناء المنقطع .

٤—أن تكون زائدة ، قاله الأصمى وابن جنّى ، وحمل عليه قوله :
حراجيج ما تنفك الآ مناخة على الخسف أو ترمى بها بلدا فقرا
وابن مالك وحمل عليه قوله :

أرى الدهر الآ منجنون ساباً لهه وما صاحب الحاجات الآ معذّبا
نرى أن ابن هشام أوجز في "إلا" المستعملة للاستثناء ، إلـا أنـه
ذكر لها معانٌ أخرى هي : العاطفة ، والمرادفة لغير ، والزّائدة ، وهي
التي جاء الاختلاف في كل منها .

بينما نرى الرّمانى فَصْلٌ فِي الْمُسْتَعْمَلَةِ لِلَا سْتَنْتَاءِ ، وَذَكْرًا لِـ إِلَّا مَوْاْسِعَ ، وَقَالَ : أَحَدُهَا : الْأَسْتَنْتَاءُ . ثُمَّ فَصْلٌ فِيهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ الْمَوْاْسِعَ الْأُخْرَى ، نَعَمْ أَنَّهُ ذَكَرَ فِي مَعْرُوفٍ كَلَامَهُ عَنِ الْأَسْتَنْتَاءِ مِنْ غَيْرِ الْجِنْسِ قَوْلُ أَبِي عَبِيدَةَ بْنَ أَبِي أَبِي دَفَّةِ " تَأْتِي مَرَادِفَةً لَا " وَهَذِهِ هِيَ التِّي عَبَّرَ عَنْهَا أَبِي هَشَّامَ بِالْعَاطِفَةِ وَالْتِي قَالَ بِهَا كُلُّ مِنَ الْأَخْفَشِ وَالْفَرَّاءِ وَأَبِي عَبِيدَةَ . وَنِرَاهُ لَأُولَمَّا — الرّمانى — يَكْثُرُ مِنْ ذِكْرِ الْأَخْتِلَافَاتِ الْوَارِدَةِ حَوْلَ مَسْتَلَةِ مَا ، وَذَلِكَ فِي نَصْبِ الْمُسْتَنْتَى الْمَوْجِبِ ، فَقَدْ ذَكَرَ مَذْهَبَ سِبِّيُّوهُ ، وَأَقْوَالَ أَبِي الْعَبَّاسِ وَالْفَرَّاءِ وَالْكَسَائِيِّ وَعَقْبَ عَلَى ذَلِكَ .

أَمَّا

وَهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ الْهَوَامِلُ عِنْدَ الرّمانى ، وَلِهَا مَوْضِعَانِ :

- ١— أَنْ تَكُونَ لِتَفْصِيلِ الْجَملَةِ : جَاءَنِي أَخْوَتِكَ ، فَأَمَّا زِيدُ فَكَرْمَتِهِ ، وَأَمَّا عَمْرُو فَأَهْنَتِهِ ، وَأَمَّا جَعْفَرُ فَأَعْرَضَتْ عَنْهُ ، قَالَ تَعَالَى : " فَأَمَّا الْيَتَمْ فَلَا تَقْهِرْ وَأَمَّا السَّائِلُ فَلَا تُنْهِرْ ، وَأَمَّا بِنْعَمَةِ رَبِّكَ فَحَدَثَ " .
- ٢— أَنْ تَكُونَ قَطْعاً وَأَخْذَانِي كَلَامَ مُسْتَأْنَفٍ ، وَعَلَى هَذَا يَرِدُ مَا يَأْتِي فِي أَوَالِ الْكِتَابِ : أَمَّا بَعْدَ كَذَا .

وَلِهَا مَوْضِعٌ ثَالِثٌ هِيَ فِيهِ مُرْكَبَةٌ ، وَذَلِكَ : أَمَّا أَنْتَ مِنْ طَلْقَانِ طَلَقَتْ مَعَكَ وَالْأَصْلُ : أَنْتَ أَنْتَ ، فَأَدْغَمَتِ النُّونُ فِي الْمِيمِ بَعْدَ أَنْ قَبَتِ إِلَى لَفْظِهَا ، وَمَا " عَوْضُ " مِنَ الْفَعْلِ الْمَحْذُوفِ ، وَالْتَّقْدِيرِ ، إِنْ كَتَ مِنْ طَلْقَانًا ، فَحَذَفَتْ " كَانَ " وَعَوْضُ مِنْهَا " مَا " وَأَتَى الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ ، لَأَنَّ النَّاءَ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ

لا يقُوم بِنفْسِهِ ، وَنَصَبَ مِنْطَلْقاً ، لَأَنَّهُ خَبْرًا كَانَ الْمَحْذُوفَةُ ، مَوْضِعُ أَنْ نَصَبْ لَأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ، وَالْمَعْنَى مِنْ أَجْلِ أَنْ كَنْتَ مِنْطَلْقاً انْطَلَقْتَ مَعَكَ . وَأَنْشَدَ سَيِّبوَيْهَ :

أَبَا خَرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفْرٍ فَانْ قَوْمٍ لَمْ تَأْكِلْهُمُ الظَّبَاعُ
وَقَالَ عَنْهَا ابْنُ هَشَامَ : وَقَدْ تَبَدَّلَ مِيمُهَا الْأُولَى يَا' اسْتَقْتَابًا
لِلتَّضَعِيفِ ، كَقُولُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :
رَأَتِ رَجُلًا أَبِيَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحِي وَأَبِيَا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصِرُ
وَهُوَ حَرْفٌ شَرْطٌ وَتَفْصِيلٌ وَتَوْكِيدٌ :

١- أَمَّا نَهَا حَرْفٌ شَرْطٌ فِي دَلٍّ لِهَا لِزُومِ الْفَاءِ بَعْدَهَا : " فَإِنَّمَا الَّذِينَ
آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ، وَإِنَّمَا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ " . وَلَوْ كَانَتِ
الْفَاءُ لِلْعَطْفِ لَمْ تَدْخُلْ عَلَى الْخَبَرِ ، اذْلِيْعَطْفُ الْخَبَرِ عَلَى مُبْتَدَئِهِ ، وَلَوْ
كَانَتْ زَائِدَةً لِصَحَّةِ الْاسْتِغْنَاءِ عَنْهَا ، وَلَعَامَ يَصْحُّ ذَلِكُ ، وَقَدْ امْتَنَعَ كَوْنُهَا
لِلْعَطْفِ تَعْيِنُ أَنَّهَا فَاءُ الْجَزَاءِ .

٢- وَأَمَّا التَّفْصِيلُ فَهُوَ غَالِبُ أَحْوَالِهَا : " وَأَمَّا السَّفَيْنَةُ فَكَانَتْ لِمُسَاكِينِ"
وَ" أَمَّا الْفَلَامُ " وَ" أَمَّا الْجَدَارُ " الْآيَاتُ : وَقَدْ تَأْتَى لِغَيْرِ تَفْصِيلٍ أَصْلًا :
أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ " (١)

٣- وَأَمَّا التَّوْكِيدُ ، فَقَلِيلٌ مِنْ ذَكْرِهِ . وَلَمْ أَرْمَنْ أَحْكَمَ شَرْحَهُ غَيْرَ

٤- وَيَسْتَغْرِبُ مِنْ مَثَلِهِ هَذِهِ الْغَيْرِ التَّفْصِيلِ ، وَهُوَ مِنْ مَوَارِدِ التَّفْصِيلِ
قُطْعًا ، لَأَنَّ الْقَسْمَ الثَّانِي مِفْهُومٌ تَقْدِيرِهِ : وَأَمَّا غَيْرِهِ فَلَا ، وَمَا شَابَهَ ذَلِكَ وَ
هَذَا مِفْهُومٌ بِحَكْمِ تَبَادِرِ الْأَدَدِ هُنَّ الَّذِينَ بِمَجْرِدِ لَفْظِ الْقَسْمِ الْأُولَى .

الزمخشري ، فاته قال : فائدة أاما في الكلام أن تعطيه فضل توكيده ، تقول زيد ذا هب . فاذا قصدت توكيده ذلك ، وأنه لا محالة ذا هب ، وأنه بصدق الذ هاب ، وأنه منه عزيمة ، قلت : أاما زيد ذا هب . ولذلك قال سيبويه في تفسيره : مهما يكن من شئ فزيد ذا هب ، وهذا التفسير مدل بفائدتين بيان كونه توكيدا ، وأنه في معنى الشرط . انتهى .

وقال ابن هشام : وينفصل بين أاما وبين الفاء بأحد أمورستة :

- ١ـ المبتدأ ، كالآيات السابقة .
- ٢ـ الخبر : أاما في الدار فزيد .
- ٣ـ جملة الشرط : " فاما إإن كان من المقربين فروح " .
- ٤ـ اسم منصوب لفظاً أو محلاباً للجواب : " فاما اليتيم فلا تقهير " .
- ٥ـ اسم كذلك معمول لمحذوف ، يفسره ما بعد الفاء : أاما زيداً فاضر به ويجب تقدير العامل بعد الفاء ، وقبل ما دخلت عليه ، لأن " أاما " نائبة عن الفعل فكانها فعل .
- ٦ـ ظرف معمول لأاما ، لعانيها معنى الفعل الذي نابت عنه ، أو لل فعل المحذوف ، أاما اليوم فإنّي ذا هب ، وأاما في الدار فآن زيداً جالس .
- وقال ابن هشام - أيها - حول تركيبها : أنها ليست من اقسام " أاما " وضرب لها مثلاً بقوله تعالى : أاما إذا كنتم تعملون " وقول العباس بن مرداس السابق في بحث الرماني ، واتفق مع الرماني في تركيبها في البيت المذكور ، فقدر آها الرماني مركبة من أتنا ، كما مر تفصيله عند الرماني ، و اختصره ابن هشام .

ولم يذكر الرّمانى ماذكره ابن هشام من توكيدها ، وآن ماذكره من التّوكيده فهو وان كان يعطى معنى التّوكيده ، إلا أنه داخل فى التّفصيل أيضا فهو ذكرالقسم الأول ، واستغنى عن ذكرالقسم الثّانى لأنّه يفهم من سياق الكلام ، ومعنى ذلك آن جماعة أرادوا الدّهاب ، ثم ترددوا بعد ذلك ، وبقى زيد مصرًا على الدّهاب ، فذكره ، وتقديره آما زيد فذاهب ، وأما الباقيون فلا أدري ، أو : فلا يذهبون ، وشبه ذلك

ولا تنسى آن ابن هشام ذكر ما يفصل بين آما وبين الفاء، وذلك مالم يذكره الرّمانى .

إِمَّا

(١)

و هي عند الرّمانى من الحروف الهوامل . ولها موضع واحد هو الشّك: أكلت إِمَّا خبزاً و إِمَّا تمرا . انت متيقن أنك أكلت احد هما ، و شاك فيما أكلت منهما . والفرق بين إِمَّا و او ، أنك اذا قلت : أكلت إِمَّا خبزاً أو تمرا . فقد ابتدأت بالشك ، و بنية كلامك عليه ، و نظير ذلك قوله : ظننت زيداً قاتماً . ألا ترى أنك بنية كلامك على الشّك ؟ و اذا قلت : أكلت خبزاً أو تمرا فانما اعترضك الشّك بعد أن مضى صدر كلامك على اليقين .

والثّانى : آن تكون تخبيرا ، و ذلك قوله : جالس إِمَّا الحسن ، و

١- اعتقادأن قد وقع هنا سقط من النّسخ ، والآفاف الرّمانى قد ذكر لها ثلاثة مواضع وآخر رابعا - كما نرى - فكيف يقول : ولها موضع واحد وهو الشّك و ربما كانت الجملة في الأصل هكذا . ولها ثلاثة مواضع واحد هو الشّك . . .

إِمَّا ابن سيرين .

والثالث : أن تكون إباحة : وسائل الإباحة كسائل التخيير، وإنما يقع الفرق بينهما بالقرائن .

وليست "إِمَّا" من حروف العطف كما يذهب إليه بعض النحوين بدليل أنك إذا قلت : رأيت إِمَّا زيداً أو إِمَّاعمراً ، لم يخل قوله : إِمَّازيداً و إِمَّاعمراً ، أن تكون "إِمَّا" الأولى عاطفة أو الثانية ، فلا يجوز أن تكون الأولى حرف عطف لأن حرف العطف لا يبدأ به ، ولا يجوز أن تكون الثانية ، لأن الواو حرف عطف ، ولا يجمع بين حرفى عطف فى شيءٍ من الكلام ، واذا تبيّن ذلك بطل أن تكون عاطفةً . ثم قال :

ولكن النحوين لما رأوا اعراب ما بعدها كاعراب ما قبلها ذكروها مع حروف العطف تقريباً ، واتساعاً .

ولإِمَّا موضع آخر هي فيه مركبة من إن و ما ، وذلك في الشرط : إِمَّا تخرج فأخبرنى . قال تعالى : "فَإِمَّا تَرَىٰ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي" وقال ابن هشام : قد تفتح همزتها ، وقد تبدل ميمها الأولى يا ، وهي مركبة عند سيبويه من ان و ما ، وقد تمحض "ما" كقوله :

سته الترواعد من صيف . وإن من خريف فلن يعدما

أي إِمَّا من سيف و إِمَّا من خريف . وأضاف قائلاً :

"و إِمَّا" عاطفة عند أكثرهم ، أعني "إِمَّا" الثانية : جاءني إِمَّا زيد و إِمَّاعمراً . و زعم يونس والفارسی و ابن کيسان أنها غير عاطفة كال الأولى ، و وافقهم ابن مالك ، لعله مرتبتها غالباً واو العطف . وفيه شاهدثان و هو فتح

الهمزة ، وثالث و هوا البدال ، ونقل ابن عصفور الاجماع على أن إِمَّا
الثانية غير عاطفة كالأولى .

ولِمَا خمسة معانٍ :

- ١—الشك : جاءنى إِمَّازيد و إِمَّا عمرو .
- ٢—الابهام : " و آخرون مرجون لأمر الله إِمَّا يعْدُ بهم و إِمَّا يتوب عليهم "
- ٣—التخيير : " إِمَّا أَن تعْذِبْ و إِمَّا أَن تتَّخِذُ فِيهِمْ حسناً " .
- ٤—الإِباحة : تعلم إِمَّاقْهَا و إِمَّانْحَوْا ، و جالس إِمَّالحسن و إِمَّا
ابن سيرين .

٥—التفصيل : " إِمَّاشاكرا و إِمَّاكفورا " .

وأجاز الكوفيون كون " إِمَّا " هذه هي إن الشرطية وما الزائدة .
فزاد ابن هشام على ما ذكره الرّمانى من معانٍ لها ، الابهام والتّفصيل
وذكر المثل الذي ذكره الرّمانى في موضع التّخيير ، في موضع الإِباحة و
كذلك المثل الآخر . وقد قال عنها الرّمانى : وسائل الإِباحة كمسائل
التّخيير ، وإنما الفرق بينهما بالقرائن .

ولم يبدأ ابن هشام برأيه حول العاطفة ، وإنما ذكر أراء المتبعين و
المفتديين ، ولم يذكر بينهما الرّمانى فيمن قال أنه غير عاطفة مع متانة ما
استدل به على عدم عاطفيتها .

و هذا امانواه غالبا عند ابن هشام ، فاته يذكر أقوال المتقدمين ، و
الآخرين ، ويترك الرّمانى وإن كان له قول سديد في المسألة !

حاشا

و هى عند الرّمانى من الحروف العوامل ، و عملها الجرّ ، ومعناها الاستثناء :

ذهب القوم حاشا زيد . هذام ذهب سيبويه ، و ذهب أبوالعباس إلى أنها فعل تنصب ما بعدها : ذهب القوم حاشا زيدا ، واستدل على ذلك بقولهم حاشى يحاشى ، وأنشد للنابغة :

ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه ولا أحاشى من الأقوام من أحد وعلق عليه الرّمانى بقوله : ولا دليل في هذا ، لأنّه يجوز أن يكون هذا الفعل مشتقاً من الحرف ، كما اشتقت نحو : هللت من لا إله إلا الله ، وسبحت من سبحانه الله . وكبرت من الله أكبر ، والدليل على صحة قول سيبويه امتناعهم من أن يقول : ذهب القوم ما حاشا زيدا ، كما يقولون : ما خلا زيدا ، وما دعا عمرا . و ذلك لأنّ خلا و دعا فعلان ، والفعل ما يوصل به وحاشا حرف ، والحرف لا يكون صلة .

قال التّرجاج : أصله من الحشا ، هو الناحية .

ويقال : حاشا ، وحاش ، وحشأ وحش . وفي هذه اتفاقية لمذهب أبي العباس ، لأنّ الحروف لا تتحذف منها .

وقال ابن هشام : تأتى على ثلاثة أوجه :

١ - أن تكون فعلام تعدّيا متصرفا ، تقول : حاشيته ، بمعنى استثنائه

٢ - أن تكون تزييهية : " حاش لله " و هي عند العبرد و ابن جنبي و

الكوفيّين فعل . قالوا : لتصرّفهم فيها بالحذف ، ولا دخالهم أيّاها على

الحرف . والدليلان ينفيان الحرفية . وال الصحيح أنها اسم مرادف للبراءة بدليل قراءة بعضهم " حاشا لله " بالتنوين ، وقراءة ابن مسعود " حاش الله " كمعاذ الله .

٣— أن تكون للاستثناء ، فذهب سيبويه وأكثر البصريين إلى أنها حرف دائمًا بمنزلة إلا ، وأبو عمرو الشيباني إلى أنها تستعمل كثيراً حرفاً جاراً ، وقليلاً فعلاً متعدّياً جامداً التضمنه معنى إلا ، وسع : " اللهم اغفر لمن يسمع حاشا الشيطان وأبا الأصبع " .

وقد أثبت ابن هشام ماردة الرماني على قول أبي العباس بفعليتها واستدلّ على ذلك كما ذكرناه ، وكذلك ذكر التفسيرية ، ولم يذكرها الرماني لاختلاف فن امرها وفن قراءة المثل الوارد فيها .

ولم يذكر ابن هشام رأيه صراحة ولا كناية في ذلك سوى مانقل من آنوال النحوة فيها .

حتى

قال عنها الرماني : من الحروف التي تعمل مرة ، ولا تعمل أخرى فإذا عملت كانت جارة ، وكان معناها الغاية : كقولك : قام القوم حتى زيد ، وسرت حتى المغرب .

قال تعالى : " سلام هي حتى مطلع الفجر " تقدر تقدير مع ، ومرة تقدير إلى . وعلى هذا نقول : أكلت السمكة حتى رأسها ، إِنْ جعلتها يعني مع ، كان الرأس مأكولاً ، وإنْ جعلتها يعني إلى كان الرأس غير مأكول ، ولكن الاكل انتهى اليه .

ويضرم بعده حتى أن اذا دخلت على الفعل : سرت حتى أدخلها والمعنى إلى أن أدخلها . وانما احتجت إلى اضمار أن ، من قبل أن " حتى " من عوامل الا سماء ، لاتعمل في الافعال ، فأضمرت أن تكون مع الفعل مصدرا .

فاذانصبت الفعل جاز أن تقدر حتى تقدير " كي " اذا جعلت السير سببا للدخول . وجاز أن تقدرها تقدير " إلى " اذا جعلت الدخول غاية سيرك . ويجوز الرفع على معنيين :

١- أن تزيد : سرت فدخلت .

٢- أن تزيد الحال ، كما حكى عن العرب ، مرض حتى لا يرجونه أى حتى الآن لا يرجى . وقرأ : " وزلزلوا حتى يقول الرسول " و " حتى يقول الرسول " .

وأمام الهملة فتجرى مجرى الواو في العطف ، لأنها تدل على التعظيم والتحمير .

في التعظيم : مات الناس حتى الانبياء والملوك .

وفى التمير : وصل الحاج حتى الصبيان والنساء .

وعلى هذا تقول : أكلت السمكة حتى رأسها ، أى ورأسها .

وقد تجرى حتى مجرى حرف من حروف الابتداء ، فيقع بعد ها

الجمل : سار القوم حتى زيد سائر . ضربت القوم حتى زيد اضريته . فيجوز في زيد ثلاثة أوجه : النصب على وجهين :

١- أن يعطف بعده على القوم .

٢- أَن تنصبه باضمار فعل يدلّ عليه ضربته .
وأَمَا الرفع ، فعلى الابداء ، وما بعده الخبر .
وأَمَا الجرّ فبحتى على أَن يجعل ضربته توكيداً بعد أَن مضى كلامك
على الجرّ . و هي عند ابن هشام : حرف يأتي لأحد ثلاثة معان :
انتهاهُ الغاية ، وهو الغالب ، والتعليل ، وبمعنى إلأفي لا استثناء
وهذا أقتها ، وقل من يذكره .
و تستعمل على ثلاثة أوجه :

١- أَن تكون حرفًا جارًّا بمنزلة "إلى" في المعنى والعمل . ثم ذكر
مخالفتها في ثلاثة أمور .
وما انفردت به حتّى : أنه يجوز وقوع المضارع المنصوب بعدها :
سرت حتّى أدخلها . والتقرير حتّى أن أدخلها . ولا ينتصب الفعل بعدها
إلا إذا كان مستقبلًا ، وكذلك لا يرتفع الفعل بعد "حتى" إلا إذا كان حالا
فالرفع في زمن التّكلم واجب : سرت حتّى أدخلها ، إذا كانت في حالة
الدخول ، وإن كانت حالية ليست حقيقة رفع وجاز نصبه .
٢- من أوجه حتّى : عاطفة بمنزلة الواو .

٣- أَن تكون حرف ابتداء ، أى تستأنف بعده الجمل . يقول
الفرزدق :

فواعجبنا حتّى كليب تسبني	كان أبوهانهشل أو مجاشع
وقول حسان :	
يُغشون حتّى ما تهـر كلابهم	لا يسألون عن السواد المقابل

وقد يكون الموضع صالحًا لأقسام "حتى" الثلاثة كقولك : "أكلت السمسكة حتى رأسها" فلنك أن تخفف على معنى "إلى" وأن تنصب على على معنى الواو ، وأن ترفع على الابتداء .

فلم يكن هناك فرق أساسى بين الرأيين فى الموضع ، غير أن الاختلاف وقع فى منهج العرض . فالرّماني يقسمها أولًا إلى عاملة و هاملة ثم بادر بتقسيم كل منها . أما ابن هشام فقد قسمها إلى موارد استعمالها وأخذ يفصل ويشتّب فى كلّ قسم من أقسامها . وقد ذكر الاستثناء من معانيها ، ولم يذكر له مثلا . وهذا مالم يتعرّض لذكره الرّماني . ولكن الرّماني ذكر من معانيها التّعظيم والتّحبير ، ولم يذكرهما ابن هشام ، ولكن ابن هشام ذكر على عادته اختلاف الآراء في اعراب الشواهد وقراءة الآيات المستشهد بها .

كان

وهي عند الرّماني من الحروف العوامل ، وعلّتها كعلّة إن و آن و ليت ، و عملها كعملهن ، ومعناها التشبيه ، وإنْ خففتها كان لك وجهان الرفع : كان زيداً سد ، والتنص : كان زيداً سد .
وقد أجازوا : مررت برجل كان زيد ، على زيادة آن ، كأنه قال : كزيد وأنشدوا :

جموم الشد شائلة الذنابي و هاديها كان جذع سحوق
ثم دخل في نقاش حول اعراب بيت في الباب .

وقال ابن هشام : حرف مركب عند أكثرهم . و قالوا : الأصل فى "كأن زيداً أسد" : إن زيداً كالأسد ، ثم قدم حرف التشبيه اهتماماً به ففتحت همزة إن لدخول الجار عليه ، ثم قال الزجاج وابن جنّى ما بعد الكاف جرّ بها .

ثم ذكر قول ابن جنّى فيه ، و قوله لا يخلو من فائدة :

قال ابن جنّى : هي حرف لا يتعلّق بشيء ، لمقارنته الموضع الذي تتعلّق فيه بالاستقرار ، ولا يقدّر له عامل غيره ، ل تمام الكلام بذاته ، ولا هو زائد ، لفادة التشبيه .

وقال ابن هشام : والمخلّع عندي من الاشكال أن يدعى أنهما بسيطة ، وهو قول بعضهم ، وذكرها لها أربعة معان :

- ١- وهو غالب عليهما والتفق عليه - التشبيه ، وهذا المعنى أطلقه الجمهور لـ كأن . و زعم جماعة منهم ابن السيد البطليوسى أنّه لا يكون إلا إذا كان خبرها اسمًا جامدًا نحو : كأن زيداً أسد ، بخلاف قائم ، أو "في الدار" أو "عندك" فانّها للظن .
- ٢- الشك والظن : وذلك ما ذكرنا . و حمل عليه ابن الأنباري كأنك بالشتاء مقبل .

٣- التّحقيق : ذكره الكوفيون والزجاجي ، وأنشدوا عليه :

ناصبح بطن مكّة مشعّرا كأن الأرض ليس بها هشام

ثم يدخل في نقاش حول تحقيق معنى التّحقيق في البيت .

٤- التّقرب : قاله الكوفيون . و حملوا عليه : كأنك بالشتاء مقبل و كأن الفرج آت ، و كأنك بالدنيا لم تكن ، وبالآخرة لم تزل .

وقد رأينا أن الرّماني لم يذكر من معانٍ بغير التّشبيه ، إلّا أنه ذكرها مشدّدة ومحفّفة وذكر بعض الأقوال في كلّ منها . ولم يتعرّف ابن هشام للمحفّفة أبداً .

كـلـا

وهي عند الرّماني تأتي على ضربين :

- ١— أن تكون رديعاً ونفياً كقوله تعالى : " ليكون لهم عزاً ، كـلاً " .
- ٢— أن يكون بمعنى قوله : حقاً ، ومنه قوله تعالى : " كـلاً إـنَّ اـلـاـسـانـ لـيـطـغـي " . إلـاـنـكـ تـكـسـرـ بـعـدـ هـاـ إـنـ بـخـلـافـ قـولـكـ : " حقـاـ" لـأـنـ " كـلاـ" حـرـفـ ، وـحـقـامـصـدرـ ، وـمـابـعـدـ " كـلاـ" مـسـتـأـنـفـ مـبـدـاءـ ، وـأـصـلـهـاـ التـرـدـعـ وـالـزـجـرـ عـلـىـ ماـذـكـرـ .

وقال عنها ابن هشام : مركبة عند ثعلب من كاف التّشبيه ولا الثانية وانماشدّدت لامها التقوية المعنى . وعند غيره بسيطة .

وهي عند سيبويه والخليل والمبرد والزجاج واكثر البصريين حرف معناها الرّدع والزّجر ، لامعنى لها عند هم الآذلك ، حتى أنّهم يجمّون أبداً الوقف عليها ، والا بتداء بما بعد ها .

ورأى الكسائي وأبو حاتم ومن وافقهما أن معنى الرّدع والزّجر ليس مستمراً فيها ، فزادوا فيها معنى ثانياً ، يصحّ أن يقولونها وبتداء بها ثم اختلّوا في المعنى على ثلاثة أقوال :

- ١— قال الكسائي ومتابعوه : تكون بمعنى حقاً .

٢— قال أبو حاتم و متابعوه : تكون بمعنى **ال إلا استفتاحيّة** .
 ٣— النّضرin شعيل والفراء ومن وافقهما قالوا : تكون حرف جواب
 بمنزلة إِي ونعم . وحملوا عليه : "كلا والقمر" فقلوا : معناه : إِي والقمر
 ويذهب ابن هشام بعده هذا العرض مذهب أبي حاتم في معناها
 ويقول : لأنّه أكثر اطّراداً ، ويرد رأى الكسائي و متابعيه و هوما يذهب
 إليه الرّمانى بقوله : و قول الكسائي لا ينافي في نحو : "كلا إن الا بـ رار"
 "كلا إن كتاب الفجّار" "كلا إنهم عن ربيهم لمحبوبون" لأنّ أن تكسر بعد
 إلا الاستفتاحيّة ولا تكسر بعد حّقاً ، ولا بعد ما كان بمعناها ، لأنّ تفسير
 حرف بحرف أولى من تفسير حرف باسم .
 أقول : قد استدرك الرّمانى على ذلك من أنّ الفرق بين كلا و حّقاً
 هو كسر آن بعد كلا وفتحها بعد حّقاً .

ولم يذكر ابن هشام في بحثه حول كلا غير موافقته لمذهب أبى
 حاتم في معناها الثاني ، ولم يتحدث إلينا عن رأيه في المعنى الأول سوى
 مانقل من مختلف الآراء حول تركيبها وبساطتها ومعناها ، والوقف
 عليها أو على ماقبلها .

والظّاهر أنه يقرّ لها بمعنىين : الرّدع والزّجر ، ثم مرادفة إلا
 الاستفتاحيّة .

لعلّ

ويراهالرّمانى من اى حروف العوامل ، تنصب الاسم وترفع الخبر
 وعلّتها كعنة إن و آن وكأن . وفيها لغات : قد يقال : لعلّ ، ولعنة

وعل ، ورعن ، وآن ، والأصح "لعل وعل وآن" . قال تعالى :
 "لعلك باخع نفسك" و قال الرّاجز :
 يا أبا علّك أو عساكـا

وقد حكى أن بعض العرب يجرّ بها ، وأنشد التّحبيون :
 فقلت ادع أخرى وارفع الصوت ثانية لعل أبي المغوار عنك قريرـب
 و هو من الشاذ .

وتقول : لعلنى أفعل كذا ، ولعلـى ، والـتون الأصل ، وانـما حذفت
 تشبيها بـحـذـفـهـاـ من آـنـىـ وـكـائـنـىـ ، لـقـرـبـ مـخـرـجـ الـلـامـ فـيـ التـونـ ، وـحـذـفـتـ
 من آـنـىـ وـكـائـنـىـ كـراـهـةـ لـاجـتمـاعـ التـونـاتـ .

وقال عنها ابن هشام : حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر . ثم قال :
 قال بعض أصحاب الفراء : وقد ينصبـهـمـهاـ ، وزعم يونس أن ذلك
 لـغـةـ لـبعـضـ الـعـربـ ، وـحـكـىـ : لـعلـ إـبـاكـ مـنـطـلـقاـ .

وأمامـعـقـيلـ فـيـخـفـضـهـنـ بـهـاـ الـمـبـدـاءـ ، وـذـكـرـ الـبـيـتـ السـابـقـ .
 ثم يدخل ابن هشام في مناقشة مع الفارسي حولها . ثم أضاف ، و
 تتصل بلعل "ما" الحرفية ، فتكتـهـاـعـنـ الـعـملـ ، لـزـوـالـ اـخـتـصـاصـهـاـ حـيـنـئـذـ
 بدـلـيـلـ قـولـهـ :

أعدـ نـظـراـ يـاـ عـبـدـ قـيـسـ لـعـلـماـ أـضـاءـتـكـ النـارـ الـحـمـارـ الـمـقـيـداـ
 وـجـوزـ قـومـ إـعـمالـهـاـ حـيـنـئـذـ ، حـمـلـهـاـعـلـىـ لـيـتـ ، لـاشـتـراكـهـاـ فـيـ أـنـهـماـ
 يـغـيـرـانـ مـعـنـىـ الـاـبـدـاءـ .

وفيهـاـعـشرـ لـغـاتـ مشـهـورـةـ ، وـلـمـ يـذـكـرـهـاـ ، بـلـ ذـكـرـمـعـانـيـهـاـ :

- ١-التّوقع : لعل الحبيب قادم ، و تختص بالمعنى .
- ٢-التعليق : أثبته جماعة ، منهم الأخضر والأسئلة ، و حطوا عليه "فقولا له قولنا لعله يتذكر أو يخشى" (١) .
- ٣-الاستفهام : أثبته الكوفيون ، و لهذا اعْلَقَ بها الفعل في نحو : "لاتدرى لعل الله يحدث بذلك أمرا" و نحو : "وما يدركك لعله يزكي" و قال ابن هشام : و يقترب خبرها بأن كثيرا حمل على "عسى" قوله : لعلك يوما أن تلزم ملامة عليك من اللائي يدعنك أجدعا و بحرف التنفس قليلا ، قوله :
- فقولا لها قولنا رقيقة لعلها سترحنى من زهرة و عويس
- ثم دخل في نقاش و تخرج بعضهم للآية : "فأطلع" .
- وفدراينا قال : لـهـاعـشـرـلغـاتـ ، وـلـمـيـذـكـرـهاـ ، وـذـكـرـالـرـمـانـيـ منهـا ستـةـ ، وـلـمـيـذـكـرـمعـنـاهـ ، وـالـأـخـيـرـ ذـكـرـابـنـ هـشـامـ فـيـ ثـلـاثـةـ وـجـوهـ .

لكن

و هي عند الرّمانى مخففة و متقللة (أى مشددة) فالمحففة غير عاملة والمتقللة عاملة . و معناها في كلام الحالتين الاستدراك والتأكيد . فالمحففة كقولك : ما قام زيد لكن عمرو . و تعطف ما بعدها على ما قبلها ولا بد أن يكون في صدر كلامك نفي اذا اعطفت المفرد على المفرد . و لا يجوز أن تعطف بها المفرد على المفرد بعد الموجب . فان كان بعدها جملة

- ١-بل المعنى للتّوقع أيضا ، لأنّه لو كان للتعليق لما تختلف فرعون عن التّذكر والخشية ، وبالتالي الاستجابة لها .

جاز أن تقع بعد الموجب : قام زيد لكن عمرو لم يقم . وانتما وجب أن يكون كذلك ، من قبل أن ما بعدها مخالف لما قبلها . فاذا كان ما قبلها موجباً كان ما بعدها منفياً .

وأما المثلثة : فهي من أخوات إِنْ ، وعلمهَا كعملها : أتاني زيد لكن عرالم يأتني ، وقد أدخلوا على خبرها اللام وذلك قوله :

ولكتشى من حبها لعميد

وهذا من الشاذ الذي لا يقاس عليه ، وقد اضطرّ الشاعر فحذف النون من المخفة في قوله :

فلست بآتيه ولا أستطيعه ولاك استقى إن كان ما وكم إذا فضل
وقال ابن هشام : مشددة النون حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر ، وفى معناها ثلاثة أقوال :

١- وهو المشهور : أنه واحد هو الاستدرار ، وفسر بآتها تنسب لما بعدها حكماً مخالف لحكم ما قبلها ، ولذلك لا بد أن يتقد منها كلام مناقض لما بعدها : ما هذا ساكناً لكه متحرّك ، أو ضدّه : ما هذا أبيب لكه أسد قيل : أو خلاف : ما زيد قائم لكه شارب . وقيل : لا يجوز ذلك .

٢- أنها ترد تارة للاستدرار وتارة للتوكييد ، قاله جماعة ، منهم صاحب " البسيط " وفسر الاستدرار بمعنى ما يتوجه ثبوته : ما زيد شجاعاً لكنه كريم .

ومثلوا للتوكييد : لو جاء نى أكرمه لكه لم يجيء .

٣- أنها للتوكييد دائماً مثل آن ، ويصحب التوكيد معنى الاستدرار وهو قول ابن عصفور ، ولم يزد على ذلك .

وأَمَا الساكنة النون : ضربان : مخففة من الثقلة ، وهى حرف ابتداء لا يعمل خلانا للأخفش ويونس ، وخفيفة بأصل الوضع ، فآن وليها كلام فهى حرف ابتداء ، لمجرد أفاده الاستدراك ، وليس عاطفة ، ويجوز أن تستعمل بالواو : " ولكن كانوا هم الظالمين " .

ثم ذكر أقوال كثيرة حول اقترانها بالواو وعدمه .

ونرى أن خيرا الكلام فى معناها ما قاله الرّومانى ، فهو للاستدراك والتوكيد معا ، وذلك مانراه أيضا فى الأقوال الثلاثة التى ذكرها ابن هشام منصلا . وهو فى تفصيلاته يدور حولهما مثى يرجع إلىهما أخيرا .

لما

ويراها الرّومانى من الحروف التى تعمل مرة ، ولا تعمل أخرى ، ولها ثلاثة مواضع :

- ١— نافية : لما يقم زيد . وأصلها لم ، زيدت عليها "ما" وهو جواب من قال : قد قام .
- ٢— وتدخل عليها المهمزة فيقال : ألم يقم ؟ ويدخل عليها الفاء والساوا فيقال : فلتـما ، ولـما ، وما أشبه ذلك .
- ٣— أن يقع بعد هـا الشـىء لوقع غيره : لما جاء زيد أكرمه .

إلا فعلت ، وقد قدر جلة التحويبين على ذلك قوله تعالى : "إن كل نفس لما عليها حافظ " .

فإن بمعنى "ما" ولما بمعنى إلا .

ويراها ابن هشام على ثلاثة أوجه :

- ١—أن تختنق بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضياً كلام ، وذكر مفارقتها للـم في خمسة أمور . . .
- ٢—أن تختنق بالماضي ، فتقتضى جملتين ، وجدت ثانيةهما موجوداً أولاً هما : لـما جاتي أكرمتـه . ويقال فيها حرف وجود لـجـود . وببعضهم يقول حرف وجوب لـجـوب . وزعم السراج وتابعه الفارسي وابن جـنى وجماعة آنـها ظـرف ، بـمعنى حـين . وـقال ابن مـالـك : بـمعنى إـذ ، وـهو حـسن لأنـها مـختـصـةـ بالـماضـيـ وبـالـاضـافـةـ إـلـىـ الجـملـةـ .
- ٣—أن تكون حـرفـ استثنـاءـ ، فـتـدـخـلـ عـلـىـ الجـملـةـ الـأـسـمـيـةـ : "إـنـ كـلـ نـفـسـ لـمـ عـلـيـهـ حـافـظـ" .

وتـأتـىـ لـتـأـمـرـكـةـ منـ كـلـمـاتـ ، أـوـمـنـ كـلـمـتـيـنـ :

فـأـمـاـ الـعـرـكـبـةـ منـ كـلـمـاتـ ، فـكـماـ فـيـ قـرـائـةـ اـبـنـ عـامـرـ وـحـمـزةـ وـحـفـصـ : " وـ إـنـ كـلـلـمـاـ لـيـوـقـنـهـمـ رـيـكـ " بـتـشـدـيدـ دـنـونـ إـنـ وـمـيمـ لـمـ ، فـيـمـنـ قـالـ : الأـصـلـ لـعـنـ مـاـ . ثـمـ دـخـلـ اـبـنـ هـشـامـ فـيـ تـعـلـيـلـ وـتـحـلـيلـ .

وـأـمـاـ الـعـرـكـبـةـ منـ كـلـمـتـيـنـ فـتـكـوـلـهـ :

لتـأـرـأـيـتـ أـبـاـ يـزـيدـ مـقـاتـلاـ أـدـعـ التـسـالـ وـأـشـهـدـ الـهـيـجاـهـ .
وـهـوـ لـغـزـ ، يـقـالـ فـيـهـ : أـيـنـ جـوابـ لـمـ ؟ وـبـمـ اـنـتـصـبـ أـدـعـ ؟
جـوابـ الـأـوـلـ — كـمـاـ يـقـولـ اـبـنـ هـشـامـ — أـنـ الـأـصـلـ لـنـ مـاـ — ثـمـ اـدـغـمـتـ
الـنـونـ فـيـ الـمـيمـ لـلـتـقـارـبـ ، وـوـصـلـاـ خـطـالـلـ لـلـغـازـ ، وـأـنـاـ حـقـهـمـاـ أـنـ يـكـتبـاـ
مـفـصـلـيـنـ . وـأـثـانـىـ اـنـتـصـابـهـ بـلـنـ ، وـمـاـ الـظـرـفـيـةـ وـصـلـتـهـاـ ظـرفـ لـهـ فـاـصـلـ بـيـنـهـ

و بين لـن للضرورة .

فأتفق ابن هشام مع الرّمانى فى مواضعها الثلاث ، وفاق بذكره المركبة . و ذلك ما تكفله النّحاة للتفسير والتّأويل .
ويمتاز ابن هشام على سلفه بعمل لـما التّافية الذى ذكر جوانبه الثلاثة ، ولم يذكر منها الرّمانى غير النّفي .

لولا

و هي عند الرّمانى من الـهوا مل ، وقد ذكر أنها مركبة من " لـو " و " لا " ولها موضعان :

١ـ أن تكون تحضيضا : لـولا كرمـت زـيدا . لـولا أـحسـنـت إـلـى عـمـرو أـى هـلـلا ، قال تعالى : " لـولا يـنـهـا هـمـ الـرـبـانـيـونـ " .
ولـايـهـا الـأـفـعـلـ مـظـهـرـاـ أوـ مـضـمـراـ .

٢ـ أن يكون لامتناع الشـىـ لـوجـودـغـيرـهـ : لـولا زـيدـلـأـكـرـمـتكـ : فـزـيدـ
يـرـتـفـعـ بـالـبـدـاءـ وـالـخـبـرـ مـحـذـوفـ ، أـيـ لـولا زـيدـعـنـدـكـ ، وـمـأـشـبـهـ ذـلـكـ ، هـذـا
مـذـهـبـ سـيـبـوـيـهـ .

و قولـكـ : لـأـكـرـمـتكـ جـوـابـ لـوـلاـ ، وـلـيـسـ منـ زـيدـفـىـشـىـ " . فـإـنـ وـلـيـهـاـ
أـنـ فـتـحـتـهـاـ : لـوـلـأـنـكـ حـاضـرـ لـقـتـ .

حـكـىـ أـبـوـ جـعـفرـ النـحـاسـ أـنـهـاـ تـكـونـ جـحـدـافـىـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ : " فـلـوـ لـاـ
كـانـتـ قـرـيـةـ آـمـنـتـ فـنـفـعـهـاـ إـيمـانـهـاـ " . وـقـالـ غـيرـهـ : هـىـ تـحـضـيـضـ كـوـلـهـ : لـوـ لـاـ
أـكـرـمـتـ زـيدـاـ .

وـقـالـ اـبـنـ هـشـامـ : أـنـهـاـ عـلـىـ أـرـبـعـةـ أـوـجـهـ :

١—أن تدخل على جملتين اسْمِيَّةً ففعليّةً ، لربط امتناع الثانى بوجود الأولى : **لولا زيد لا كرمتك** .

ثم تطرق إلى اعراب الجملتين وذكر رأى الرّمانى فى ذلك ، وقال : وذهب الرّمانى وابن الشجري والشلوبيين وابن مالك إلى أنه (أى الخبر) يكون كونا مطلقا كالوجود والحصول ، فيجب حذفه ، وكُونا مقيّدا كالقيام والقعود فيجب ذكره إن لم يعلم نحو : **لولا قومك حدثتُك بالسلام** لهدمت الكعبة . ويجوز الأمران إن علم .

وقال ابن هشام : **واذاولي** "لولا" ضمير فحقة أن يكون ضمير رفع "لولا أنتم لكتا مومنين" وسمع قليلا : **لولاي** ، **ولولاك** و **لولا خلاف المبرد** و قال سيبويه والجمهور : هي جارة للضمير مختصة به ، كما اختصت "حتى" والكاف بالظاهر . ولا تتعلق "لولا بشى" ، وموضع المجرور بها رفع بالابتداء والخبر محذف .

٢—أن تكون للتحضير والعرض ، فتختصر بالمضارع أو ماضى تأويله "لولا تستغرون الله" "لولا أخرتني إلى أجل قريب" .

٣—أن تكون للتّقوية والتّنديم ، فتختصر بالماضى : "لولا جا" وأ عليه بأربعة شهداه .

وقد فصلت من الفعل باذ و اذا معمولين له ، وبجملة شرطية معترضة الف = "لولا إذ سمعتموه قلت" .

ب ، ج — فلولا إذا بلغت الحلقون ، وأنت حينئذ تتظرون ، ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون ، فلولا إن كتم غير مدینين ترجعونها .

٤—الاستفهام : "لولا أخرتني إلى أجل قريب" قاله الهروي .

فقد اتفق مع الرّماني في التّحضيـف ، وـبـاـن يـكـون لـأـمـتـاع الشـئـوـء

لـوـجـود غـيـرـه

وـذـكـرـالـرـمـانـي مـوضـعـاـ ثـالـثـاـ هوـمـنـ رـأـيـ اـبـنـ النـحـاسـ بـأنـ تـكـونـلـلـجـحدـ
وـهـذـاـ هوـالـذـىـ ذـكـرـهـ اـبـنـ هـشـامـ كـرـأـيـ لـلـهـرـوـيـ مـنـ آـتـهـ قـالـ :ـ وـاـتـهـاـ تـكـونـ
نـافـيـةـ بـمـنـزـلـةـ لـمـ ،ـ وـذـكـرـنـفـسـ الشـاهـدـاـلـذـىـ اـسـتـدـلـ بـهـ اـبـنـ النـحـاسـ .ـ
وـزـادـاـبـنـ هـشـامـ مـورـدـاـلـتـوـبـيـنـوـالـتـنـديـمـ وـمـورـدـاـلـاـسـتـفـهـاـمـ الـعـذـكـرـ .ـ

لـوـما

وـهـىـعـنـدـالـرـمـانـيـ مـنـ الـحـرـوفـ الـهـوـاـمـلـ ،ـ وـمـعـنـاـهـاـ التـحـضـيـفـ ،ـ وـهـىـ
مـرـكـبـةـ مـنـ "ـلـوـ"ـ وـ "ـمـاـ"ـ تـقـولـ :ـ لـوـمـاـ أـكـرـمـتـ زـيـداـ ،ـ وـلـوـمـاـحـسـنـتـ إـلـىـ عـمـرـوـ ،ـ وـ
قـالـ تـعـالـىـ :ـ "ـلـوـمـاـتـأـتـيـنـاـ بـالـمـلـائـكـةـ"ـ ،ـ وـهـىـ بـمـعـنـىـ هـلـلاـ ،ـ لـاـ يـلـيـهـاـاـلـأـنـفـلـ
مـظـهـرـاـ أـوـمـضـعـرـاـ عـلـىـ مـاـتـقـدـمـ فـىـ لـوـلـاـ .ـ

وـقـالـ اـبـنـ هـشـامـ :ـ هـىـ بـمـنـزـلـةـ لـوـلـاـ ،ـ لـوـمـاـزـيـدـلـأـكـرـمـتـكـ وـفـىـ التـنـزـيلـ
"ـلـوـمـاـتـأـتـيـنـاـ بـالـمـلـائـكـةـ"ـ وـزـعـ اـعـالـقـىـ آـتـهـاـلـمـ تـأـتـاـلـلـتـحـضـيـفـ .ـ

انتـهـى

والـحـمـدـلـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ

نتيجة البحث

كانت هذه الفروق الموضوعية بين العلمين فى حروف المعانى التي اتفقا على بحثها و دراستها . وقد قلت فى بداية البحث : اننى لا أتناول الا ما اتفق على بحثه الظرفان ، ولا يخفى أن الرماني لم يتناول الا الحروف ، حتى لو كان فى بعضها جانب آخر ، اسمى أو فعلى . وكان النتيجة باختصار هي أن الرماني تميز :

- ١— بظهور شخصيته فى الكتاب .
- ٢— بقلة التقلل ، وكان يتكلّم عن نفسه بشقة وقطع ، وقد يذكر آراء غيره إن رأى ما يجب .
- ٣— بالايجاز .
- ٤— بالتركيز على النقاط الحساسة فى الحرف من أعمال او اعمال او معنى .
- ٥— بالتقين ، فهو يضع قاعدة عامة فى أغلب الموارد .

وتميز ابن هشام :

- ١— بالتوسيع فى الموضوع نفسه .
- ٢— بالنقل كثيرا .
- ٣— بقلة ظهور شخصيته .

٤ - يذكر الاختلاف الوارد فى المعنى ^أ والأعراب .

٥ - يذكر المناقشات التي جرت قبله ^{أول} التي يشيرها هو .

انتهى

والحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على
محمد سيد المرسلين وآلها الطما هرين والطيبين
من أصحا به أجمعين . انتهيت من تسويفي يوم السبت
السادس من شوال ١٣٩٨هـ ١٩٢٨م في القاهرة .

عبدالباسط الترجمان

الفهارس

الآيات القرآنية

الأحاديث

الأمثال

الأعلام المترجمة في الحواشى

الأعلام

الأقوام

الأمكنة

الأشعار

المصادر

المضامين

الآيات القرآنية

الآية	(١٨٧)	الصفحة
أَسْلَمْتُمْ .		٤٨
أَنْتُمْ أَشَدُ خَلْقًا أَمِ السَّمَاوَاتِ .		٨١
أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْهَىُنَ .		٤٨
أَدْخُلُوا فِي أَمْمِ .		٩٧
إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ .		١٥١
إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ .		١٢٤
إِذْ يَبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ .		٢٨
أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ .		١٢٣
أَشْهَدُوا حَلْقَهُمْ .		٤٨
أَصْلُوتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَسْتُوكَ مَا يَعْبُدُ آباؤُنَا .		٤٨
أَفَئِدَةُ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ .		١٣٨
أَفْسَحْرُهُمْ هَذَا .		٤٨
أَفَلَا يَبْصُرُونَ أَمَا نَاهَجَرْ .		٨٤
أَقْمَ الصَّلَاةَ لِدَلْوِكَ الشَّمْسِ .		٦٤
أَلَا أَنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ .		٦٦
أَلَا تَحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ لَكُمْ .		١٣٧
أَلَا تَنْفِرُوا يَعْذِّبُكُمْ .		١٩
أَلَا لِعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ		٢٣٥
أَلَا يَسْجُدُوا .		١٢٩

الآيات القرآنية

الآية	(١٨٨)	الصفحة
الحمد لله .		٦٣
أَسْتَبْرِّكُمْ قَالُوا بَلِي .		١٤٤
أَلَمْ تَرْكَهْ فَعْلَ رِّيكَ بَا صَاحِبَ الْفَيْلَ .		٤٨
أَلَمْ غَلَبْ الرُّومَ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلْبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بَعْضِ سَنِينَ .		٩٧
أَلَمْ نَشْرِ .		١٤٠
أَلَمْ يَأْنَ لِلَّذِينَ آمَنُوا .		٤٨
أَلَّهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا .		٨١
أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافِ عَبْدٍ .		٤٨
الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ .		٢٨
إِمَّا أَنْ تَعْذَّبُ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حَسْنًا .		١٦٧
أَمَّا ذَاكُنْتُمْ تَعْمَلُونَ .		١٦٤
إِمَّا شَكَرُوا وَإِمَّا كَفُورًا .		١٦٧
أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِلَ لَا يُؤْمِنُونَ .		٩٤
أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ .		٨٤
أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ .		٨٠
إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُورٍ .		٨٨
إِنَّ امْرَأَ هَلْكَ .		٨٨
إِنَّ تَبْدِ الْصَّدَقَاتِ فَنَعِمَّا هِيَ .		٥٥ ، ١١٥

الآية	(١٨٩)	الصفحة
إِنْ تَعْذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۝		٥٥
إِنْ فَرْعَوْنَ عَلَىٰ فِي الْأَرْضِ ۝		١٥٠
إِنْ كَانَ قَمِصَهُ قَدْ مِنْ دَبْرِهِ ۝		٩٩
إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافَظَ ۝		١٢٩ ، ١٨٠
إِنْ كُنْتُمْ تَحْبِّبُونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي ۝		٥٦
إِنْ كُنْتُمْ لِلَّوْءِ يَا تَعْبُوْنَ ۝		٦٥
إِنَّمَا اللَّهُ أَلَهُ وَاحِدٌ ۝		١١٩
إِنَّمَا وَلِيْكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ۝		١١٩
أُنُوْمَنْ لَكَ وَاتَّبِعُكَ الْأَرْذَلُونَ ۝		٩٩
لَهُنَّ مِنْ سَلِيمَانَ ۝		١٣٣
إِنْ يَسْرُقْ فَقَدْ سُرَقَ أَخْ لَهُ مِنْ قَبْلِهِ ۝		٥٦
لَتَنِي لِيْحَزِنْنِي أَنْ تَذَهِّبَوْاهُ ۝		٦٦
أَوْذِيْنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيْنَا ۝		٨٥
أَهْبَطْ بِسَلَامٍ ۝		٥٠
أَيَّامًا تَدْعُوا ۝		١٢٠
أَيْمَالًا جَلَهُنْ قَضَيْتَ ۝		١٢٠
أَيْهَا النَّقْلَانَ ۝		١٢٧
أَيْهَا السَّاحِرَ ۝		١٢٧

الآيات القرآنية

الآية	(١٩٠)	الصفحة
أيّها المؤمنون ٠		١٢٧
بأن وَكَ أوحى لها ٠		٦٤
نَالَّهُ لَا يَدُنْ أَصْنَامُكُمْ ٠		٥٢
نَالَّهُ لَقَدْ آتَرَكُ اللَّهُ عَلَيْنَا ٠		١٠٤
تَبَتَ بالَّدْهَنِ ٠		٤٩
تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَبُّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أُمُّ بَقِيَوْنَ افْتَرَاهُ ٠		٨١
ثُمَّ أَتَوْا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيلِ ٠		١٣٧
ثُمَّ لِيَقْضُوا فِتْهَمِ ٠		٦٣
جَزَاءٌ سَيِّئَةٌ بِمِثْلِهَا ٠		٤٩
جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا ٠		٦٤
حَاشَ لِلَّهِ ٠		١٦٩
حَتَّىٰ تَنْفَقُوا مَمَاتِحِبُّونَ ٠		١٢٣
حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولُ ٠		١٥٣
وَالسَّجْنُ أَحَبٌ إِلَيَّ ٠		١٣٨
وَمَا يُوَدُّ الظَّاهِرُ كُفُورًا ٠		١١٥ ، ١١٩ ، ١٤٩
سَبْعَةٌ وَثَانِيَهُمْ كُلُّهُمْ ٠		٢٢
سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ٠		١٦٩
سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ		٤٨ ، ٨٠

الآية	(١٩١)	الصفحة
عَبْسٌ وَ تَوْلَى ، أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ٠		٨٤
عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنْتُمْ ٠		١١٨
عِلْمٌ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضٌ ٠		٨٣
عَمَّا قَلِيلٍ لِتَصْبِحُّ نَادِيْمِينْ ٠		٩٥ ، ١٤٠
عَمٌّ يَتْسَائِلُونْ ٠		١١٧
عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ ٠		٩٥
عَيْنًا يَشْرُبُ بِهَا عَبْدُ اللَّهِ ٠		٤٩
فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ٠		١١٨
فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنِ الْأَوْثَانِ ٠		١٢٣
فَأَرْدَتُ أَنْ أَعْيَبَهَا ٠		٨٥
فَاصْدُعْ بِمَا تَوَمَّرْ ٠		١١٤
فَأَظْلَعْ ٠		١٢٧
فَالْتَّقْطَه آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونُ لَهُمْ عَدُوا ٠		٦٥
فَإِمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ فَرُوحٌ ٠		١٦٤
فَإِمَّا مَا تَرَىٰ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِيْ ٠		١٦٦
فَإِمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَإِمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ ١٦٣		١٦٣
فَإِمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تُنْهِرُهُ أَمَا السَّائِلَ فَلَا تُنْهِرُهُ أَمَّا بَنْعَمَةٍ رَبِّكَ فَحَدَّثَ ١٦٤ ، ١٦٤		١٦٤
فَأَنْفَخْ فِيهِ ٠		٥٩

- فَانْمَا يَبْخُلُ عَنِ نَفْسِهِ ٩٥
- فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنُعْ الْفَلَكَ بِأَعْيُنِنَا ٨٥
- فِيمَا رَحْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ ١١٥ ، ١٢٠
- فَذَلِكَنَّ الَّذِي لَمْ تَتَّقِنِ فِيهِ ٩٧
- فَرَدَ وَأَيْدِيهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ٩٨
- فَشَرِبُوا مِنْهُ الْأَقْلِيلُ ١٦٠
- فَقَدْ سَأَلَوْا مُوسَى أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهَ جَهَرَةً ٥٥
- فَقَوْلُهُ قَوْلُ الْهَنَاءِ عَلَّهُ يَهْتَذِكِرُ أَوْ يَخْشِي ١٧٧
- فَكَلَّا أَخْذَنَا بِذَنْبِهِ ٥٠
- فَلَا فُوتٌ ١٠٧
- فَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ وَسْلَانَا لَوْطًا ٨٤
- فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرَ ٨٤
- فَلَنَّ أَكْلَمُ الْيَوْمِ أَنْسِيًّا ١١١
- فَلَوْلَا إِذَا بَلَغْتُ الْحَلْقَوْمَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكُمْ لَا تَبْصُرُونَ فَلَوْلَا ١٨٢
- إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مُدَيْنِينَ تَرْجِعُونَهَا ١٨١
- فَلَوْلَا كَانَتْ قَرِيَّةٌ آمِنَتْ فَنْفَعَهَا إِيمَانُهَا ٦٣
- فَلِيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَذًا ١١٨
- فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ

الآية	(١٩٣)	الصفحة
فاما تاع الحياة الدّنيا فـي الآخرة الـأقلـيل .	٩٨	
فوكـزه موسـى فـقـضـى عـلـيـه .	٥٥	
نـوـيل لـلـقاـسـيـة قـلـوبـهـم مـن ذـكـرـالـلـه .	١٢٤	
فـهـب لـى دـنـك وـلـيـا .	٦٥	
فـهـل وـجـدـتـم مـا وـعـدـيـكـم حـقـاقـالـوـانـعـ .	١٢٧	
فـيمـأـنـتـم مـن ذـكـرـاـهـا .	١١٧	
قـالـوا لـاضـير .	١٠٧	
قـدـأـفـلـحـ مـن تـزـكـى وـذـكـراـسـمـرـىـهـ فـصـلـى بـلـتـوـئـونـالـحـيـاـةـ الدـنـيـاـ .	٩٤	
قـلـلـإـنـ الـعـوـتـالـذـى تـفـوـونـ مـنـهـ فـاـنـهـ مـلـاـقـيـكـم .	٥٤	
قـلـإـنـما يـوحـى إـلـىـ أـنـمـا إـلـهـكـمـ آـلـهـ وـاحـدـ .	١٤٤	
كـنـىـ بـالـلـهـ شـهـيدـا .	٤٩	
كـلـإـمـانـ الـابـرـارـ .	١٢٥	
كـلـإـمـانـ الـاـنـسـانـ لـيـطـغـىـ .	١٢٤	
كـلـإـمـانـ كـتـابـ الـفـجـارـ .	١٢٥	
كـلـإـمـانـهـمـ عـنـ وـيـهـمـ لـمـحـجـوـ بـوـنـ .	١٢٥	
كـلـأـلـقـمـ .	١٢٥	
كـلـهـجـورـىـ لـأـجـلـ مـسـمـىـ .	٦٤	
كـمـأـرـسـلـنـاـ فـيـكـمـ .	٥٨	

الآية	(١٩٤)	الصفحة
كبهة الطيره	٥٩	
لا قسم بيوم القيمة	١٠٦	
لأكلون من شجور من زقوم فشاربون عليه من الحميم	٥٥	
لاترى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا	١٢٧	
لاتو أخذنا	١٠٥	
لأصلبكم في جذوع النخل	٩٧	
لئلا يعلم أهل الكتاب	١٠٦	
لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا	١٦٠ ، ١٦١	
لاغوفيهما ولا تأثيم	١٠٤	
لا يجعلها لوقتها الا هو	٦٤	
لا يخاف لدى المرسلون إلا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء	١٦١	
لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الأدبار	٦٧	
لإهلاف قريش	٦٤	
لعلك باخع نفسك	١٢٦	
لكهلا تأسوا	١٠٣	
لم يكن الله له غفران لهم	٦٤	
لنبيين لكم ونقرن في الارحام ماشاء	٧١	
لن تغنى عنهم أموالهم ولأولادهم من الله شيئا	١٢٤	

الآية	(١٩٥)	الصفحة
لو تزيلو لعذبنا الّذين كفروا ٠	٦٦	
لوا حاوٌا عليه بأربعة شهداً ٠	١٨٤	
لوكان فيها آلله الا الله لفسد ما ٠	١٦١	
لولا اخر ترى إلى أجل قريب ٠	١٨٤	
لولا أنتم لكان مومنين ٠	١٨٤	
لولا تستغفرون الله ٠	١٨٤	
لولا ينهاهم الريانيون ٠	١٨١	
لوماتأتينا بالملائكة ٠	١١٥	
له مافي السّعوات وما في الأرض ٠	٦٣	
لهم عذاب شديد بما نسأبوم الحساب ٠	١١٨	
ليس كمثله شيء ٠	٥٧ ، ٥٨	
ليكون لهم عدواً وحزناً ٠	٦٤ ، ٦٥	
ليكون لهم عزاً كلاً ٠	١٢٤	
ما دمت حيّاً ٠	١١٨	
ما عندكم بتفنٍد و ما عند الله باقٍ ٠	١١٥	
ما فعلوه الاّقليل منهم ٠	١٦٠	
ما كان الله ليذر المؤمنين ٠	٦٤	
ما لونها ٠	١١٦	

الآية	(١٩٦)	الصفحة
ما منعك اذا رأيتم ضلوا لا تتبعنى .	١٠٩	
ما منعك لا تسجد .	١٠٩	
ما ننسخ من آية .	١٢٣	
ما ودعك ربك .	٥٩	
ما هن امها لهم .	١١٨	
ما تخطئا لهم ان عرقوا .	١٢٣	
من انصارى الى الله .	١٣٨	
من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى .	١٢٣ ، ١٣٧	
منهم من كلام الله .	١٢٣	
من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبونه و يحبونه .	٥٦	
مهما تأتنا به من آية .	١٢٣	
و آتى العال على حبه .	١٥٢	
و آخرون مرجون لا مرالله إما يعذّبهم وإما يتوب عليهم .	١٦٧	
و اتقوا يوم لا تجزي نفس عن نفس شيئاً .	٩٥	
واجتنبوا الرجس من الاوثان .	١٢٤ ، ١٢٣	
وإذا لم يلبثون خلفك الأقليلاء .	١٣٣	
وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون .	٩٠ ، ٩٢	
والامر إليك .	١٣٨	

الآية	(١٩٧)	الصفحة
وَالَّذِي أَطْعَمَ أَنْ يَغْرِلُ .	٨٥	
وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولِهِ وَاللَّهُ يَشْهُدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ .	٦١ ، ٨٨	
وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسَدَ مِنَ الْمُصْلِحِ .	١٢٤	
وَأَمَّا الْجَدَارُ .	١٦٣	
وَأَمَّا السَّفِينةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ .	١٦٣	
وَأَمَّا الْغَلَامُ .	١٦٣	
وَلَمَّا يَنْزَغَنَكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ .	١٤٠	
وَأَمْرَتَ لَأَنْ اكُونَ .	٨٥	
وَاسْحُبُ بُرُوهُ سَكْمٍ .	٥١	
وَإِنَّا أَوْ أَيَّاكُمْ لَعَلَى هُدَىٰ أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ .	٩١	
وَلَمَّا أَسْأَمْتُهُمْ لَهَا .	٦٤	
وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرًا لَكُمْ .	٨٥	
وَانْطَلَقَ الْمَلَائِكَةُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا وَأَكْضُوا .	٨٤	
وَإِنْ كُلَّ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ .	٨٨	
وَإِنْ كَلَّا لِمَالِهِ فَيَنْهِمْ وَرِّيكَ .	١٨٠	
وَحَسْبُو أَلَا تَكُونُ فَتْنَةٌ .	٨٤	
وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا .	٨٨	
وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حَيْنِ غَلْفَةٍ .	١٥٣	

الآيات القرآنية

الآيات	(١٩٨)	الصفحة
وَدَّوا لَوْ تَدْهُنُ	١١٤	
وَدَّوا مَا عَنْتُمْ	١١٨	
وَزَلَّ لِوْحَتِي يَقُولُ الرَّسُولُ	١٧٠	
وَعَسَى أَنْ تَكْرِهُوَا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ	٢٢ ، ٨٥	
وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَلَكِ تَحْمِلُونَ	١٥٤	
وَقَالَ ارْكِبُوا فِيهَا	٩٨	
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُنَا إِلَيْهِ	٦٤	
وَقَالُوا كُنُونًا هُودٌ أَوْ نَصَارَى	٩٤	
وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ	١٣٧	
وَلَا تَحْزُنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضيقٍ مَمَّا يَمْكُرُونَ	١٠٥	
وَلَا تَطْعُمْنَاهُمْ آثَمًا أَوْ كَفُورًا	٩٠	
وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلِكَةِ	٤٩	
وَلَا تَكْبُرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ	١٥٣	
وَلَسْوَفَ يَعْطِيكُ رِيشَكَ فَتَرْضِي	١٥٠	
وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ مِمَّ صَوَرْنَاكُمْ ثُمَّ قَلَنَا لِلْمَلَائِكَةَ اسْجَدُوا لِلنَّادِيمِ	١٤٥	
وَلَقَدْ مَكَنَّاهُمْ فِيهَا إِنْ مَكَنَّاهُمْ فِيهِ	٨٩	
وَلَقَدْ نَصَرْكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ	٥٠	
وَلَكُمْ فِي الْقُصَاصِ حِيَاةٌ	٩٧	

الآية	(١٩٩)	الصفحة
ولكن كانوا هم الظالمين .	١٢٩	
ولما آن جاءت وسلنا لوطا .	٨٦	
ولنحمل خطلا ياكم .	٦٣	
ولو آن قرآن اسيّرت به الجبال أقطعـت به الأرض أوكـلـم به الموتى .	١١١	
ولو آن ما في الأرض من شجرة اقلام والبحر يمدـه من بعده سبعة أبحـر مـا		
نفذـت كلمـات الله .	١١٢	
ولو آنـهم آمنـوا واتـقـوا لـثـوبـة من عـنـدـالـله .	٦٧	
ولولا إـذ سـمعـتمـوه قـلـمـ .	١٨٤	
ولولا دفع الله النـاسـ بـعـضـهـمـ بـعـضـ لـفـسـدـتـ الـأـرـضـ .	٦٧	
وليـخـشـ الـذـيـنـ لـوـتـرـكـوـاـمـنـ خـلـفـهـمـ ذـرـيـةـ ضـعـافـاـخـافـوـاـ عـلـيـهـمـ .	١١٢	
وـمـاتـفـلـوـاـمـنـ خـيـرـ فـلـنـ تـكـفـرـوهـ .	٥٦	
وـمـاتـفـلـوـاـمـنـ خـيـرـ يـعـلـمـ اللـهـ .	١١٨	
وـمـاتـلـكـ بـيـمـينـكـ .	١١٦	
وـمـاتـنـفـقـونـ إـلـاـ بـتـغـاءـ وـجـهـ اللـهـ .	١١٨	
وـمـاـكـانـ اللـهـ لـهـ طـلـعـكـمـ عـلـىـ الغـيـبـ .	٦٤	
وـمـاـكـانـ اللـهـ لـيـعـذـبـهـمـ .	٦٣	
وـمـاـكـانـ هـذـاـ القـرـآنـ أـنـ يـفـتـرـىـ .	٨٥	
وـمـاـنـحـنـ بـتـارـكـيـ آـلـهـتـنـاـ عـنـ قـوـلـكـ .	٩٥	

الآيات القرآنية

الآية	(٢٠٠)	الصفحة
و ما هو على الغيب بظنين (بضنين) ٠		١٥٤
و ما يدريك لعله يذكر ٠		١٧٧
و ما يشعركم إنها إذا جاءت لا يوم منون ٠		١٤٤
وما ينطق عن الهوى ٠		٩٥
ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار ٠		٥٦
ومن عاد فينتقم الله منه ٠		٥٦ ، ٥٤
ونضع المعاذين القسط ليوم القيامة		٦٤
و هو الذي يقبل التوبة عن عباده ٠		٥٦
و ياجبال أوابي ٠		١٢٩
و يخرون للأذقان ٠		٦٤
ويكانه لا يفلح الكافرون ٠		٥٨
وهل للمطففين ٠		٦٣
هذا بعلى شهخا ٠		١٢٦
هل أتاك نباء الخصم ٠		١٢٧
هل أتى على الانسان حين من الدهر ٠		١٢٧
هل يستوي الاعمى والبصير أم هل يستوي الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء ٠		٨٤

الآيات القرآنية

الآية	(٢٠١)	الصفحة
يصالح ائتنا بما تعدنا .	١٢٩	
ياليتنا نردد ولا نكذب بآيات وتنون .	٧١	
ياليتني كنت معهم فأفوز .	١٣٠	
يبين الله لكم أن تضلوا .	٨٧	
يحفظونه من أمر الله .	١٢٣	
ينظرون من طرف خفي .	١٢٤	
يود أحد هم لو يعمّر .	١١٤	
يوسف أعرض عن هذا .	١٢٥	
يؤمنون بما أنزل الله . ((الأحاديث))	١١٧	
أترضون أن تكونوا رجع أهل الجنة ؟	١٤٤	
تصدقوا ولو بظلف حرق .	١١٣	
صوموا الرؤيه و افطروا لرؤيه بيته .	٦٤	
لتأخذوا مصافكم .	٦٣	
ليس ابرام صيام في امسفه .	٨٠	
يا بوس للحرب .	٦٥	
يتغايرون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار .	١٢٣	

((الأمثال))

١٣٧ . ١٣٨

الّذود الى الّذود ابل .

((الأعلام المترجمة في الهوامش))

- ١٢ ابن الاخشيد : ابوبكر احمد بن على .
٢٦ ابن البالسي : نورالّدين علي بن أبي بكر بن احمد .
٢٥ ابن جماعة : بد رالّدين محمد بن ابراهيم قاضي القضاة .
٢٥ ابن جماعة : عزالّدين عبد العزيز محمد الكنانى .
٢٥ ابن جماعة : محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز .
٩ ابن دريد : أبو بكر محمد بن الحسن .
٢٣ ابن السراج : أبو أحمد طالب بن محمد بن نشهيط .
٩ ابن السراج : أبو بكر محمد بن السري .
٢٣ ابن السراج : أبو بكر محمد بن سعيد الشنتمري .
٢٣ ابن السراج : أبو القاسم عبد الرحمن بن القاسم المغيلي .
٢٣ ابن السراج : أبو يعلى الصيرفي محمد بن الحسين .
٢٣ ابن السراج : شمس الدّين الكاتب محمد بن محمد .
٢٧ ابن الفرات : عبد الخالق بن على بن الحسين المالكي .

- | | |
|----|--|
| ٢٣ | ابن المرّحل : عبد اللطيف بن عبد العزيز الحرّاني . |
| ٢٦ | ابن الملاح : حب الدين محمد بن علي بن مسعود الطرابلسي . |
| ٢٧ | ابن الملقن : سراج الدين ابو حفص عمر بن على المصرى الانصاري . |
| ٢٣ | ابو حيّان : أثير الدين محمد بن يوسف الأندلسى . |
| ٢٧ | الأميوطي : جمال الدين ابراهيم بن محمد . |
| ٢٤ | النّاج التّبريزى : علي بن عبد الله الأردبيلي . |
| ٢٤ | النّاج الفاكهانى : عمر بن علي اللخمي . |
| ٦ | التنوخي : ابو القاسم علي بن المحسن . |
| ١٢ | الجوهرى : ابو نصر اسماعيل بن حماد الفارابى . |
| ١٣ | الدقيقى : ابو القاسم علي بن عبد الله . |
| ٩ | الزجاج : ابو سحاق ابراهيم بن السرى . |
| ١٠ | السيرافى : ابو سعيد الحسن بن عبد الله . |
| ١٠ | الفارسى : ابو علي الحسن بن احمد بن عبد الغفار . |
| ١٢ | الكاتب : هلال بن المحسن . |
| ٢٦ | النّويرى : ابو الفضل كمال الدين محمد بن أحمد . |

الأعلام

- ابراهيم السامرائي : ٦
ابن ابن مالك : ٣٨
ابن أبي الربيع : ٣٩ ، ١٥٤
ابن الأخشيد - احمد بن على : ٦ ، ١٢٠ ، ١٥
ابن الانباري : ١٨ ، ١٢٣ ، ١١٣ ، ٣٩ ، ٢٣
ابن اسحاق = صاحب السيرة : ٤٠
ابن اسحاق الدجوي : ٢٧
ابن البالسي : على بن أبي بكر : ٢٦
ابن برهان : ٣٨ ، ٩٤
ابن بري : ١١٨
ابن جابي : ١٦
ابن الجراح الخزار : ١٢
ابن جماعه - عبد العزيز الكناني : ٢٥
ابن جماعه = محمد بن أبي بكر : ٢٥
ابن جماعه = قاضى القضاة : ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧
(٢٠٤)

الأعلام

الصفحة	الأعلام (٢٠٥)
١٨٠ ، ١٢٣ ، ١٦٨ ، ١٦١ ، ١٠٧ ، ٩١ ، ٥٨ ، ٣٨	ابن جنى :
٣٩	ابن الحاج :
٢٨ ، ٢٨	ابن الحاجب :
٢٦	ابن حبيب :
٣٤ ، ٢٨ ، ٢٣ ، ٢٢	ابن حجر :
٦٧ ، ٣٨	ابن خالويه :
٥٨ ، ٣٨	ابن الخبراز :
٢٢	ابن خلدون :
١١٦ ، ٣٨	ابن خوف :
١٤٨ ، ٣٩	ابن درستوه :
٠١٨ ، ١٠ ، ٩	ابن دريد :
٢٣	ابن السراج - طالب بن نشيط :
٢٣	ابن السراج - المغيلي :
٢٣	ابن السراج - الصيرفى :
١٨ ، ١٥ ، ١٢٧ ، ١٣٤١٤ ، ١٠ ، ٩	ابن السراج - محمد بن السرى :
٠١٤١ ، ١٤٠ ، ٤٠ ، ٢٣ ، ١٩	
	ابن السراج - الشنتمري :
٢٣	ابن السراج - محمد بن محمد بن محمد :

ابن سعدان : ٣٩

ابن السيد البطليوسى : ١٢٣ ، ٣٩

ابن سيدالناس : ٢٧

ابن سيده : ٤١

ابن سيرين : ٣٩ ، ١٦٧ ، ١٦٦ ، ٩٠ ، ٣٩

ابن الشجوى : ١٨٤ ، ١٥٧ ، ٩٨ ، ٤٠ ، ٣٨

ابن الشحنة : ٢٧

ابن الضائع : ٣٩

ابن الطراوة : ٣٩

ابن طرخان : ٢٤

ابن عامر : ٣٩ ، ١٨٤

ابن عباس : ٣٩

ابن عبد الهادى : ٢٦

ابن عصفور - صاحب المقرب : ٣٨ ، ١١١ ، ٧٩ ، ٧٨ ، ١٣٨ ، ١٦٧ ، ١٢٨

ابن عطية : ٣٨

ابن الفرات : ٢٧

ابن كثير : ٣٩

ابن كيسان : ٣٨ ، ١٦٦

- ابن مالك : ٢٩ ، ١٤٠ ، ١٠٠ ، ٩٦ ، ٩٤ ، ٥٩ ، ٥١ ، ٤٠ ، ٣٨ ، ١١٨ ، ١٢٤ ، ١١٨
• ١٨٢ ، ١٨٠ ، ١٦٦ ، ١٦١ ، ١٢٤ ، ١١٨
- ابن مجاهد : ١٠
- ابن محيص : ٣٩
- ابن المريح : ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٦
- ابن مسعود : ١٥٦ ، ١٦٩
- ابن الملاح : ٢٦
- ابن الملقب : ٢٧
- ابن ملكون : ٣٩ ، ١٢٤
- ابن المنير : ٢٤
- ابن الناصر - ابو على : ١٦ ، ١٧
- ابن النحاس : ٣٩ ، ١٨٣
- ابن النديم : ٦ ، ٨ ، ١٢
- ابن هشام المصري - جمال الدين : ٤ ، ٥ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣
- الى آخر الكتاب . ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٨ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٤
- ابن هشام - احمد بن عبد الرحمن : ٢٠
- ابن هشام - عبد الملك البصري : ٢٠
- ابن هشام الخمي : ٢١ ، ٣٨

- ابن هشام محب الدين : ٤٠ ، ٢٧ ،
ابن هشام العجمي : ٢٩ ،
ابن هشام الخضراوى : ٤٠ ، ٣٨ ،
ابن هشام الحنبلى : ٢٠ ،
ابواسحاق : ٩ ،
ابوالبقاء : ٣٩ ، ١١٨ ، ١١٤ ،
ابوجعفرالتحاس : ٣٨ ، ١٨٦ ،
ابوحاتم السجستانى : ٩ ، ١٤٨ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،
ابوحيان التوحيدى : ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٦ ، ٢٣ ، ٣٩ ، ١٤٢ ،
ابوحية : ١١٩ ،
ابوزيد الانصاري : ٨٤ ،
ابوسعيد السيواني : ٧ ، ٩ ، ١١ ، ٣٩ ، ٥٨ ، ٠ ،
ابوالسمال : ٣٩ ،
ابوشلامة : ٣٩ ، ١١٨ ،
ابوعبد الله الرزاى : ٣٩ ،
ابوعبيده : ٣٩ ، ٤٠ ، ١٦١ ، ١٦٨ ، ١٤١ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ،
ابوالعلا : ١٧ ،
ابوعلى الفارسى : ٥٩ ، ٥١ ، ٣٨ ، ١٢ ، ١١ ، ١٠٧ ، ٧٠ ، ٢٢ ، ٩٨ ،

الاعلام

الاعلام

(٢٠٩)

- ١٨٠ ، ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٦٦ ، ١٢٦ ، ١١٨
ابو على القالى : ٣٩ ، ٩٧ ، ١١٢ ، ٠
ابو عمرو الزاهد : ٣٩ ، ٧٠ ، ٠
ابو عمرو الشيبانى : ٣٩ ، ١٦٩ ، ٠
ابوالفتح الميدومى : ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٩ ، ٦٧ ، ٠
ابوالفضل النميرى : ٢٧ ، ٢٧ ، ٠
ابو محمد الاسود : ٣٩ ، ٠
ابو محمد ابن السيد : ٣٩ ، ٠
ابوهاشم = يحيى بن دينار : ٦ ، ٠
احمد بن ابراهيم البصري : ١٦ ، ٠[|]
الاخشن الصغير = على بن سليمان - أبو الحسن : ١٤ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٠
٥٨ ، ٥٩ ، ٢٢ ، ٨٨ ، ٩٦ ، ٩١ ، ٠^{١١٥}
، ١٦٨ ، ١٥٩ ، ١٥٣ ، ١١٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٠^{١٦١}
الاخشن الكبير : ١٤ ، ٣٩ ، ٠
الأستوى : ٣٩ ، ١٥ ، ٠^{١٥}
الاصمعي : ٣٨ ، ٥١ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ٠^{١٦١}
الأعشى : ٥٧ ، ٠^{٥٧}
الأعلم : ٣٨ ، ٠^{٣٨}

- امو القيس : ٦١ ، ٩٦ ، ١٤٦
أمية بن ابى الصلت : ١٠٥
البرى : ٣٨
البغداد = اسماعيل باشا : ٢٥
بهزاد : ١٠٠
الثّاج التّبريزى - علی بن عبد الله : ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٨ ، ١١٢
الثّاج الفاكهانى - عمر بن علی : ٢٤ ، ٢٦
التنوخى - علی بن الحسن : ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٢
تبه : ٩١
شعب - احمد بن يحيى : ٩ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٧٠ ، ١٢٤
الشّعلى : ٣٨
الجاحظ : ٨ ، ٩
الجحدري : ٣٨
الجرمى : ١٤ ، ١٩ ، ٣٨ ، ٩١
جرير : ٩٢ ، الجلولى : ٣٨
جمال الدين الأموطى : ٢٨
الجوهري : ٩ ، ١٢
الحررى : ٣٨ ، ٩٤

حسّان بن ثابت : ١٧١ .

الحسن البصري : ٩٠ ، ١٦٥ ، ١٦٧ .

حفص : ٣٨ ، ١٨٠ .

حمسة الارديبلي = السراج :

حميد بن ثور : ١٥٣ .

الخازننجي : ٧١ ، ٣٨ .

الختنی : ٢٤ ، ٢٧ .

الخطابي : ٧ .

الخطيب البغدادي : ٦ ، ١٤ ، ١٣ .

الخليل الفراهيدی : ١٤ ، ٣٨ ، ٢٧ ، ٣٩ ، ٧٨ ، ١١٠ ، ١١١ .

الذبوسي : ١٤٣ ، ١١٣ ، ١٢٤ .

الخوانساري : ٢٤ .

الذقيقى : ٢٤ ، ٢٧ .

ذوالرّوة : ٨١ ، ١٢٩ ، ١٤٣ .

الرّاعي النّميري : ١٠٥ .

الرّبعي = على بن عيسى : ٣٩ ، ٦٩ ، ٧٠ .

الرّگن الجويني : ٢٤ .

- ركن الدين الاسترابادى : ٢٤ .
 الرياشى : ٩ .
 الزجاج = ابراهيم بن السرى : ١٥، ١١، ١٩، ٣٨، ١٠٧، ١٦ .
 ١٦٨، ١٢٣، ١٢٤ .
 الزجاجى : ١٠ : ١٧٣ .
 الزعفرانى :
 الزمخشري : ٣٨، ٥٣، ٥٤، ٥٩، ١١١، ٢٢، ١١٦، ١٤٢ .
 زهير بن أبي سلمى : ٢٣ .
 ساعد بن جوؤية : ٨٢ .
 السراج : ٢٣، ١٨٠ .
 السرى الرقاء : ٨ .
 سعيد بن جبیر : ٣٨، ٦٦ .
 السهيلى : ١٠٨ .
 سيبويه : ١٠، ١١، ١٣، ١٣، ١٩، ١٥، ١٣، ٣٨، ٣٩، ٥٨ .
 ٥٩، ٦٠، ٦٤، ٦٩، ٧١، ٧٧، ٧٨، ٨٨، ٩١، ٩٨ .
 ، ١٣٤، ١٢٤، ١١٦، ١١٥، ١١٣، ١١٠، ١٠٨، ١٠٧، ١٠١ .
 ١٥٢، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٤ .
 ١٧٩، ١٨٢ .
 السيد المرتضى : ٦ .

- السيوطى = جلال الدين : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٨٤ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٠ ، ٦٩ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ١١٩ ، ١٢٧ ، ٢٢ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ١٥٤ ، ٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٠ ، ١٩ ، ٤٠ ، ١٢٧ ، ١٦٤ ، ١٦٤ ، ٢٤ ، ٣٨ ، ٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ١١٧ ، عثيق العمري ، عبد القاهر الجرجاني ، عبد الفتاح = الشلبي ، العباس بن مرداس ، عامر ، طاهر القزويني ، الصميري ، الصفار ، صالح بن عبد القدس ، الشيخ عباس القمي ، الشيخ الطوسي ، الشافعى ، الشاطبى ، السيوطي

العلاّب بن النعمان الخوازمى : ٢٤

علىّ بن ابي طالب (ع) = امير المونين = الوصى : ٠٢٤، ٩، ٨

علىّ بن الحسين (ع) : ١٢٣

علىّ بن عيسى الريّى : ٧٠، ٦٩، ٣٩

علىّ بن عيسى الرّمانى : ٤، ٤، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥

١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ١٩، ٣٣ ، الى آخر الكتاب

علىّ بن عيسى الشّيرازى : ١٠٠

عليّ النّجدي ناصف : ٣

عمرين أبى ربيعة : ١٦٣، ١١

عيسى بن عمر : ١١٦

الفراء : ٣٩، ٣٨، ٣٩، ٧٠، ٦٠، ٢٢، ١١١، ١١٨، ١٢٨، ١٥٥

١٥٧، ١٦٠، ١٦١، ١٦١، ١٦٢، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤

الفرزدق : ١١٤، ١٢٣، ١٢٣، ١٧١

الفرغاني : ٣٨

الفیروزآبادی : ٦

قالون : ٣٨

القتني : ٣٨، ٥١

القطامي : ٩٥

- القطب الشّيوازى : ٢٤
- قطرى : ٣٩ ، ٦٩ ، ٧٠
- القطى : ١٣
- قنبى : ٢٣ ، ٣٩
- كثيرعّزه : ٩٣
- الكسائى : ١٧٥ ، ١٧٤ ، ١٦٢ ، ١٥٩ ، ١٤٧ ، ١١١ ، ٦٠ ، ٣٨
- ١٧٧ . لبيدين وبيعة : ١١٧
- اللّحيانى : ١١٠
- الماذنی - ابوعنان : ١٣ ، ٢٣ ، ٣٨ ، ١٩ ، ١٣
- المالقى : ٣٨ ، ١٢٢ ، ١٨١
- البّرود - ابوالعبّاس : ١٣٤ ، ٢٢ ، ٦٩ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ١٩ ، ١٤ ، ١٠ ، ٩
- ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٢٤ ، ١٨٢
- ميرمان : ٣٨
- حمد (ص) - النّبى - رسول الله (ص) : ٤ ، ٨ ، ٩
- حمد أبوالفضل ابراهيم : ٥
- حمد بن جريرا الطبرى : ٣٩ ، ٥٧
- حمد سيد جاد الحق : ٢٢
- مصطفى جواد : ٧ ، ٤
- مكي : ٣٨

الاعلام

الاعلام

(٢١٦)

- التّابعة الدّبّانِي : ١٣٨ ، ١٦٨ ،
النّصرين شمِيل : ١٧٥
النّظام الطّوسي : ٢٤
النّووي : ٢٤
هادي نهر : ٢٩ ، ٢٤ ، ٣٠
الهذلي : ٨١ ، ١١
الهروي : ٣٨
هشام : ٣٨ ، ٧٠
هلال بن المحسن الكاتب : ١٢
الوانى : ٢٤
ياقوت الحموى : ٥ ، ٦ ، ١١ ، ٨ ، ٢ ، ١٩ ، ١٣ ، ١١
يونس : ٣ ، ١٦٦ ، ١٢٤ ، ١٠٤ ، ٨٨ ، ٣٩ ، ٣
يوسف بن يعقوب المسكونى : ٤ ، ٧
يحيى بن عادى : ١٥

الاقوام

أزد شنوة : ٧٣

أهل البيت (ع) : ٩

أهل الظاهر : ٣٥

البصريون : ٥٣، ٦٣، ٨٤، ٨٩، ٩٠، ٩٤، ٩٥، ٩٧، ١٠١

، ١٢٥، ١٢٣، ١٢٣، ١١٦، ١٥٠، ١٣٨، ١٣٣، ١٥٥، ١٠٣

١٦٩، ١٥٩، ١٢٤

بلحارت : ٧٣

بنو أسد : ١٤٧

بنو تميم - التّميميون : ٩٦، ١١٤، ١٦٠

التماميون : ١١٨

الجمهور : ٨٥، ١٣٣، ١٣٤، ١٦١، ١٣٥، ١٢٣، ١٨٤

الحجازيون - أهل الحجاز : ٨٩، ١١٤، ١١٨، ١٦٠

حمير : ٨٣، ٨٤

الخرج : ٢١

الدّهرية : ١٧

الأقوام

(٢١٨)

الأقوام

ربيعة : ١٢

سليم : ٦٦

الشافعية : ٢٧

طى : ٨٣ ، ٨٤ ، ٧٣ ، ٠

العرب : ١٢٦ ، ١٧٠ ، ١٤٥ ، ١٣٧ ، ١١٥ ، ١٠٥ ، ١٢

عقيل : ١٢٦

الكوفيين : ٥٠ ، ٥٠ ، ٨٧ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٨٤ ، ٧٤ ، ٦٣ ، ٥٨ ، ٥٣ ، ٤٩

١٢٣ ، ١٠٨ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ٩١ ، ٩٠ ، ٨٩

، ١٦٢ ، ١٥٥ ، ١٥٤ ، ١٤٥ ، ١٤١ ، ١٣٨ ، ١٣٥ ، ١٣٣

٠ ١٧٧ ، ١٢٣ ، ١٦٨

المجوس : ٢٧ ، ٢٧

مصر : ١٢

المعزلة : ٧ ، ٨ ، ١٤ ، ١٨

التجذيون : ١١٨

هذيل : ٨٣

اليهود : ٢٢ ، ٢٩

* * *

الأمكنة

- الاسكندرية : ٠٢٣
 - آفريقيا : ٠٢٣
 - الأندلس : ٠٢٤
 - بحروشيد : ٠٢٨
 - البصرة : ٠٦
 - بغداد : ٠٢٤ ، ١٢ ، ٩ ، ٧ ، ٦
 - بلاد الترك : ٠١٢
 - بلاد ربيعة : ٠١٢
 - بلاد مصر : ٠١٢
 - بيروت : ٠٥
 - الحجاز : ٠٨٩ ، ١٢ ، ٢٧ ، ٢٣ ، ٢٧
 - الحى : ٠٦
 - خراسان : ٠١٣
 - دار احياء الكتب العربية : ٠٥
- (٢١٩)

الأمكنة

(٢٤٠)

الأمكنة

- دار الكتب العربي : ٥٤
دار الكتب المصرية : ٥٥
مكّة : ٢٧
النجف الاشرف : ٥٦
نيسابور : ١٢
واسط : ٦
سوق العطش : ٨
الشاطبية : ٢٥
شط النيل : ٢٨
طربلس : ٢٦
العراق : ٦
فاراب : ١٢
القاهرة : ٣٤ ، ٢٤ ، ٢٢ ، ١ ، ٨٠
قصر الرمان : ٦
الكعبة : ٢٩
الكوت : ٦
الكونة : ١٣٩
المدائن : ٦
المدينة : ٢٩



الأشعار

<u>الصفحة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الوزن</u>	<u>القافية</u>	<u>أول البيت</u>
١١٠		وافر	العِراءُ	فذاك
١٥١		=	نِسَاءُ	وماً درى
٨٠		كامل	الهِيجَاءُ	لِمَارَأَيْتَ
٥١		طويل	الْقَعَالُبُ	أُرْبَ
١٢٦		=	قُرْبُ	فَقْلَتْ
١٣٨	النّابغة الْدِبَانِي	=	اجْرُبُ	فَلَا تَتَرَكَنِّي
١١٩		=	عَسِيبُ	أَجَارَتْنَا
١٦٠	الكميت	=	مَذْهَبُ	وَمَالِي
١١٩	صالح بن عبد القدوس	كامل	أَبُ	هَذَا
١٥٤		وافر	الْمَشِيبُ	فِيَالِيت
١٢٨		وجز	الْأَشْنَبُ	وَابِيَّنِي
١٢٨		=	الْزَرْنَبُ	كَأْنَمَا
١٢٩		=	أَطِيبُ	أُورِنِجِيل
١٦١		طويل	مَعْذَبَا	أُرِي

الأشعار

<u>الصفحة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الوزن</u>	<u>القافية</u>	<u>الأشعار</u> (٢٢٤)
١١٨		طويل	عابُها	وما بأس
٨١	الهذلى	-	طلابُها	دعانى
١١٩		خفيف	مجيبا	قلما
١٤٤		مجزوءُ الكامل	ريّا	فاصاخ
٦٦٠٦٠		رجز	شهرَيْه	أم الحليس
٥٨٩		=	الرَّقِبَةِ	ترضى
١١٠		طويل	واهِبٍ	ظننت
١٤٩		منسخ	شماليٌّ	ربما
١٣٦		طويل	الغلافاتِ	ألاعُمرُ
٩٨		رجز	دجا	أنا أبو سعد
٩٨		=	يرند جا	پحال
١٤٠		بسيط	المحجا	ولاؤ قوم
١٠٧		مجزوءُ الكامل	براح	من صد
١٢٦		طويل	المقيدا	أعد
١٦٨	التَّابِغَة	بسيط	أحدِ	ولارى
٨٩		بسيط	يدي	مان اتيت

الصفحة	الشاعر	الوزن	القافية	أول البيت
٩٩	جرير	بسيط	بعدًا	ماذا ترى
٩٨	=	=	أولادى	كانوا
١٣٧		طويل	المصدّ	وان يلتق
١٢٩	ذوالرمة	=	القطرُ	الا يأسلى
١٦٣	عمرن أبي ربيعة	=	فينحصرُ	رأت
٩٣	كثيرون عزّه	=	هديرُ	ألم تسمعى
١٠٤	عمرين أبي ربيعة	=	تنظرُ	اذا زرتنا
١٦١		بسيط	الذكرُ	لو كان
١١٤	الفزدق	=	بشرُ	فاصبحوا
١٤٦	امروء القيس	منسج	ائتمروا	لم تفعلوا
١٤٩		خفيف	المهارُ	وبيما
٦٥		طويل	كاسِرُه	ومن يك
٩١	تربة	=	فجورُها	وقد زعمت
١٣٨		=	احمرا	تقول
١٢٣		متقارب	تزرا	ألزمت
١٣٣		وحز	شطيرا	لاتتركنى
١٦١		طويل	أقfra	حراجيج
١٣٣		وحز	أطهرا	اتّى

الصفحة	الشاعر	الوزن	القافية	أول البيت
٨٧		طويل	غامِرٍ	وأمهله
١٣٠		بسيط	جارٍ	يالعنة
١٣٦، ١٣٥	حسان بن ثابت	-	التنانيرِ	الأطعاف
١٢٢		كامل	الأسبابِ	مازال
١٢١		مجزوٌ الكامل	دهرٍ	لعن الديار
٧٩		رجز	أسيرها	باعَدَ
٧٩		-	قصورها	حواس
١١٧		رمل	ذِكْرٌ	يا أبا الأسود
١١٩		كامل	المخلص	أعلاقة
١٣٧		طويل	لبغيضُ	لعمرك
٩٦		-	تدفعُ	اتجزع
٩٦		-	قطيعُ	على عن
١٠٣		-	ينفعُ	اذا أنت
٧٧		-	اليجدعُ	يقول
١٧١	الفرزدق	-	مجاشعٌ	فواعجبنا
١٦٣		بسيط	الصُّبُحُ	أبا خراشة
١٧٧		طويل	أجدعَا	لعلك
١٥٤		رجز	رواجعا	يالهت
٦٤		طويل	معا	فلما تفرقنا
١٠٥		سريع	الرَّاقِعُ	لأنسب

الصفحة	الشاعر	الوزن	القافية	أول البيت
١٠٠		طويل	يعتنفُ	أخالد
٨٥		=	صديقُ	فلوأنك
١٥٣	حميد بن ثور	=	توقُّ	أبي الله
٨٦		وافر	العتيقُ	اماوالله
١١٨		=	حذيقُ	أنورا
١٢٢		=	سحوقِ	جموم
١٢٩		رجز	عساكا	يأبنا
١١٧	لبيد بن وبيعة	طويل	باطلُ	الاتسألان
٩٥	القطامي	بسيط	قبَلَ	فقلت
١٠٥	الرّاعي	=	جَمْلُ	وماهجرتك
٥٧		=	الفُتلُ	أنتنهون
٩٨		طويل	الِكَلَّا	ويركب
١٠٦		=	قاتِلَه	أبي جوده
١٢٧		=	عوبلِ	فقولا
١٢٨		=	فضلِ	فلست
١٤٩	ابو طالب (ع)	=	للأرامِلِ	وابيس
١٤٩		=	مُحولِ	فمثلك
٦٥		=	بيذَبَلِ	فيالك
٤٧		=	فاجِلِي	أفاطم

الصفحة	الشاعر	الوزن	القافية	أول البيت
٩٦	امروء القيس	طويل	الواحدِ	ودع عنك
٩٨ ، ٩٧		-	احوالِ	وهل ينعم
٩٨		-	الخالي	ألام
٩٣		-	أقلِي	وتزهيني
١٠٩ ، ٦١	امروء القيس	-	صالِ	حلفت
٢٧		بسيط	الجدلِ	ما أنت
١٣٨		كامل	السلسلِ	أم لا
١٣٦		بسيط	أمثالِي	الا صطبار
١٧١	حسان بن ثابت	كامل	المقيلِ	يغشون
٦٩		منسج	جلله	رسم دار
١١٩		-	جمله	بينما نحن
١٥٣		وحز	يعتملُ	آن الكريم
١٥٣		-	يتكلَّ	إذْ لَمْ
٦١		طويل	كريمه	ألا ياسنا
٨٦		-	ظلمُ	فاقس
١٠٤٠		بسيط	تضطرُمْ	كى تنجحون
١٢٣	الفرزدق	-	يبتسُمْ	يغضى
١٠٥		وافر	مقيم	فلا لغو
١٧٣		-	هشامُ	فاصبح

الصفحة	الشاعر	الوزن	القافية	أول البيت
١٦١		طويل	بُغامْهَا	أنيخت
١٦٦		متقارب	يعد ما	سقته
٨٤ ، ٨٠		منسج	أمسلمه	ذاك
١٤٣	ذوالرّمة	طويل	سالم	أياظبيه
١٢٥		-	تعلم	ومهما
٨٧		-	السلم	و يوما
٨٢	ساعد بن جويبة	بسيط	ندم	ياليت
١٢٤، ١١٩	ابوحية	طويل	الفم	وانالثما
٥٩		رجز	جم	بيض
٥٩		-	الفنهم	يضحكن
١٤٩		-	آكام	بل
٥١		بسيط	ركينا	فليت لي
٨٩		وافر	آخرينا	فما أن طبّنا
١٤١ ، ١٤٠	مجزوء الكامل	إنه		ويقلن
١٤١		طويل	أزمان	قفانبك
١١٧		وافر	نبئني	دعى
٩٥		بسيط	فتخزوني	لاه ابن
١٥٢		طويل	لقضائي	تحن
٥٩ ، ٥٧		جز	يُوقفين	وصليات
١٥٣		وافر	رضاهـا	اذ ارضيت
٩٥		طويل	وانـيا	واس

((أنصاف الأبيات))

١٧٨		ولكتنى من حبلها لعميد طويل
٦٥		للله يبقى على الايام ذو حيدر بسيط
٥٥		فمثلك حبلى قد طرفت و مرضع طويل
٥٩		فهو الذى كاللثيث والغيث معا رجز
٧٤		وليل كموج البحر اخرى سدوله طويل
٦٩		لاتنه عن خلق و تأتى مثله كامل
١٠١	الهذلى	قد أترك القرن مصفرأ أنا ملهم بسيط
١٤٩		رسم دار وقت فى طلله منسخ
٦٤		لنا الفضل فى الدنيا و انفك راغم طويل
٦٩		لبس عباءة و تقرّ عينى وافر

((مصادر التحقيق والدراسة))

إنباء الوعا : تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم (دار الكتب المصرية - ١٣٢٢ هـ - ١٩٥٢ م) .

بغية الوعا : (دار أحياء الكتب العربية) .

تاريخ بغداد : (دار الكتاب العربي - بيروت) .

- الدُّور الكامنة : ابن حجر : (تحقيق محمد سيد جاد الحق، القاهرة)
وسائل في النحو واللغة : (دار الجمهورية للطباعة - بغداد ١٩٦٩ م)
روضات الجنات : (تحقيق اسد الله اسماعيليان - دار الكتاب
العربي - بيروت) .
شدّرات الذهب : (دار أحياء التراث العربي - بيروت) .
شرح اللّمة البدريّة : (تحقيق هادي نهر - بغداد ١٣٩٧هـ)
الفهرست : ابن النديم : (مطبعة الاستقامة - القاهرة) .
القاموس المحيط : (مؤسسه فن الطباعة - القاهرة) .
الكنى والألقاب : (المطبعة الحيدريّة - النجف الأشرف) .
معاني الحروف : الرّوماني (تحقيق عبد الفتاح اسماعيل شibli) دار
نهضة مصر للطبع والنشر - القاهرة .
معجم الأدباء : (تحقيق مرجليلوث - ط ٢ - مصر ١٩٢٨ م) .
معنى اللبيب : ابن هشام : (تحقيق محمد محي الدين عبد الحمي
نزهة الألباء : (تحقيق ابواهيم السّامري - مكتبة الأندلس ، بغداد)
هدية العارفين : البغدادي : (مطبعة المعارف - استانبول -
١٩٥١ م) .

((مصايم الكتاب))

الصفحة :	المضمون :
٤	المقدمة .
٥	الرّماني .
٦	نسبة .
٧	ولادته ونشأته .
٨	نقاشه مع السّرى الرّفّاء وشعر السّرى .
١١	مشايخه وتلامذته .
١٣	مؤلفاته .
٢٠	ابن هشام .
٢٠	نسبة .
٢٢	ولادته ونشأته .
٢٥	شيوخه .
٢٦	تلاميذه .
٢٨	مؤلفاته .
٣٣	معانى الحروف .
٣٤	الفروق المنهجية .
٤١	الفروق الموضوعية .
٤٥	الحروف الأحادية .

مِصَامِينُ الْكِتَابِ

الصفحة	المضمن	الرقم
٤٦	الهمزة	١١٠
٤٩	الباء	١١٠
٥٢	التاء	١١١
٥٣	السین	١١٣
٥٤	الفاء	١١٧
٥٧	الكاف	١٢١
٦٠	اللام	١٢٢
٦٩	الواو	١٢٥
٧٥	الحروف الثانية	١٢٧
٧٦	أ	١٢٨
٨٠	أ	١٢٩
٨٣	أ	١٣١
٨٨	إ	١٣٢
٩٠	أ	١٣٥
٩٣	أ	١٣٧
٩٤	ب	١٣٩
٩٥	ع	١٤١
٩٧	ف	١٤٣
٩٩	ق	١٤٤
١٠٧	ك	١٤٥
١٠٣	ل	١٤٤

المضمن (٢٣٢)	الصفحة	المضمن	الصفحة	الصفحة
لبيت .	١٥٣	خلا .	١٤٦	
منذ .	١٥٥	رب .	١٤٨	
نعم .	١٥٦	سوف .	١٥٠	
		على .	١٥١	
		الحروف الرباعية .	١٥٧	
لعل .	١٢٥	لألا .	١٥٨	
لكن .	١٢٧	أمّا .	١٦٤	
لما .	١٢٩	لما .	١٦٥	
لولا .	١٨١	حاشا .	١٦٨	
لوما .	١٨٣	حقى .	١٦٩	
نتيجة البحث	١٨٤	كأن .	١٧٢	
		كلا .	١٧٤	
		الفهارس .	١٨٦	
الأقوام .	٢١٧	الآيات القرآنية .	١٨٧	
الأمكنة .	٢١٩	الأحاديث .	٤٠١	
الأشعار .	٢٢١	الأمثال .	٢٠٢	
المصادر .	٢٢٨	الأعلام المترجمة في	٢٠٣	
المضامين .	٢٣٠	الحواشى .	=	
		الأعلام .	٢٠٤	
		تجز و الحمد لله		